



# جندي لبناني يقتل جندياً إسرائيلياً.. ويختفي!



مطلق النار جندي لبناني اختفى منذ وقوع الحادث (أرشيف)

وأطلق النار على الجنود الذين كانوا داخل الآلية العسكرية. هذه المعلومات تبينت من خلال التحقيق الاولي الذي اجراه الجيش مع زملاء الجندي الذي «اختفى» بعد اطلاقه النار ولم يُعرف مصيره بعد، رغم أن مصادر عسكرية نفت أن يكون أسيراً في يد جيش العدو. مصدر أمني لبناني قال إن الآلية تراجعت إلى داخل الأراضي المحتلة بعد إطلاق النار عليها. وفيما تواصلت عملية البحث عن الجندي حتى ساعات الفجر الأولى من دون العثور عليه، حلقت مروحيات اسرائيلية فوق المنطقة وقامت بتمشيطها، وألقيت قنابل مضيفة فوق بحر الناقورة.

وترددت معلومات أمنية عن إطلاق جنود العدو النار بعيد منتصف الليل نحو مركز الامن العام اللبناني في الناقورة، لكن مصادر عسكرية لبنانية نفت هذه المعلومات، مؤكدة لـ«الأخبار» أن العدو أطلق النار نحو مركز الجيش مباشرة بعد الحادث، قبل ان يسود الهدوء في المنطقة.

واتصلت اليونيفيل، بناء على طلب من الجيش، بالعدو للاستفسار عن مصير الجندي اللبناني، لكنه أنكر علمه بالأمر. فيما حسم الناطق باسم

## أماك خليك

في حادث مفاجئ لا يزال يلغفه الغموض، قتل جندي إسرائيلي، مساء أمس، قبالة رأس الناقورة، برصاص مصدره الجانب اللبناني من الحدود. التحقيقات الاولية تشير إلى ان مطلق النار هو جندي لبناني، اختفى منذ وقوع الحادث. زاد من الغموض تناقض تصريحات المصادر العسكرية اللبنانية في شأن ما جرى. ففيما أكدت مصادر عسكرية لـ«الأخبار» أن مطلق النار جندي لبناني، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «مصدر أمني لبناني» فيه أن تكون للجيش علاقة بما جرى. كذلك تحدثت وسائل إعلام عن «قناص محترف أطلق النار على جندي من البحرية الإسرائيلية»، قبل أن تُسحب هذه الرواية من التداول. الحادث وقع قرابة الثامنة والنصف مساء أمس، عندما اقتربت آلية عسكرية للجيش الإسرائيلي من الخط الأزرق عند رأس الناقورة على الحدود مع فلسطين المحتلة. أحد جنود الجيش اللبناني الذي كان يحرس موقع الجيش المشرف على معبر رأس الناقورة (يطلق عليه العدو اسم «روش حانكرا»)، اقترب من الحدود،

من دون سابق إنذار، ساد التوتر الجبهة الجنوبية، بعد مقتل جندي إسرائيلي برصاص من الجانب اللبناني، واختفاء جندي لبناني أظهرت التحقيقات أنه أطلق النار. وما كادت البلاد تنشغل بهذا الخبر، حتى عاجلتها اخبار أكثر غرابية من عاصمة الجنوب صيدا، حيث كان الجيش اللبناني هدفاً لعمليات «شبه انتحاريتين» نفذ إحداهما مقربون من الشيخ أحمد الأسير ومن أحد انتحاريي السفارة الإيرانية

الى وقوع خسائر بشرية او مادية. وأشار البيان الى ان الجيش الإسرائيلي نقل رسالة شديدة اللهجة الى الجانب الثاني من الحدود، عبر قوات اليونيفيل المتمركزة في مكان الحادث، مضيفاً ان «الجيش يواصل التحقيق في ملاحظات الحادث الخطير، وهو مستعد لتنفيذ أي عملية، ولن يحتمل اي محاولة لإستهداف مواطني اسرائيل»، مؤكدا ان «الجيش (الإسرائيلي) يحتفظ لنفسه بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين»، وأشارت مواقع اخبارية عبرية الى ان قوات كبيرة من جنود العدو سارعت الى المكان ونفذت عملية تمشيط ميداني للتأكد من ان احداً لم يتسلل الى داخل الاراضي الاسرائيلية، فيما اكدت تقارير

اليونيفيل أندريا تننتي بأن الحادث وقع ضمن الأراضي المحتلة داخل الخط الأزرق، وأن اليونيفيل «تحاول فهم ما جرى. والطرفان اللبناني والإسرائيلي متعاونان لضبط النفس».

من جهته، التزم الجيش الإسرائيلي الصمت لساعات حبال أنباء سقوط قتيل في صفوفه، إلى أن أعلن الناطق العسكري باسمه، في بيان تناقلته وسائل الاعلام العبرية، ان اطلاق نار استهدف مركبة اسرائيلية كانت تسير في شكل متاخم للحدود مع لبنان، داخل الأراضي الاسرائيلية، و«على ما يبدو مطلق النار هو جندي لبناني. ولو حظ بعد الحادث تجمهر عدد من الجنود اللبنانيين في المكان»، من دون الإشارة

## لماذا لا تقضي إسرائيل على

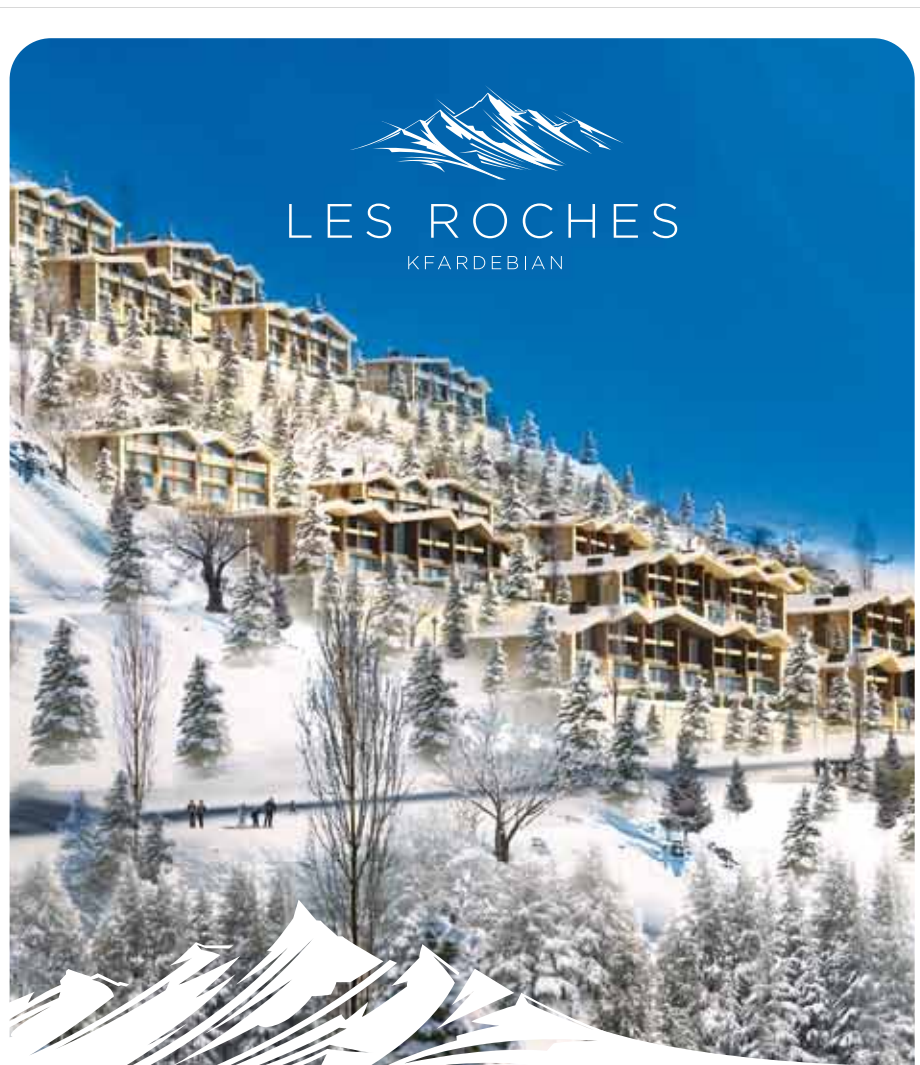
تبدو مفطرة، الى حد يدفع المتابعين إلى التساؤل عن سبب امتناع تل أبيب عن شن الحرب الموعودة وإنهاء حزب الله دفعة واحدة، ما دام التفوق تاماً والجاهزية قائمة والنصر في متناول اليد!

آخر التصريحات صدر عن وزير الشؤون الاستخباراتية يوفال شتاينتس الذي حرص على التأكيد أن حزب الله لا يملك سلاحاً كيميائياً، ولم يضع يده على جزء من هذا السلاح، قبل عملية تفكيكه في سوريا وخلالها. تصريح شتاينتس، قد يكون رداً توضيحياً على ما صدر

### يحيى دبوقة

كثفت إسرائيل تهديداتها و«عرض عضلات» جيشها، في الآونة الاخيرة. يكاد لا يخلو يوم من موقف أو تقرير أو مقابلة، ومنها ما هو مشغول مباشرة من قبل الناطق العسكري، تحذر من قدرات حزب الله العسكرية، وتؤكد في الوقت نفسه «جبروت» الجيش الاسرائيلي وتفوقه، وجاهزيته للحرب المقبلة مع الحزب.

قادة مناطق وقرى والوية أدلوا بما لديهم، ولم يتبق إلا قادة الكتائب والسرايا. ثقة الضباط الاسرائيليين



### VIEWING LIFE LIKE YOU HAVEN'T BEFORE

A brand new world on the most beautiful hills in Kfardebian, with splendid unobstructed views. Les Roches, the new gated mountain community by Sayfco, consists of 50, 75 and 125 sqm deluxe chalets, with gardens, pools and water-parks. With its proximity to the Mzaar 2000 ski slopes and Faqra Club, Les Roches is your ultimate year-round destination.

another project by



Building tomorrow's vision

T04 711 733 mail@sayfco.com facebook.com/sayfco www.sayfco.com

**دروس في اللغة الإسبانية**

ابتداءً من 9 كانون الثاني لغاية 30 آذار

التسجيل مفتوح

دورات لمدة 60 ساعة (\$ 310): مرتين في الأسبوع

دورات لمدة 30 ساعة (\$ 160): مرة واحدة في الأسبوع

دورات خاصة: للأطفال والراشدين. محادثة. دورات في اللغة العربية، الثقافة الإسبانية، تحضير لشهادات الـ DELE وخصبر إمتحانات اللغة الاسبانية للشهادة الثانوية الفرنسية "BAC"

بيروت: وسط المدينة، 01-970253 - جونية: الكسليك، 09-638416 - طرابلس: شارع رمزي صفدي، 06-411081

## انتحاريان في صيدا: الإقتصاص من الجيش

لعاصمة الجنوب ان تنام قريباً. وبعيد منتصف الليل، تكرر إطلاق النار عند حاجز الأولي وانتشرت شائعات عن هجوم انتحاري جديد. وتبين أن أحد عمال المطاعم القريبة من الحاجز، توجه سيراً على الأقدام باتجاهه بعد أن أقفل المطعم، فظن عناصر الحاجز أنه متوجه ليفجر نفسه وأطلقوا النار على قدميه ونقل إلى المستشفى للعلاج. خلف الأبواب المغلقة في عين الحلوة ولدى الجيش والأجهزة الأمنية، بدأت المعلومات التي كانت نظرية في وقت سابق، تنحو باتجاه الأمر الواقع. بينها عشرات التقارير التي حذرت من سيناريو ضد الجيش على غرار طرابلس وعمليات إرهابية تستهدف المراكز العسكرية وشخصيات دينية وسياسية قريبة من حزب الله، والتي لم تكن الأجهزة الأمنية تأخذها على محمل الجد دوماً. الخطوة الأولى التي يرحب اتخاذها لمواجهة ما حصل ومنعاً لتكراره: «الإصرار على تسليم حجير مهما كلف الأمر وجردة حساب جديدة مع جماعة أحمد الأسير» بحسب المصدر.

أ.خ.

يكون «انتحاري الأولي» قد نزل من سيارة الجيب التي كانت في انتظاره، قبل أن تتوجه نحو حاجز علمان ثم حاجز بقسطا بعد أن فجر نفسه. فور شيعو أنباء الإستهادات الثلاثية، استقدم الجيش تعزيزات عسكرية إلى صيدا وعزز إجراءاته الأمنية حول عين الحلوة، معلناً الإستهتفار، وأقفل حتى منتصف الليل الطريق من الجنوب واليه عند الأولي. وأعلنت الفصائل الفلسطينية الإستهتفار أيضاً. وتحدث مصدر عسكري عن تسجيل استنفار مماثل لجماعة «جند الشام» و«فتح الإسلام» داخل المخيم، لا سيما في حي الطوارئ، كما سجلت تحركات لعناصر من جماعة الأسير في منطقة البستان الكبير في صيدا. أما في الوادي بين بقسطا وغبرا فقد سجلت تحركات زجج أنها لأسيريين كانوا يتدربون في وقت سابق في هذا الوادي.

وعند منتصف الليل، رفع الجيش جثة انتحاري الأولي وجثث مهاجمي حاجز بقسطا. وسيطر الهدوء الحذر على المدينة، في ظل انتشار شائعات تنبئ بما لا يسمح

من الكشف على السيارة وجود حزام ناسف بداخلها. التدقيق في هويات الثلاثة كشفت بأنهم فلسطيني بهاء الدين محمد السيد من عين الحلوة (الذي فجر نفسه) واللبناني ابراهيم المير (من كفرشوبا يسكن في بيروت) واللبناني محمد جميل الظريف (من صيدا). مصدر عسكري كشف لـ «الأخبار» أن السيد ينتمي إلى «كتائب عبدالله عزام». أما الظريف فقد كان من جماعة أحمد الأسير. ولفت إلى توافر صورة بحوزة الأجهزة الأمنية تجمع عدداً من أنصار الأسير والإسلاميين التقطت على شاطئ صيدا قبل أشهر. ويظهر في الصورة الظريف إلى جانب الانتحاري الذي فجر نفسه أمام السفارة الإيرانية في بئر حسن الصيداوي معين أبو ظهر والشيخ السلفي الفلسطيني بهاء الدين حجير المتواري عن الأنظار في مسقط رأسه عين الحلوة، منذ وقوع التفجير، والمطلوب للإشتباه بتورطه فيه. المصدر رجح وجود ترابط بين الإعتداءات الثلاثة على حواجز الجيش في الأولي وعلمان وبقسطا، وأن يكون المنفذون الأربعة منتمين إلى مجموعة واحدة. ولفت إلى احتمال أن

هل حان دور صيدا بعد طرابلس أم حان موعد اقتصاص أحمد الأسير وحلفائه من الجيش اللبناني بسبب معركة عبّرا؟ المشهد المتنقل الذي لفت عاصمة الجنوب أمس استحضر مناورات الشيخ الفار التي بدا أن تنفيذها الميداني قد بدأ منذ ليل أمس. بعيد التاسعة ليلاً، وفيما المؤسسة العسكرية منمكة بمتابعة حادثة إطلاق النار على دورية إسرائيلية قبالة رأس الناقورة، تقدم رجل باتجاه حاجز الجيش عند جسر الأولي على مدخل صيدا الشمالي. الرجل الذي كان يلبس بنطالاً وكفزة، كان يحمل بيديه قنبلة، ولما سارع عناصر الحاجز إلى إطلاق النار عليه، فجر القنبلة التي يحملها فقتلته وأصابت بشظاياها جنديين. ولم يكذ رفاقهما يستوعبان ما حصل، حتى سمع إطلاق نار كثيف على حاجز الجيش على جسر علمان على بعد كيلومترات قليلة. وتبين أن مجهولين يطلقون النار على الحاجز من البساتين المحيطة به. الجنود ردوا على مصادر النييران التي أخفاها الظلام. واستدعى الجيش الخبير العسكري للكشف على الجثة والتأكد ما إذا كان صاحبها يرتدي حزاماً ناسفاً داخل ملايسه، فتبين عدم صحة هذه الفرضية. أما هوية الانتحاري، فبقيت مجهولة حتى وقت متأخر من ليل أمس.

بعد حوالي نصف ساعة، سمع إطلاق نار من ناحية مجدليون. وتبين بأن سيارة رباعية الدفع من نوع «إنفوي»، رفضت الإمتثال لأوامر عناصر حاجز الجيش الواقع على تقاطع مجدليون - بقسطا، فأوقفها الجنود بالقوة لتفتيشها. وما إن توقف السائق، حتى ترجل الأشخاص الثلاثة الذين كانوا بداخلها. وكان أحدهم يحمل قنبلة بين يديه فجرها بالجنود، فسقط الرقيب أول سامر رزق (1985)، من بلدة القاع الحدودية شهيداً. فيما أطلق رفاقه النار على الشخصين الآخرين اللذين كانا برفقة الانتحاري فاردوهمما. وفي انتظار الخبير العسكري للكشف على الجثتين في حال كانا يرتديان حزاماً ناسفاً، تبين



رجحت مصادر عسكرية وجود ترابط بين الإعتداءات الثلاثة على حواجز الجيش (مروان طحطح)



المراسلين ان حركة الدوريات نشطت بكثافة على الحدود، مصحوبة بتحليق للمروحيات وإطلاق قنابل مضبئة، رغم تأكيد مصادر عسكرية في المقابل، ان لا دلائل تشير الى عمليات تسلل او حرق، كما اشيع ابتداء عبر وسائل اعلام عبرية.

وبعيد منتصف الليل، سمحت الرقابة العسكرية الإسرائيلية لوسائل الإعلام العبرية بنشر خبر مقتل جندي إسرائيلي كان في آلية عسكرية، بإطلاق نار من الجانب اللبناني من الحدود. وأفاد الجيش الإسرائيلي أن الآلية أصيبت بست رصاصات، فيما أصيب الجندي برصاصتين. ونُقل إلى مستشفى في نهاريا حيث فارق الحياة.

## حزب الله الآن؟

حلبى: «من جهة، هذا يضرب بحزب الله، لكن مع ذلك، فإنه يتيح لمقاتليه مراكمة خبرة عملياتية وهم يتعلمون كيفية تنفيذ الهجمات». ورأى أن «كل القتال الهجومي جديد بالنسبة إلى حزب الله الذي لعب حتى الآن في خط الدفاع». وأشار إلى أن عناصر وحدته يتنقلون بين المواقع على الحدود مع لبنان من أجل إنعاش جاهزيتهم دورياً، وهم سيكونون في الحرب المقبلة داخل الأراضي اللبنانية لوقت طويل، وسيصلون إلى المناطق التي تنتشر فيها المنصات الصاروخية التابعة للحزب.

وذكر موقع «إسرائيل ديفينس» المتخصص في الشؤون العسكرية أن كتيبة «حبريف» طورت تقنيات جديدة لمقاتلة حزب الله، وأشارت إلى أن قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي تدرس حالياً نقل أساليب الوحدة إلى وحدات أخرى يجب عليها أن تكون جاهزة للحرب. وأوضح أن عناصر الكتيبة يتدربون على الهجوم إلى داخل الأراضي اللبنانية خلال حرب لبنان الثالثة التي وعد فيها (الأمين العام لحزب الله السيد) حسن نصرالله بمفاجآت على شكل الهجوم على الجليل، وكذلك على الدفاع عن التجمعات السكنية في الجليل.

لحظة واحدة. وفي مقابلة مع موقع «إسرائيل ديفينس»، كشف الضابط المسؤول عن الكتيبة المتخصصة في القتال على الساحة اللبنانية، عن زيادة الاستعدادات في الفترة الأخيرة وعن تكثيف التدريبات وزيادة الجاهزية على الجبهة الشمالية. وقال: «علينا أن نكون جاهزين في غضون ثمانية». وتابع «إن عناصر حزب الله يتجولون على الحدود بواسطة سيارات رباعية الدفع أو متخفين بصورة رعاة غنم وأحياناً ترى راعي غنم منظراً». وعمّا إذا كان تدخل حزب الله في سوريا يخدم الجيش الإسرائيلي، قال

**بن لولو: الحرب المقبلة ستشهد إدخال القرى التي يطلق منها الحزب الصواريخ**

«حبريف» في جيش الاحتلال رفعت حلبى أن وحدته تستعد للانتقال «من درجة صفر إلى درجة مئة» (أي من حال الروتين إلى حال الحرب) في غضون

لولو في مقابلة مع صحيفة «معاريف» إن «حزب الله عدو ذكي، ويمكك شبكة من الأنفاق تحت الأرض، ولديه مقاتلون محترفون ووسائل قتالية متطورة جداً».

وعن سيناريوات الحرب المقبلة مع حزب الله، حذر بن لولو من أن «الحرب لن تشهد أرتالاً من الآليات المدرعة أو فيالق من الجنود، بل حرب عصابات وعمليات عدائية من داخل المناطق المدنية». وأكد الحاجة إلى قوات إضافية في الميدان، مرجحاً أن يقوم لواء «كفير» بالمهمة. وقال: «الحرب المقبلة ستشهد إدخال قوات بهدف السيطرة على المناطق التي تطلق منها الصواريخ، ونحن في لواء كفير نتدرب على الحرب خلف الخطوط وتكبيد العدو ثمناً باهظاً». ورأى «أن سلاح المشاة هو القيمة المضافة على المعركة، وتحديد قدرة الوصول إلى أماكن غير متوقعة». وأوضح أن «الجبهة العدو لإسرائيل، خصوصاً حزب الله، تدرك جيداً تفوق سلاح الجو الإسرائيلي، إضافة إلى المعلومات الاستخباراتية وقدره النييران الدقيقة»، موضحاً «أن حزب الله سيعمل من داخل الأرض ولن يعتمد على الاتصالات، وبالتالي سيحاول إبطال تفوقنا كجيش نظامي». وفي السياق نفسه، رأى قائد كتيبة

أخيراً عن أحد الضباط الإسرائيليين من أنه «لا يمكن نفي أو تأكيد إمكان أن يكون حزب الله قد وضع يده على جزء من السلاح الكيميائي»، الأمر الذي يزيد منسوب قلق الإسرائيليين من الخسائر المرتقبة في حال اندلاع المواجهة مع حزب الله».

وعلى غرار الأيام الماضية، تابعت تل أبيب حملتها ضد الحزب، ما يثير أكثر من علامة استفهام حول غاياتها ودوافعها، وفي هذا الوقت تحديداً. في العادة المتبعة إسرائيلياً، تهدف حملات كهذه، خصوصاً أن محركها هو الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، إلى زيادة منسوب الردع تجاه حزب الله لمنع من شن عمليات، أو تحذير من ردّ قد يقدم عليه في حال قررت تل أبيب شن اعتداء ما. فهل تهدف هذه الحملة المتواصلة منذ أسابيع إلى تحقيق إحدى الغايتين أو كليهما معاً؟ آخر المواقف الإسرائيلية جاء على لسان قائد لواء «كفير» العقيد ابشر بن لولو الذي أكد الجاهزية لمواجهة السيناريو الأسوأ والأكثر تعقيداً، في وجه حزب الله، رغم تأكيده في المقابل أن «العدو الذي نواجهه، والأكثر ذكاءً وبراعة في القتال، هو حزب الله، سواء على مستوى المعلومات أو الوسائل القتالية أو العقيدة الحربية». وقال بن

**عطلة الميلاد ورأس السنة**  
رحلات مباشرة إلى شرم الشيخ  
من ٢٠ إلى ٢٥/١٢/٢٥ - \$٤٩٠ - من ٢٤ إلى ٢٨/١٢/٢٨ - \$٦٢٠ - من ٢٥ إلى ٢٩/١٢/٢٩ - \$٥٧٠  
من ١٢/٢٨ إلى ١/١ - \$٧٣٠ - من ١٢/٢٩ إلى ٢/١ - \$٥٩٠  
تشمل تذكرة الطائرة، الانتقال، الفندق مع الوجبات  
اسطنبول  
من ١٢/٢٩ إلى ١/١ - \$٤٨٠ - من ١٢/٢٨ إلى ١/١ - \$٥٤٠  
تشمل تذكرة الطائرة، الانتقال، الفندق مع الفطور  
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيه، لا سيبيه، ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩  
www.nakhal.com

## تقرير

# حزب الله: عون مرشح 8 آذار للرئاسة التهديد بالفراغ ليس مناورة وهو أفضل من الت



لن تعقد  
جلسة الانتخاب  
من دون اتفاق  
على مرشح ذي  
حيثية شعبية  
وسياسية  
(هيثم  
الموسوي)

الوزراء جبران باسيل ونقولا صحنواوي وسليم جريصاتي وفادي عبود والنائب هاغوب بقرادونيان، والنائب السابق لرئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، والوزير السابق يوسف سعادة، والمدير العام السابق للأمن العام جميل السيد، والزميل جان عزيز.

وقد توافق المجتمعون على أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان «يعمل بكل ما أوتي له للتمديد إلى حد الابتزاز، والتهديد بأنه لن يترك البلاد لحكومة تسيطر عليها 8 آذار، ولذلك فإن هناك قناعة بأنه سيعمل على فرض حكومة أمر واقع». كما أنه «عكس ما يعلن، غير منحتمس لصيغة 9 - 6، بل سيؤلف حكومة يزعم أنها حيادية، لكنها ستكون حكومة مواجهة تابعة لـ14 آذار، مع دعم سعودي مفتوح إلى الحد الأقصى». ورأى هؤلاء أن «الغرب لا يزال معنياً بالحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار في لبنان، لكنه، في الوقت نفسه، معني بعدم ترك البلاد تحت إدارة حكومة ذات أرجحية لـ8 آذار قبل ظهور بوادر التسوية السورية، وبالتالي فإنه لن يعبر اهتماماً لمواجهة سياسية لا تطيح بالحد الأدنى من الاستقرار».

في النتيجة، أجمع المجتمعون على أن «خيار التمديد مرفوض في شكل قاطع حتى ولو أدى إلى الفراغ الكامل»، أما في حال مضي رئيس الجمهورية في خيار فرض حكومة الأمر الواقع، فإن فريق الثامن من آذار سيعتبرها «حكومة تحذ»، و«حكومة فتنة»، و«سيرفرض تسليم الوزارات التي في حوزته إلى وزراء لن ينالوا ثقة المجلس النيابي».

إلا أن المجتمعين توقفوا عند إمكانية تأثير التسويات الدولية والإقليمية في هذا الملف، وبرز تساؤل حول موقف

## وصيف قاصده

ينظر التيار الوطني الحر ومسيحيو الثامن من آذار إلى انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة على أنها «فرصة تاريخية» للخروج عن المسار الذي سلكته الاستحقاقات الرئاسية منذ ما بعد توقيع اتفاق الطائف. في رأي هؤلاء، «منعطف انتخابات رئاسة الجمهورية سيكون ترجمة لما سيكون عليه مستقبل المسيحيين في لبنان والشرق»، وهاجسهم «أن يتوقف إنتاج الموقع المسيحي الأول عبر تسوية خارجية تترجم دائماً، بالإتيان برئيس مسيحي ضعيف يخضع لاملاءات الطرفين الإسلاميين القويين، السني والشيعي، وخصوصاً تيار المستقبل». ويرى هؤلاء أن «الفريق المؤيد لخط الممانعة وللمحور الدولي - الإقليمي الجديد أمام فرصة تاريخية لانتخاب رئيس مسيحي قوي». وحتى لو وصلت الأمور إلى حد انعقاد جلسة الانتخاب، من دون اتفاق مسبق على مرشح ذي حيثية شعبية وسياسية مسيحية، فإن هذا الفريق «سيحول دون انعقاد غالبية الثلثين، لأن التسوية لن تكون بعد الآن على حساب رئاسة الجمهورية».

الاستحقاق الرئاسي الذي بات حديث الساعة، لم يوضع بعد على نار حامية بين حلفاء الصف الواحد في 8 آذار على رغم دعوة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، في حديثه التلفزيوني الأخير، هذا الفريق إلى الاتفاق على اسم موحد للرئاسة. إلا أنه مدار بحث دائم في أي لقاء بين هؤلاء، ولو بشكل غير رسمي، كما في العشاء - الخلوة الذي استضافه رجل الأعمال حسن خليل في منزله الخميس الماضي، وحضره

أكدت مصادر من

مسيحيي 8 آذار أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان «يعمل للتمديد إلى حد الابتزاز» معربة عن قناعتها بأنه «سيعمل على فرض حكومة أمر واقع تابعة لـ14 آذار مع دعم سعودي مفتوح»، فيما نقل عن مراجع بارزة في حزب الله أن التهديد بالفراغ ليس مناورة، وأن العماد ميشال عون مرشح قوى 8 آذار

## تقرير

## مؤتمر «14 آذار» في طرابلس: ثرثرة فوق المدينة

إلى أنه «كان يفترض بهذه القوى أن تتحرك منذ الجولة الأولى من الاستباكات، وليس الانتظار 18 جولة، وأن يدعموا الجيش والقوى الأمنية في تنفيذ الخطة الأمنية، وأن طرابلس لا تحتاج إلى مزايدات على حساب أهلها». أما في جبل محسن، فوصفت مسار في الحزب العربي الديمقراطي المؤتمر بأنه «كذبة كبيرة»، معترة عن عدم تفاؤلهما بما صدر عنه، لأن المشاركين فيه «ليس بيدهم أي شيء». لكن المصادر أكدت أن الحزب «مع أي خطوة تضبط الأمن وتمنع الاعتداءات على المواطنين».

وكان المؤتمر افتتح أمس بكلمة لمنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار النائب السابق فارس سعيد، قال فيها «نحن مدعوون لتطهير الواقع الحقيقي لأبناء هذه المدينة»، وأن مشكلة طرابلس هي «قضية وطنية بامتياز».

لكن الكلمة الأبرز في المؤتمر، بمعزل عن البيان الختامي، كانت للسنيورة، ووصفت بأنها «هادئة وغير تصادمية في توقيتها ومضامينها، بعد خطابات التخوين، والتفوق المناطقي والمذهبي». فأكدت السنيورة أن طرابلس «مدينة الوسطية والاعتدال والعيش المشترك». وأعلن «من طرابلس العاصمة الثانية للبنان، لمن يريد أن يسمع، أن المسلمين السنة في لبنان هم أهل اعتدال وحكمة ودولة، وأهل الالتزام بالقانون وتطبيقه». وقال: «أتينا اليوم إلى عاصمة الشمال لنقول إنه لا فرق بين أبناء المدينة

الغيت دعوة  
رجاله دين مسيحيين  
وعلويين وهي بنظر  
المنظمين غير مقبولة

يشارك فيه مشايخ معتمون، ولا قادة محاور ولا فاعليات علوية؟». ورات أن المؤتمر «مجرد ثرثرة فوق طرابلس».

وتوقفت المصادر عند «المصالحة الطرابلسية» التي أنجزت في منزل طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار لحضور المؤتمر، لكونه يُعقد في مدينته، لكن الفكرة الغيت لأن دعوة الشعار سوف تفرض دعوة رجال دين مسيحيين وعلويين، وعلى رأسهم رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي، وهو ما كان ينظر المنظمين غير مقبولاً. ولعله لهذه الغاية، وفور انتهاء أعمال المؤتمر ومغادرة المشاركين فيه فندق «كواليتي إن» الذي استضاف المؤتمرين، توجه الرئيس فؤاد السنيورة برفاقه النائب مروان حمادة والوزير السابق محمد شطح إلى منزل الشعار، في زيارة اعتبرت للاعتذار منه وتوضيح مبررات عدم دعوته.

المصادر السياسية رأت أن «ما سيصدر عن المؤتمر لن يكون أكثر من حبر على ورق، وأن البيان الختامي جاهز سلفاً، وأن المشاركين في المؤتمر عاجزون عن تقديم أي شيء لطرابلس، وإلا ما معنى عقد مؤتمر للمصالحة في طرابلس لا

لكننا اصطدنا بواقع أن هناك قوى أخرى في المدينة كالرئيسين نجيب ميقاتي وعمر كرامي والوزير محمد الصفدي والحزب العربي الديمقراطي، وعدداً من القوى الإسلامية، لا تشاركنا التوجه السياسي نفسه، فارتأينا أن يقتصر المؤتمر علينا، حرصاً على إنجاحه».

لكن ما لم يقله المصدر الأزرق أوضحته مصادر سياسية لـ«الأخبار» بإشارتها إلى أنه «طرح فكرة دعوة مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار لحضور المؤتمر، لكونه يُعقد في مدينته، لكن الفكرة الغيت لأن دعوة الشعار سوف تفرض دعوة رجال دين مسيحيين وعلويين، وعلى رأسهم رئيس المجلس الإسلامي العلوي الشيخ أسد عاصي، وهو ما كان ينظر المنظمين غير مقبولاً». ولعله لهذه الغاية، وفور انتهاء أعمال المؤتمر ومغادرة المشاركين فيه فندق «كواليتي إن» الذي استضاف المؤتمرين، توجه الرئيس فؤاد السنيورة برفاقه النائب مروان حمادة والوزير السابق محمد شطح إلى منزل الشعار، في زيارة اعتبرت للاعتذار منه وتوضيح مبررات عدم دعوته.

المصادر السياسية رأت أن «ما سيصدر عن المؤتمر لن يكون أكثر من حبر على ورق، وأن البيان الختامي جاهز سلفاً، وأن المشاركين في المؤتمر عاجزون عن تقديم أي شيء لطرابلس، وإلا ما معنى عقد مؤتمر للمصالحة في طرابلس لا

## عبد الكافي الصمد

قبل نحو شهرين، أعلن مسؤولو تيار المستقبل في طرابلس والأمانة العامة لقوى 14 آذار أنهم سينظمون مؤتمراً في طرابلس. وأشار منسق «التيار الأزرق» في المدينة مصطفى علوش إلى أن الغاية من المؤتمر هي تأكيد أن «طرابلس ترفض الإرهاب وسيلة للتعاطي بين جميع فئاتها، وتظهرها مدينة حقيقية وجامعة، وأنها ليست منغلقة». تضاربت مواعيد عقد المؤتمر إلى أن حُدد أخيراً يوم أمس الأحد، وأعلن أنه سيشارك فيه قرابة 200 شخصية من قوى 14 آذار، وسيعقبه صدور «إعلان طرابلس».

يؤكد مصدر في تيار المستقبل أن «التحضيرات للمؤتمر سلقت سلقاً»، ولهذا السبب لم يرافقه ضجيج سياسي، وانتهى وغادر المشاركون فيه طرابلس من غير أن ينتبه أهلها إلى أن شيئاً ما قد طرأ على حياتهم.

قبل نحو شهرين أشار علوش إلى أن المشاركين في المؤتمر سيمثلون الفئات الطرابلسية بكل تعدياتها السياسية والدينية، لإظهار أن الاختلاف السياسي هو حق مكفول للجميع شرط عدم استخدام العنف، لكن أمس تبين أن المؤتمر اقتصر على قوى 14 آذار. يشير المصدر المستقبلي إلى أنه «طرح خلال فترة التحضيرات للمؤتمر فكرة دعوة كل القوى السياسية في طرابلس،

اقتصر مؤتمر طرابلس على قوى 14 آذار، علماً بأنه أدرج في إطار العمل على إجراء مصالحة وطنية شاملة في المدينة، فلم تدع فعاليات سياسية ودينية فاعلة لتحاشي دعوة المجلس العلوي، لينتهي المؤتمر بكلام عام هو أقرب إلى الثرثرة

## مهديد



الفريق الشيعي في ضوء أي ضغوط اقليمية، وهل يكرر هذا الفريق، في استحقاق الرئاسة، موقفه من التمديد لقائد الجيش؟

وفي هذا السياق، نُقل عن مراجع بارزة في حزب الله بأن «هناك قناعة لدى الحزب وحركة أمل بعدم وجود مرشح غير العماد ميشال عون»، وبأن «الفراغ في موقع الرئاسة خيار جدي، وواهم من يعتقد بأن التهديد بالفراغ مناورة، وهو أفضل من التمديد للرئيس الحالي أو الإتيان برئيس ضعيف مسيحياً». أما التخويف من الانعكاسات الأمنية للفراغ «فلن يكتب له النجاح لأن حزب الله لن ينجح، تحت أي ظرف، التي فتنة في الشارع، وهذه المسألة باتت وراءه». وتضيف هذه المراجع أن «هناك إدراكاً بأنه ستكون هناك محاولات لاستغلال الحساسيات الشيعية - السننية للاتيان برئيس للجمهورية لا يعتبر عن حيثية مسيحية، ومعروفة مسبقاً الأساليب التي ستستخدم لتسويق ذلك ومن سيقف وراءها، ولكنها محاولات لن يكتب لها النجاح».

كما سمع المجتمعون من الوزير السابق يوسف سعادة تأكيداً بأن المرشح الأول لتيار المردة هو العماد ميشال عون. وكرر سعادة ما ذكره النائب سليمان فرنجية في مقابلاته التلفزيونية الأخيرة من أنه «إذا كانت حظوظ العماد عون بالفوز بالرئاسة تبلغ ولو واحداً في المئة فإن فرنجية غير مرشح».

وحضر العشاء، قبل تحوله خلوة، السفراء الروسي الكسندر زاسبكين والبريطاني توم فليتشير والسوري علي عبد الكريم علي، ومحمود بري، مستشار الرئيس نبيه بري، والقاضي عوني رمضان.

## خيوط اللعبة

## مصر للسيسي: كُن رئيسي!

سامي كليب

تنتشر صور السيبي في كل مكان. معظم الصور مقرونة بأخرى للزعيم الراحل جمال عبد الناصر. تنتشر، أيضاً، الشعارات المهضومة والطريقة المؤيدة للرجل الأقوى حالياً في مصر، منها مثلاً: «كَمَل معروفك يا سيبي وأبقى رئيسي». بات السيبي الرئيس الفعلي للبلاد. لا ينقصه سوى أن يُنتخب. هو الذي سيقرر هل يصبح رئيساً أم يبقى صانع الرئيس المقبل وحارسه. لم يحسم الأمر بعد، لكنه، إذا ترشح، سينجح بلا أدنى شك.

نجح الرجل الحريص على التقارب مع صورة عبد الناصر في جذب جمهور عريض.

عبد الناصر والعروبة و«ثورة» الاطاحة بالرئيس الإخواني محمد مرسي، عناصر مهمة في ديباجة الدستور الجديد. ساهمت 50 شخصية من مختلف مكونات الشعب المصري في صياغة التعديلات الدستورية او اضافة مواد جديدة. صاغ الكلام الرائع في المقدمة الشاعر سيد حجاب. تحدثت عن تطور الثورات في مصر، وجمع بين النبي محمد والسيد المسيح ووالدته السيدة العذراء، وعاد الى كليم الله. وكما في الديباجة، كذلك في النص. حصل الاقباط على كل ما لم يحصلوا عليه منذ عقود طويلة. صار للمرأة وضع يساوي وضع الرجل. أدخلت مواد خاصة بالعمل والمزارعين والضمان الاجتماعي وحرية الاعلام. كل شيء يكاد يحاكي قوانين المدينة الفاضلة

سوى تأسيس الاحزاب على اساس ديني. من لم ينتبه الى ذلك في المادة 74، فإن الرئيس عدلي منصور كان واضحاً في خطابه الذي مهد للاعلان الدستوري. قال بلهجة الواثق ان الجيش خلفه، وجزءاً كبيراً من الشعب أيضاً: «لا مجال للعودة الى الوراء».

أضاف ملماً الى الاخوان: «اني ادعوهم للتحلي بالشجاعة، والتخلي عن العناد والمكابرة.. والتوقف عن السعي وراء سراب وأوهام».

لا شك ان منصور والسيبي، وكل الفريق القابض حالياً على شؤون البلاد، يدركون ان الاستفتاء على الدستور سيمر بسهولة في 14 كانون الثاني المقبل رغم توقع بعض المشاكل. لكنهم، بلا شك، يدركون أيضاً ان القضية الاولى في مصر تبقى الاقتصاد.

مع انتهاء كتابة هذا المقال، يكون عداد مركز الاحصاء قد سجل زيادة عشرات المصريين. لا بد من معجزة اقتصادية، اما السياسة فهي بامان حالياً لأنها في قبضة الجيش، ولأن المصري معتاد على محبة المؤسسة العسكرية. هل يتجاوب السيبي؟

حين يغادر زائر القاهرة صوب المطار، يمكنه أن يشاهد قبيل الوصول اليه شاشة كبيرة على حائط مبنى شاهق. على الشاشة عداد يزداد رقماً بعد رقماً بسرعة لافتة. مركز الاحصاء المركزي للسكان وضعه لكي يرى من يريد من الزوار ان عدد سكان مصر يزداد طفاً كل 14 ثانية تقريباً. الرقم على الشاشة وصل اليوم الى 82 مليوناً. لكن الاحصاءات الدولية تؤكد ان ام الدنيا تنجب مليون نسمة كل تسعة أشهر، ما يعني ان العدد ربما تخطى الـ 92 مليوناً.

يبنسم زميلي المصري وهو يؤكد هذا الرقم. يقول: «شفت يا باشا، يعني لو مات كل يوم 100 مش حنناثر كثير». يضحك من القلب كما يضحك المصريون على كل شيء. على السياسة والفقر والحياة، وعلى التظاهرات المتفرقة او الخاطفة للاخوان المسلمين التي يتضاءل عددها يوماً بعد آخر. لكنها مستمرة، وربما ترتفع قبيل الاستفتاء على الدستور الجديد او خلاله. خسر الاخوان للمرة الاولى منذ ربع قرن نقابة الاطباء. لا يبدو الوضع الأمني متبراً للقلق في القاهرة. الحياة شبه عادية. الزحمة نفسها. النكات نفسها. الفقر ذاته. أصوات بائعي الصحف لا تزال تضيء على الحياة القاهرية حيوية خاصة.

الوضع لا يثير القلق كثيراً، لكن القلق موجود. الحوادث الأمنية المتفرقة تقع. سيناء لا تزال محور اشتباكات. يزداد الإرهاب عند الحدود المصرية - الاسرائيلية. يزداد معه الانتشار الأمني. يزداد، أيضاً، اتهام فلسطيني حركة حماس بالتورط. الحركة تنفي. لا مجال لسماع النفي الآن. تغيّر المناخ الذي كان فيه خالد مشعل وموسى ابو مرزوق ومحمود الزهار وغيرهم يدخلون مطار القاهرة مثل كبار الزوار. لم تجدد السلطات المصرية أوراق اقامة الكثير من قادة واعضاء الحركة التي ربما، تماماً كالرئيس المخلوع محمد مرسي، لم تتوقع سرعة التغيير في مصر. لم ينظروا، جميعاً أيضاً، أن تنزل السعودية والامارات وغيرهما بكل ثقلها لانتهاء عصر الاخوان و... عصر قطر في مصر، وعصر تركيا.

كل شيء يبدو عادياً في القاهرة. وحدها الطبيعة فاجأت الجميع. وصلت عاصفة الثلوج الى قلب العاصمة.

غسلت الطبيعة اشجار المدينة وشوارعها ومبانيها. وحده غسيل القلوب في حاجة الى وقت طويل.

## تقرير

## حماس: باقون في المقاومة

قاسم س. قاسم

أحييت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس)، في مخيم برج البراجنة أمس، الذكرى الـ 26 لانطلاقتها. أنصار فصائل تحالف القوى الفلسطينية كانوا موجودين لمشاركة الحركة فرحتها. فد «حماس»، رغم خلافاتها السياسية مع الفصائل، لا تزال (رسمياً) معها ضمن التحالف الموالي لسوريا. كما حضر مختار برج البراجنة عبد العزيز الحركة. وقبيل بدء الاحتفال بدقائق، وصل عطالله حمود، معاون مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله. حظي الرجل باستقبال حار، وجلس الى جانب المسؤول السياسي للحركة في بيروت رافت مرة.

فاضت القاعة بالموجودين، وامتلات جدرانها بلافتات خضراء تؤكد خيار «حماس» في المقاومة، فيما رفع شعار الحركة فوق المنصة الرئيسية محاطاً بصور الاسرى والشهداء.

بداية الاحتفال بكلمة ممثل الجهاد الاسلامي أبو علي شاهين الذي ألقى كلمة تحالف القوى الفلسطينية، وأكد أن «ما يجري في عالمنا العربي من أزمات هو صراع سياسي يصور على أنه صراع مذهبي لزيادة النزعات الطائفية

التي تقود إلى التجزئة». وهاجم «ما روج له من خطة أوباما - كيري واتفاق إطار عام، وتبني وجهة نظر اليمين الصهيوني من يهودية الدولة والاستيطان»، معتبراً أن كل ما يجري من صراعات «هو خدمة لمشروع حماية الكيان الصهيوني». وطالب بـ«النأي بانفسنا كفلسطينيين فعلاً عن الصراعات التي تجري في محيطنا».

وكانت كلمة للاسرى الفلسطينيين قائدها صديق الشهيد يحيى عباس الاسير المحرر عبد الحكيم حنينة. نقل الرجل تمنيات الاسرى «في تحقيق المصالحة بين الفصائل». وأكد الاسير القسامي الذي أطلق سراحه بعد 20 عاماً على سجنه «أن الاسرى يرفضون المفاوضات مع العدو وأن المقاومة هي الخيار الوحيد لإطلاقهم».

وألقى حمود كلمة حزب الله، فحمل تحية «قيادة المقاومة الإسلامية الى مقاومي حماس ومجلسها السياسي»، معتبراً أن «انطلاقة حماس بثت في نفوس الشعب الفلسطيني الأمل، وهذا ليس بغريب على شعب اختلطت دماء قادته بدماء قادة المقاومة الإسلامية في لبنان». وانتقد «خيار المفاوضات الذي لم يجد نفعاً طوال 22 عاماً»، ودان «محاولات بث التفرقة الطائفية والمذهبية في الدول العربية للتغطية

على المفاوضات الجارية»، مؤكداً «دعم حزب الله للشعب الفلسطيني وقضيته ومقاومته»، و«فلسطين ستبقى على رأس أولويات حزب الله».

ثم ألقى مرة كلمة حماس، فقال إن «فلسطين وحدة واحدة موحدة، ومن كان مع فلسطين فليكن مع شعبها». وسرد ما مرت به الحركة خلال 26 عاماً، لافتاً الى «تطور الأداء المقاوم لحماس وعملها على المحافظة على الحقوق الفلسطينية، وضرب مشروع التسوية». وعلى الصعيد اللبناني، رأى مرة أن «مصلحة الفلسطينيين في استقرار لبنان، وفي بقائهم على الحياد». وبما أن مخيم البرج شهد أحداثاً عدة مع محيطه، شدد مرة على حرص الحركة «على أن تكون علاقاتنا جيدة مع الجوار اللبناني بكل ألوانه، لكننا لا نقبل اتهام المخيمات عند أي حدث أمني، ونعتبر سرعة الاتهام دليل كذب وتلفيق». وعن المفاوضات الجارية حالياً، لفت إلى أن «هناك اتجاهاً للوصول إلى اتفاق فلسطيني - إسرائيلي، متأثراً بالتسويات التي تجري في المنطقة، وأكبر دليل على ذلك هو اندفاع الإدارة الأميركية الشديد للتوصل إلى هذا الاتفاق». لكن هذا الاتفاق في حال وقع «سيكون اتفاقاً باطلاً، ولن يكون هناك أوسلو - 2 لأن فلسطين ملك الفلسطينيين كلهم».

الواحدة، لأن ما يوحدهم أكبر وأكثر من الذي يفترقهم، ولنقول إن أهالي بلع محسن وباب التبانة هم عائلة واحدة». وأعلن السنيورة «رفض تعصب وانغلاق وضيق صدر بعض المسيحيين، كما نرفض تطرف وشطط بعض غلاة

وصفت كلمة السنيورة بالهادئة (أرشيف)



# إعدامات بالجملة في عدرا وعشرات الضد

يتكشّف يوماً بعد آخر هول المجرزة التي ارتكبها مسلحو المعارضة في عدرا العمالية، فيما الدماء السورية تراق في مناطق مختلفة، حيث خلف قصف سلاح الجو عشرات القتلى في حلب والضمير

دشنة - الأخبار

يعيش أهالي مساكن عدرا العمالية (شمال شرق دمشق) أحرَج اللحظات داخل بلدتهم التي اجتاحتها مسلحو المعارضة السورية الأسبوع الماضي. آخر الأخبار الواردة من المنطقة أكدت إخلاء سكان الحي الشمالي والغربي، جزاء الاشتباكات العنيفة بين الجيش السوري والمسلحين على أطراف المدينة. وتحدثت مصادر أهلية عن سيطرة الجيش على محاور عدة، في المدينة. ويتمركز قادة «جبهة النصرة» داخل مخفر البلدة، ويحتفظون بسكان مدنيين من النساء والأطفال في طبقات المخفر العليا، منعاً لاستخدام الجيش السوري مدفعيته الثقيلة، بهدف قصف «مقرهم» المكشوف. ومع كل تقدّم جديد للجيش على أطراف البلدة، تُكتشف جثث جديدة للمدنيين الذين جرى ذبحهم على أيدي مسلحي «جبهة النصرة» و«جيش الإسلام».

محاولات الاتصال التي نجح القليل منها بالتواصل مع سكان وسط البلدة القابعين في الاقضية، أظهرت سوء أوضاعهم. عدم تادية الصلاة في موعدها، قد يؤدي إلى تهديد السكان المحتكين مع مقاتلي «جيش الإسلام» بالقتل. ويقول بعض السكان إنهم يفضلون التعامل مع مسلحي «الناصر» على التعاطي مع «جنود زهران علوش» (قائد «جيش الإسلام») بسبب غلظتهم. ويقول المدنيون الموجودون في وسط البلدة إن «المسلحين يعينون فساداً بين الأهالي الذين يضطرون إلى سماع محاضرات دينية رديئة الصياغة».

وفيما أكدت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن الجيش السوري سيطر على جسر بغداد عند طريق دمشق - حمص الملاصق لـ«عدرا العمالية»، أعلن مصدر سوري رسمي لوكالة «فرانس برس» أمس، أن «الجيش السوري يحقق تقدماً في عدرا ويضيق الخناق على الإرهابيين»، مضيفاً إن «العملية التي أطلقتها القوات النظامية الخميس مستمرة... الجيش أعلن تطويق المنطقة وبدأ اقتحام المناطق والأوكار التي يتحصن فيها الإرهابيون». وأضاف المصدر إن العملية «نوعية وتنفذ بدقة وتأن لأن المنطقة مأهولة بالسكان، وبطبيعة الحال يحاول الإرهابيون اتخاذ دروع بشرية منهم، والجيش يتعامل مع هذا الوضع». وفي السياق، أفاد مصدر عسكري لوكالة «سانا» الرسمية السورية بأن وحدات الجيش استهدفت أول من أمس، مجموعات مسلحة في مزارع الأسلحة في الرحبية وفي محيط مدينة عدرا العمالية السكنية، وجنوب مؤسسة مياه عدرا وغرب بلدية عدرا وشمال شرق الضمير، وقضت على عدد كبير من المسلحين. من جهتها، نقلت قناة «روسيا اليوم» عن مراسلها في دمشق عن مصادر عسكرية، رافقت الجيش السوري خلال عملياته في بلدة عدرا، أن مجموعات مسلحة من «لواء الإسلام» وكتائب أخرى تابعة لـ«جبهة النصرة» أعدمت نحو 80 مدنياً في هذه المنطقة خلال 3 أيام. ولا تزال المعارك مستمرة حتى الساعة، بحسب ما ذكر مصدر عسكري في «جيش الإسلام» لـ«الأخبار» من دون إضافة أي معلومات أخرى.

في موازاة ذلك، قصف سلاح الجو السوري بلدة الضمير المجاورة لعدرا، بحسب ما نقل مصدر معارض لـ«الأخبار». وتحدث ناشطون معارضون عن مقتل عدد من المدنيين، بينهم أطفال، في غارة على الضمير. وفي الوقت نفسه، استمر الجيش السوري بعملياته في منطقة ببرد (ريف دمشق)،

بعد قصف جوي لمنطقة تحت سيطرة المعارضة في حلب أمس (محمد الخطيب - أ ف ب)

## سرقة آثار معلولا

إثر دخول «جبهة النصرة» إلى بلدة معلولا السورية، قبل نحو أسبوعين، استولى عناصرها على الأديرة والكنائس. لم يكن الهدف تحصيل مكاسب عسكرية فحسب. فالبلدة كانت عملياً خالية إلا من الراهبات اللواتي خطفهن مقاتلو «الناصر». وتكشف معلومات ميدانية لـ«الأخبار» أنّ عناصر من «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» بدأوا تجارة من نوع آخر، انطلاقاً من معلولا، إذ استولوا على جميع التحف والنواويس والصلبان القديمة بهدف بيعها. وكشفت أنّ هؤلاء يتواصلون مع سماسرة ومهزّبين يتولون تصريفها وعرضها للبيع خارج الأراضي السورية. كذلك يتم الترويج لها عبر إرسال صورها للراغبين في الأطلاع على المادة المعروضة.

وكانت رئيسة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) قد أبدت قلقها إزاء عمليات التنقيب غير القانونية عن الآثار في سوريا، قائلة إن المنظمة حذرت صالات المزادات والمتاحف من هذه المشكلة.

وقالت إيرينا بوكوفا للصحافيين إن «أكبر مشكلة هناك، بصرف النظر عن الدمار الذي رأيناه لمواقع التراث العالمي، هي عمليات التنقيب غير القانونية عن الآثار».

الحيدرية والصخور وحي باب النيرب أوقع أكثر من 80 قتيلًا، بينهم أطفال. وقال مصدر معارض لـ«الأخبار» إن قصف سيارات محملة بالذخائر بين منطقتي هنانو والحيدرية تسبب بوقوع ضحايا في صفوف المدنيين، وألحق أضراراً كبيرة بالمنازل.

إلى ذلك، عاد التوتر إلى محيط سجن حلب المركزي وموقع مشفى الكندي حيث تصدت وحدات الجيش لهجمات المسلحين، موقعة خسائر فادحة في صفوفهم وفق مصدر عسكري. ولم

آخر البلدات الكبرى التي يسيطر عليها المقاتلون في القلمون، والتي ينحسرون فيها بعدما طردهم الجيش من قارة ودير عطية والنيك. على صعيد آخر، ارتفعت وتيرة المعارك خلال اليومين الماضيين بين الجيش السوري والمسلحين في حلب، حيث قتل نحو 20 من المسلحين في اشتباكات هي الأعنف من نوعها في الأيام الأخيرة، شهدتها المنطقة الصناعية في اليرمون (شمال غربي حلب). وتحدثت مصادر المعارضة عن قصف استهدف مناطق دوار

تتوقّف الاشتباكات الداخلية بين الجماعات المسلحة المعارضة، حيث شهدت مدينة عندان، في ريف حلب، معارك عنيفة بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» ومجموعات مسلحة محلية خلال اليومين الماضيين.

من جهة ثانية، أطلقت «الدولة الإسلامية» أول من أمس، 12 كريباً في مدينة أعزاز في ريف حلب القريبة من الحدود مع تركيا، إلا أنها لا تزال تعتقل 73 كريباً آخرين، بحسب ما نقلت مواقع تابعة للمعارضة. وفي حمّاه، ذكرت مواقع تابعة للمعارضة

وصفحات «التنسيقيات» على مواقع التواصل الاجتماعي، أن «الدولة الإسلامية» اعتقلت أحمد بري، رئيس المجلس العسكري التابع لـ«الجيش الحر» في حمّاه، وانضم إلى «الدولة الإسلامية» القيادي البارز في هيئة الأركان ونائب رئيس المجلس العسكري في دير الزور صدام الجمل، بحسب شريط فيديو بثّ أول من أمس على موقع «يوتيوب». وعيّنت «الدولة» الجمل أميراً على البوكمال، وظهر صدام الجمل في فيديو مصور، مهاجماً «الجيش الحر» ومتهما

## كيري: لا أحد يريد التورط في الحرب السورية

إلى أنهم «لا يحثرون المعارضة، كما يروج البعض». وطلب المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي من المعارضة والحكومة السوريتين تسليمه قائمة بالأسماء التي ستمثلها في المؤتمر في موعد أقصاه 27 كانون الأول الجاري، غير أنّ عضو «الائتلاف» يامن الجوهري قال إنّ هناك تواصلاً مع الإبراهيمي لتأجيل إعلان وفد «الائتلاف» إلى أوائل كانون الثاني المقبل، لاعتماده من قبل الهيئة العامة للائتلاف في اجتماعها المقبل في إسطنبول.

من جهة أخرى، استبعد سارة أيّ تأثير لتوجيه الدعوة لإيران لحضور المؤتمر على قرار «الائتلاف» بالمشاركة، مضيفاً: «لن نجلس مع إيران في شكل مباشر خلال المؤتمر أو بعده، ولن نغير موقفنا منها بمقدار تغير موقفنا من النظام، لأن النظام وإيران وجهان لعملة واحدة وهي القتل».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)



تتعتمد على الدبلوماسية لحل النزاع في سوريا، مشيراً إلى أنّه «لا أحد يريد التورط في الحرب السورية، لأن هذا البلد كما تعلمون غارق في بازار من المواجهات الدينية مع كل أنواع التدخلات». وأعلن أنّ المعارك بين أطراف المعارضة السورية أتاحت تنامي دور المجموعات المتطرفة، وأنّ بعض المناطق «باتت تقع بشكل كامل تحت سيطرة القاعدة».

من جهته، قال فابيويس أول من أمس إنه «متشائم» بشأن الوضع في سوريا، ولديه شكوك قوية في نجاح مؤتمر «جنيف 2». ورأى، في كلمته خلال «مؤتمر السياسة العالمي» المنعقد في موناكو، أنّ «الرئيس السوري» بشار الأسد يقول إنه سيرسل ممثلين إلى جنيف. وعلى الرغم من أنّ للأسد أخطاء كثيرة لكنه ليس أبله... فلا نستطيع أن نرى سبباً يجعله يسلم كل سلطاته. وبالنسبة إلى المعارضة التي ندعمها فهي تواجه صعوبة كبيرة». في موازاة ذلك، قال عضو «الائتلاف»

«المعارضة تواجه صعوبات كثيرة». عبارة لوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيويس تلخّص حال «الائتلاف» السوري المعارض، فهو يطالب بتأجيل موعد تسليمه قائمة أسماء وفده الى مؤتمر «جنيف 2»، ويواجه ضغوطاً غربية بعد أن أصبحت «مناطق بالكامل» تحت سيطرة تنظيم «القاعدة» والقوى الإسلامية المتحالفة معها.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنّ المساعدة الأميركية غير القتاتلة لـ«الجيش الحر» في شمال سوريا، والتي علقت قبل أيام بعد سيطرة «الجبهة الإسلامية» على مخازن سلاح «الحر»، قد تستأنف «سريعاً جداً». وفي مقابلة مع شبكة «اي بي سي» الأميركية، أضاف كيري: «لكنني أعتقد أنّ من المطلوب توخي الحذر وضمان القيام بهذا العمل في شكل متان. لا أحد يريد أن يكتفي بإعادة ملء مخزن قد يفرغ مرة أخرى». وأكد الوزير الأميركي أنّ إدارة بلاده

# أيام في حلب



انتحارية في منطقة عياش، شمالي غربي مدينة دير الزور. وأشار البيان إلى أن كلاً من أبو أسامة التونسي، وأبو صهيب وأبو عوف اللبيين هم من نفذوا العمليات الانتحارية. يذكر أن منطقة عياش تضم مستودعات أسلحة تابعة للجيش السوري يريد مسلحو «الدولة الإسلامية» السيطرة عليها، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك خلال الهجوم الذي تكبدوا فيه خسائر فادحة في الأرواح، بحسب نشطاء معارضين.

إياه بـ«محاربة الإسلاميين». وفي دير الزور، ارتفع عدد القتلى في صفوف المسلحين، ولا سيما في «الدولة الإسلامية»، إثر الاشتباكات مع الجيش في الريف الغربي للمحافظة. وأعلنت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» أول من أمس، إطلاق عمليات تحرير مدينة دير الزور تحت عنوان «غزوة الخير». وشرحت «الدولة» في بيان لها، تفاصيل عملياتها التي استخدمت فيها عدداً من الأسلحة الثقيلة، وشارك فيها مئات المقاتلين، وبدأتها بثلاث عمليات

ارتفعت وتيرة المعارك خلال اليومين الماضيين بين الجيش والمسلحين في حلب

## شيوخ «النصرة» رعاة الصلح تحكيم خلاف «الحر» و«الجبهة»

الأميركية، وذلك بعدما أفادت قناة «الجزيرة» بحدوث الاجتماع الذي يأتي عقب سيطرة «الجبهة» على معبر باب الهوى ومقار «الحر» في المنطقة الحدودية. وكانت القناة القطرية قد أكدت أن الاجتماع جرى بين رئيس «هيئة الأركان التابعة للجيش السوري الحر»، سليم إدريس، وممثلين عن «الجبهة الإسلامية» والسفير الأميركي في سوريا روبرت فورد.

وفي وقت سابق، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر في المعارضة السورية، «أن محادثات ستعقد قريباً في إسطنبول بين الجبهة الإسلامية ومسؤولين أميركيين لبحث إمكانية تسليحها في مواجهة تنامي نفوذ الجماعات المرتبطة بالقاعدة، في ظل تشتت الفصائل المشكلة للجيش الحر».

سوريا» لديها فور تنفيذ البند الأول. وفي البند الثالث والأخير، اتفق الطرفان على أنه «إذا تمّ تنفيذ البند الأول والثاني فتحت بقية الملفات، بما في ذلك ملف المقار ضمن جلسات شرعية إسلامية». ووقع الاتفاق المفوضان من قبل «جبهة النصرة» الشيخ محمد الصالح والشيخ يعقوب العمر، والشيخان عبد الله محمد وأبو عبد الملك.

وكان الاتفاق قد جرى برعاية رئيس مجلس القضاء الشرعي في إدلب» الشيخ عبد الرحمن الأحمد، وأبو حمزة الدرعاوي عن «جبهة النصرة»، وحسن الدغيم عن «الوساطة الشرعية».

في سياق آخر، نفت «الجبهة الإسلامية» أن تكون قد شاركت في اجتماع ضمّ ممثلين عن قيادة «أركان الجيش الحر» والإدارة

بعد سيطرة «الجبهة الإسلامية» الثلاثاء الماضي، على مقار ومستودعات الأسلحة التابعة لـ«هيئة أركان الجيش الحر»، عند معبر باب الهوى على الحدود التركية - السورية، دخلت «جبهة النصرة» على خط «التحكيم» بين «الجبهة الإسلامية» و«جبهة ثوار سوريا» (المحسوبة على «الجيش الحر») بموافقتهم.

وجرى الاتفاق بين الطرفين المتقاتلين، بعد اجتماع اللجنة المفوضة من قبل «الجبهتين» على (1) يقوم ممثل «جبهة ثوار سوريا»، جمال معروف، بإطلاق سراح المعتقلين من عناصر «الجبهة الإسلامية» مع سلاحهم وكامل معداتهم وتسليمها إلى «جبهة النصرة» اليوم الاثنين عصرًا، (2) تقوم «الجبهة الإسلامية» بإطلاق المحتجزين التابعين لـ«جبهة ثوار

### بهدوء

## تلك اسمها مذبحة عدرا

ناهض حنر

نزار حسن محلاً. هذا الاسم الكامل لمهندس سوري يعمل في مصنع من بين مئات المنشآت الصناعية في عدرا، ويقطن في شقة في مساكنها العمالية، رفقة زوجته ميسون وأطفاله الأربعة - ووددت لو أن موقع «سورية الحقيقية» الذي أورد قصة محلاً البطولية، قد تقصى أسماءهم، لنحفظها في القلوب. العائلة كلها استشهدت بقرار الزوجين اللذين واجها اقتحام شقتهمما بشجاعة الكرامة الإنسانية التي تضع العالم كله أمام مرآة الضمير. 15 مسلحاً من الهمج الوهابيين التابعين للاستخبارات السعودية، كسروا باب الشقة، ودخلوها بسكاكينهم التي يسيل منها الدم، وغرائزهم المتوحشة الدبقة بالعار، والسيناريو الآتي أصبح حتمياً ومكرراً: سوف يذبحون نزاراً بقطع الرأس. تهمته أنه «نصيري». هل سيغتصبون زوجته وهو حي أمامه أم بعد قتله؟ المهندس الصناعي الكادح القاطن في المساكن العمالية، كان عزم على ألا ينتظر ما سيفعله به، وبعائلته، المجرمون الذين يرسلهم آل سعود لـ «تطهير» دمشق وضواحيها من العلويين والدروز والمسيحيين. احتفظ بأربعة قنابل يدوية عثر عليها من مخلفات جندي شهيد، فخرها بنفسه وبزوجته وبأطفاله وبالمجرمين، فقتل منهم ثمانية، وقضى مرفوع الرأس، كريماً، يقدس الحياة، إلى الحد الذي يضع فيه حداً لحياته وحياة أحبائه، بنفسه، لئلا ينكسرون، لحظة واحدة، في ظل الحراب الوهابية! أو، فلنقل: هل يبقى هناك أي معنى للحياة حين تدمرها الوحوش الأدمية المنزوعة المشاعر البشرية والطباع الإنسانية والعقول والقلوب. الوحوش التي اجتاحت عدرا العمالية المسالمة لتحقيق انتصارات الذبح على الهوية الطائفية والاعتصاب والذهب والحرق والتدمير.

تلك اسمها مذبحة عدرا! وأن الأوان للقول إن ملك السعودية هو المسؤول عنها. ولو كان في هذا العالم شبح ضمير أو طيف عدالة، لحي به، مع أمرائه وشيوخه، ومعهم حكّام قطر وتركيا، إلى محكمة الجنايات الدولية، لمحاكمتهم عنها، وعن عشرات المذابح التي ارتكبتها الميليشيات التي يؤمّلونها ويسلحونها في سوريا، ومنها المذابح البشعة بالكيمياء، باعتبارها جرائم ضد الإنسانية. أما وأن هذا العالم بلا عدالة ولا ضمير، فللشعب السوري الحق الكامل بالانتقام لحياته وشهادته وتحطيم منجزاته ونهب ثرواته وتخريب بلده.

تلك اسمها مذبحة عدرا. وأن الأوان للإعلام السوري أن يسمي الأشياء بأسمائها، وأن يوثق المذابح ويتقصى تفاصيلها، مهما كانت بشعة، ويعرضها على الملأ. دعونا نضع اللغة الرسمية المحسوبة والقلقة، ونخاطب البشرية - بلا توار أو موارد أو حسابات زائفة - بالحقيقة الساطعة. وهي أن السعودية تقوم بحرب تطهير طائفي وتدمير شامل في سوريا. الجيش يقاوم الجيش يتقدم. ولكن لا يوجد جيش في الدنيا يكفي لحماية كل السوريين على امتداد البلاد التي يقع بعضها تحت سيطرة الغزاة الوهابيين و«القاعدين». نداء سوريا يجب أن ينطلق الآن للاستغاثة في أنحاء العالم. علينا كسر الرواية المسيطرة حول «النظام» و«المعارضة» كلياً. المطلوب الآن رواية جديدة تعكس حقائق الحرب الطائفية التي تشنها السعودية على سوريا.

تلك اسمها مذبحة عدرا. وأن الأوان لمن بقي عندهم وجدان حرّ فعلا من المعارضين الوطنيين أن يعلنوا، بلا التباس، موقفهم من حرب الإبادة التي تشنها السعودية على بلدهم، ويحددوا السوري من الخائن، وينخرطوا، تواء، في جبهة وطنية متحدة ضد الهمجية؛ لم تعد القضية في سوريا، قضية الإصلاح أو التغيير (من وجهة نظر المعارضين) ولا قضية السلطة وشكلها وصلاحياتها وامتيازاتها (من وجهة نظر النظام)، بل قضية هزيمة الهمجية.

تلك اسمها مذبحة عدرا. وأن الأوان لمن بقي عندهم عقل في لبنان والأردن والعراق وفلسطين والعالم العربي، أن يتعضوا، وأن يفعلوا شيئاً ما خارج حسابات السياسة اليومية، وسخافات البائسة؛ فالسكاكين الوهابية السلفية التكفيرية، خرجت من قمقمها، وهي تهدد الحياة البشرية في هذه الأرض؛ يبدؤون بالروافض والنصيرية والنصارى والدروز والإسماعيليين الخ، ثم بالعلمانيين والمعتدلين والمختلفين من السنة، ثم بالسنة الذين يرتدون ربطات العنق، ثم بمن يحلقون لحاهم، ثم بمن هم من «لواء» آخر، ثم بمن يختلفون على شرعية التمثيل بحث القتلى من عدمها؛ دائرة الذبح لها أول وليس لها آخر.

تلك اسمها مذبحة عدرا. وأن الأوان للأميركيين والأوروبيين أن يتحروا، قليلاً، من قيود المصالح الوضيعة للشركات والاستخبارات، ويفكروا بالمخاطر المحدقة ببلدانهم، وبالحضارة البشرية، جراء انطلاق هذا الوحش الشرق أوسطي المدجج بجيوش المجرمين والسلاح ومليارات البترودولار، من قفصه. وحش أعتى ألف مرة من النازية. الوهابية السلفية التكفيرية السعودية القاعدية - على خلافاتها التنظيمية الداخلية - هي نازية القرن الحادي والعشرين. نازية بلا عقل، نازية الانحطاط التاريخي والسياسي والثقافي التي أطلقتها، في بلادنا، وحمتها، وأستخدمتها، امبريالية اليمين التلمودية في طبيعتها المتحالفة: اليهوديهونية، واليهو مسيحية، والآن: اليهوداسلامية.

تلك اسمها مذبحة عدرا. وأن الأوان لنتوقف لحظة، ونفكر فيها وفي معاني مآثرة شهيدها الشجاع، نزار حسن محلاً. أقرأ أعلاه.

أعلى الخلاف

# وليد جنبلاط: أنا ضحية احتيالك

هكذا أوقعه أبو حمزة ضي «فخ» أبو علي بدير



يخلص جنبلاط إلى أن بدير وأبو حمزة باعاه من طريق الاحتيال ما مجموعه 266340 متراً مربعاً لم تكن مشمولة بالشراء (هيثم الموسوي)

الصحف العقارية، وبقيمة أعلى من قيمتها الحقيقية. يبدو أن هاجس جنبلاط «الديموغرافي» جعله يوظف نفوذه ليستدين من المصارف، بحسب شكواه، ويشترى هذه العقارات ليتخلص من «خطر» الاختلاط المذهبي في الشوف.

«الأخبار» حصلت على نص الشكوى القضائية التي رفعها جنبلاط، واللافت أنه يتهم فيها بهيج أبو حمزة بالتواطؤ عليه، لكنه لا يدعي عليه مباشرة، ويكتفي بطلب تجريم المدعى عليه حسين بدير بجرم «الاحتيال» ومن يظهره التحقيق.

جاء في نص الشكوى أنه في نهاية عام 2010 اشترى جنبلاط، بواسطة مدير شؤون أملاكه بهيج أبو حمزة، عقاراً على حدود منطقة «وادي أبو يوسف» عند مدخل الشوف. عملية الشراء سببها، بحسب الشكوى، «إيقاف عملية حفر الجبل وتشويبه، التي أحدثها صاحب العقار هادي ز. ب. فاشترى جنبلاط العقار بسعر مرتفع، ذلك لأنه يرغب في الحفاظ على منطقة الشوق وجمال طبيعتها الحرجية».

تقول الشكوى إن المدعى عليه، حسين بدير، يعمل في مجال شراء بيع العقارات والأبنية وإنشائها. وقد يكون علم من أبو حمزة بشراء جنبلاط لذلك العقار، فبادر إلى شراء مساحات شاسعة من الأراضي تبلغ مساحتها مئات الآلاف من الأمتار، في منطقة «وادي أبو يوسف» تحديداً، وذلك «باسعار منخفضة جداً... مستغلاً انتقال ملكية تلك العقارات إلى عدد كبير من الورثة». دفع بدير، بحسب الجهة المدعية، مبلغ 10 دولار

الشكوى القضائية التي رفعها وليد جنبلاط على تاجر العقارات حسين بدير، تحمل الكثير من المعاني والدلالات. فالإقطاعي «الاشتراكي»، زعيم الطائفة، وأمير الحرب... «أكل الضرب»، أو بالأحرى، «طعموه الضرب». بحسب ما يدعي، احتال عليه حسين بدير (بالتواطؤ مع مدير أعمال جنبلاط «الموثوق») به جداً، بهيج أبو حمزة، وباعاه أكثر من 266 ألف متر مربع من الأراضي «الوهمية»، قيمتها 8 ملايين دولار تقريباً. كيف؟ ليكم رواية جنبلاط

محمد نزال

إذا ثبت الوارد في شكوى وليد جنبلاط، المقدمة أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت، على تاجر العقارات حسين إبراهيم بدير، فهذا يعني أن جنبلاط «أكل مقلبا» لن ينسأه في حياته؛ فجنبلاط يقول إنه كان ضحية عملية احتيال شارك فيها مدير أعماله «الموثوق» جداً، وأدت إلى بيعه عقارات بمساحات أقل من المسجلة في

على مدير أعماله أبو حمزة، علماً أنه يرد في النص العبارة الآتية: «الكن المدعى لم يكن يدرك ماذا يُخْبَى له المدعى عليه (بدير) ومدير أعماله (أبو حمزة)، ونيتهما تتجه إلى الإيقاع به والاحتيال عليه والاستيلاء على أمواله، مستغلين مشاغله السياسية والاجتماعية».

اتصلت «الأخبار» بوكيل جنبلاط، المحامي حسام راسبييه، وسألته عن سبب عدم شمول أبو حمزة بالمدعى عليه، لكنه رفض الحديث في القضية

إقناع جنبلاط بشراء تلك العقارات لوقف المشروع، طامعاً بتحقيق المنفعة المادية». وبالفعل، نجح أبو حمزة بإقناع جنبلاط، «مستغلاً الثقة التي كان قد منحها له». أكثر من ذلك، يقول المدعى (جنبلاط) إن أبو حمزة أقنعه، من منطلق علاقته الوطيدة بدير، بقدرته على جعل الأخير يبيعه العقارات بالثمن نفسه الذي اشترأها به دون أي أرباح. اللافت أن جنبلاط، في نص شكواه، يدعي بالاسم على حسين بدير فقط، من دون الادعاء

أميركية مقابل المتر المربع الواحد على أساس مساحة تبلغ 571,130 متراً مربعاً.

هنا تبدأ اللعبة التي سُدخل جنبلاط في متاهة اللعبة التي يبدو أن «رادارات البيك» لم تلتقطها (وذاًمناً بحسب نص الشكوى القضائية). فبناءً على «خطة مدبرة ومحكمة، بدأ المدعى عليه بدير يشيع أنه سيُنشئ ويبني مجمعات سكنية على العقارات التي اشترأها، وطلب من صديقه الشيخ بهيج أبو حمزة

بصحته واحتضان عائلته له وغيرها من العوامل التي من شأنها أن تؤخر قدر الامكان تدهور حالته، والدليل أن المرض لم يستطع طوال أربع سنوات النيل من غنطوس. ويعطي كرم مثلاً عن حالة امرأة مسنة مصابة بالمرض منذ ثلاث سنوات فقط، إلا أنها عاجزة عن القيام بأبسط الامور اليومية (كيفية تناولها الطعام) والسبب يعود إلى إهمال المرض وعدم تداركه من أجل تأخير مراحل المتقدمة.

يلفت رئيس جمعية الألزهايمر في لبنان الدكتور نبيل نجا إلى وجود 49 مركزاً في لبنان تستقبل مرضى «الألزهايمر» كماوى لهم، ويشير إلى الدراسات التي تفيد أن من بين كل شخصين مصابين بمرض الألزهايمر واحداً منهما فقط يعرف بإصابته. ويشدد على شعار الجمعية «لن ننسأهم حتى لو نسينا»، الذي يؤكد على أهمية احتضان مريض «الألزهايمر» والتعامل معه على أنه لا يزال يملك لغة المشاعر وإن فقد لغة المنطق.

تؤكد زوجته أن العائلة لا تزال تتعامل معه على أنه سيد المنزل ولا كلام يعلو على كلامه، وأنها مستعدة لمواجهة المرحلة القادمة.

بالأعمال الحسابية التي اعتاد أن يقوم بها عشرات السنين، إضافة إلى بقية الأعمال التي تتطلب جهداً فكرياً معيناً. وعلى الرغم من أن أحد أهم عوامل الخطر التي تساعد على الإصابة بالمرض هو التقدم في العمر، إذ إن غالبية المرضى هم في الخامسة والستين وما فوق، حسب ما تشير الجمعية، يوضح كرم أن النسيان الذي يصيب كبار السن ليس أمراً طبيعياً أو بديهياً بل ينم عن مشكلة واقعة، وعلى المصاب به متابعة حالته فوراً كي يؤخر تدهور حالته في المراحل المتقدمة. وإذ يلفت كرم إلى أن غنطوس قادم على مراحل أصعب تجعله ينسى الذكريات القديمة التي لا يزال يتذكرها حالياً، يوضح أن ما ساعد غنطوس في تأخره للوصول إلى هذه المرحلة هو اهتمامه بصحته، ذلك أنه شخص رياضي لا يعاني من أي مشاكل صحية كالسكري والضغط إلخ، التي تعدّ من أبرز العوامل المساعدة على المرض.

وهنا يكمن جوهر الرسالة التي أرادت «جمعية الألزهايمر» إيصالها من خلالها عرض حالة اسبر غنطوس كنموذج يجب أن يقتدى به من ناحية لجوئه الفوري إلى الطبيب واهتمامه

الحوار كان غنطوس يشدد على أنه «تمام» في ممارسة أموره اليومية، لكنه لا ينكر فضل القلم والورقة في مساعدته على التذكر لقيامه بها. يسجل كل ما عليه فعله خلال النهار، إضافة إلى المعلومات التي يعتبرها مهمة ويخشى أن ينسأها. غنطوس كان يتذكر تفاصيل قديمة، كتاريخ زواجه وميلاد أبنائه، إلا أنه فشل في تذكر ثلاث كلمات طرحها عليه طبيب المعالج جورج كرم، خلال قيامه باختبار الذاكرة. هو يعاني من تراجع الذاكرة القريبة المدى، حسب كرم، فضلاً عن عجزه عن القيام

هديك فرفور

هي المرة الأولى التي يتحدث فيها مريض الألزهايمر وعائلته علناً عن مشكلتهم مع المرض وعن كيفية تعاطيهم معه، ليؤكدوا أن لا خجل بسببه هذا المرض، وذلك خلال جلسة خاصة دعت اليها جمعية الألزهايمر في لبنان منذ أيام.

كانت عيون الحاضرين تنحصر اليه، ترصد جميع تحركاته وتنتظر بشوق حديثه مع لجنة من الأطباء المختصين الذين كانوا يحاورونه. وهو يشعر بنظرات الجمهور المرتقبة، يعمل جاهداً كي يثبت لهم أنه شخص «طبيعي»، وأن ما من إثارة سيقدمها إليهم. يردّد بصوت عال مع النشيد الوطني ليثبت أنه لا يزال يذكره، ويصفق مع الجمهور عند كل مناسبة ليؤكد أنه واع لما يحصل.

هو اسبر غنطوس (79 عاماً) مصاب بمرض الألزهايمر منذ أكثر من أربع سنوات. كان يحاور الأطباء بتلقائية على الرغم من أن أبرز عوارض المراحل الأولى للمرض هي مشاكل في اللغة والتعبير وضعف في الحكم على الأشياء. طوال فترة



zimmermanfineart.com

تقرير

## سفير «الألزهايمر» في لبنان

من بين كل

شخصين مصابين بمرض الألزهايمر واحد فقط يعرف بإصابته



## ما قل ودل

لوحظ أن وزير الزراعة الوكيل جبران باسيل، يمارس وظائف تعود إلى وزير الزراعة الأصيل حسين الحاج حسن، بكل ما يتصل بالنبيذ، وذلك من دون أن يضطر الأخير إلى التغيب عن لبنان أو وزارة الزراعة كما كان يحصل في السابق. ويشمل ذلك توقيع القرارات وعقد الاجتماعات وتمثيل الوزارة ورعاية النشاطات ورفع الاقتراحات.

أشارت مصادر وزير المال محمد الصفدي، إلى أن وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، لرّم منذ فترة مشروعاً في مرفأ طرابلس لشركة يمتلكها المقاول جهاد العرب، على الرغم من عدم موافقة وزارة المال.

سلم وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، قبل أيام قليلة جائزة من «نادي الصحافة» لصاحب شركة «سايفكو» شاهي يريفانيان، علماً أن هذه الشركة تسوّق مشروعاً على شاطئ الذوق يقوم الجزء المهم منه على الأملاك العامة البحرية وردم البحر، وهي أعلنت أنها باعت أكثر من 40% من الشاليهات في هذا المشروع، قبل أن تتقدم بطلب أي رخصة من أي نوع وقبل أن تحصل على أي مرسوم لردم البحر وإشغال الأملاك العامة.

تنطبق صفة الفساد على أكثرية المشاريع التي تحظى ب«سلة الحوافز» عبر مراسيم من مجلس الوزراء بناءً على اقتراح المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «إيدال»، إلا أن بعضها يعدّ فساداً سافراً، إذ تمنح هذه السلة إعفاءات ضريبية هائلة واستثناءات خاصة من تطبيق القوانين (ولا سيما قوانين التنظيم المدني والبناء) لمشاريع تقوم على الأملاك العامة المحتلة أو المسطّوق عليها كمشروع «سمرلند - كمينسكي» و«كيدز موندو» و«الزيتونة باي» وغيرها.

اجتماعات مباشرة معه في منزله على مدى 3 أيام. كان جنبلاط حاضراً فيها شخصياً، ومعه أبو حمزة ومحامون وشهود». وعن علاقته بأبو حمزة، يستغرب بدير ما أورده جنبلاط في شكواه؛ إذ «قبل عملية البيع لم أكن أعرف أبو حمزة إطلاقاً، ولا أملك حتى رقم هاتفه، ويمكن من يشاء أن يراجع حركة الاتصالات، وأنا واثق مما أقول. أبو حمزة هو من اتصل بي، ولم يكن يملك رقم هاتفي، فاستحصل عليه من هيثم الجريدي الذي تجمعتني به فعلاً علاقة صداقة قديمة». وعن الهاجس الديموغرافي - المذهبي عند جنبلاط، يقول بدير: «لا أتصور أن هذا في مكانه الصحيح. صحيح أنني شيعي، لكن لا أمت بأي صلة لحزب الله. على العكس، كنت سابقاً في حركة أمل، وأنا الآن تاجر بناء معروف، وهذا عملي الوحيد، وأعمل في البناء وأبيع للجميع دون استثناء». يذكر بدير أن جنبلاط كان قد «وضع إشارة قيد الدرس في الدوائر الرسمية على أملاكي، مستخدماً نفوذه، وربما عبر وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، رغم إعطائي له بيان كيل شرعي، صادراً عن الدوائر الحكومية». حسناً، أين أصبحت الشكوى قضائياً؟ مصادر متابعه نقلت لـ«الأخبار» أن قاضي التحقيق الأول في بيروت غسان عويدات، استدعى المدعى عليه مباشرة في القضية، حسين بدير، لكن الأخير استعمل لتوكيل محام. وكان له ذلك. الآن يعكف محاموه على دراسة الشكوى، علماً أن الملفات الآتية من جهة جنبلاط ضد بدير وأبو حمزة أصبح عددها أربعة. اثنتان منها قدمت فيها دفعو شكلية، لكن القاضي ردها، والآن ينتظر القاضي مطالعة النيابة العامة في الدفعو لتحديد موقفه منها. عموماً، هذه المرحلة تسمى قضائياً «دفعو واستمهال»، وهذه يمكن أن تأخذ وقتاً طويلاً، نظراً إلى طبيعتها الروتينية. لكن، في المقابل، نقل قانونيون متابعون للقضية، أنه «من منطلق الخبرة في حالات مماثلة سيُعجل في بت الملف، وبالتأكيد سيُستدعى بهيج أبو حمزة للمثول أمام القاضي، ومسألة تجريمه في القضية ليست بعيدة».

الديموغرافية» أو المذهبية التي يحرص عليها كثيراً. ثمة مقطع في نص شكوى جنبلاط القضائية، يظهر مدى الشرخ الحاصل بينه وبين أبو حمزة، وإلى أي مدى يشعر بـ«الجرح» من وكيل أعماله، فيورد ما حرفيته: «انطلت تلك الأساليب والمناورات الاحتيالية التي مارسها بدير، وأتدها بهيج أبو حمزة، الذي كان يتقن جنبلاط به كل الثقة، بعد تأكده للمدعى أنه اطلع على المستندات وتأكد من مساحة العقارات المشمولة بالبيع». إذاً، اشترى جنبلاط عقارات «وهمية» و«بلع الطعم»، وكل ذلك انطلاقاً من «الخوف على وضعية مدخل منطقة الشوف». اكتشف جنبلاط ما حصل

استحصل عليها بتاريخ 2010/3/8. لكن «أخفى بدير وأبو حمزة عن جنبلاط، عن قصد. الخريطة المنظمة بتاريخ 1969/6/4 التي تظهر أن العقار رقم 2 أصبحت مساحته بعد الفرز 232900 م<sup>2</sup>، بينما الأولى تظهر أن مساحة هذا العقار هي 499240 م<sup>2</sup>»، ويخلص جنبلاط إلى أن المدعى عليه وأبو حمزة «باعاه من طريق الاحتيال ما مجموعه 266340 متراً مربعاً لم تكن مشمولة بالشراء، بل هي غير موجودة أصلاً في المساحة الحالية للعقار رقم 2 المشمول في عملية البيع». إذاً، لقد اشترى جنبلاط أرضاً ناقصة بقيمة 8 ملايين دولار، بحسب تقديراته، ما عدّه احتيالياً منظماً تعرّض له.

يقول جنبلاط في شكواه إن «بدير وأبو حمزة أعلمنا جنبلاط أن الأول اشترى تلك العقارات على أساس هذه المساحة، وأن ثمن المتر قد تحدد بـ 30 دولاراً أميركياً، ما يجعل ثمن تلك الأمتار 25 مليون دولار».

إذاً، هذه هي قيمة الصفقة الإجمالية، التي جعلت جنبلاط، حتى يسدّد ثمنها، يأخذ على عاتقه ديون شركة بدير (وادي أبو يوسف للسياحة والبناء والإعمار ش. م. ا) المستحقة على مصلحة البنك اللبناني الكندي، والبالغة 10 ملايين دولار، مقدماً «ضمانات شخصية وعقارية تضمن هذا الدين». أما بقية المبلغ، فقد استحصل جنبلاط، لسدادته، على قرض شخصي بقيمة 15 مليون دولار من بنك سوسيته جنرال في لبنان، وذلك بفائدة 6,5 في المئة، مقدماً «ضمانات شخصية وعقارية تضمن القرض الأول». كان لافتاً أن يرد في نص الشكوى أن جنبلاط «استخدم رصيده الشخصي والإرث العائلي والثقة الشخصية الممنوحة له من سائر المصارف لدفع هذا الثمن وشراء العقارات». ها هو يقتر في شكواه بأنه بنفوضه الشخصي يستدين من المصارف، مبالغ طائلة، وكل هدفه «الحفاظ على بيئة الشوف». بالتأكيد، يمكن البعض أن يحصر «البيئة» هنا بالطبيعة والأحراج، لكن ثمة من يفهمها، من منطلق تعبير جنبلاط نفسه عن هواجسه، على أنها «البيئة

إطلاقاً. اكتفى بالقول: «هذا الملف ملك القضاء، وهو بينه... الموضوع ليس له علاقة بالسياسة، بل هو قضائي بحت».

يتحدّث نص الشكوى عن أن العقارات التي اشترها جنبلاط من بدير، بمعية أبو حمزة، هي ذات الأرقام 10/6/5/4/3/2/1 وأن مساحتها الإجمالية 837505 م<sup>2</sup>. ونقول إن بدير أبرز أمام جنبلاط خريطة تحديد اختيار منظمة من الدوائر العقارية في بعدا بتاريخ 1966/6/25 كان قد

## يقول بدير إن جنبلاط استخدم نفوذه لوضع إشارة قيد الدرس على أملاكه

له منتصف العام الجاري، أثناء قيامه بمكنة وتنظيم أملاكه وعقاراته؛ إذ «تبين للمكلفين تلك العملية أن مساحة العقارات المشتراة تختلف عن واقع الأرض وحقيقتها». استدعى «الديك» مدير أعماله، أبو حمزة، وطلب إليه تبيان مساحة كل عقار، فدحاوّل الأخير تبرير الفرق في مساحة العقار رقم 2، زاعماً أنه فرّز إلى عقارات عدة، هي أيضاً بملكية بدير، لكن في جردتين كانت المساحة تختلف». الوارد أنفاً كله «حكي فاضي» يقول المدعى عليه حسين بدير (أبو علي). ففي اتصال مع «الأخبار» قال: «ما يقوله جنبلاط غير صحيح، أملاكي مسجلة في الدوائر العقارية والمساحة، وهي معي في خريطة مفصلة، وجنبلاط وافق على تلك المساحة بعد

## أصد

## «تاتش» في حي اللبنة؟

### داني الامين

العام الماضي، كاد عمود إرسال أردت شركة «تاتش» نصبه على سطح أحد بيوت حي «أبو اللبنة» في بلدة عيتا الشعب أن يتحول إلى فتيل يشعل الخلاف بين أبناء الحي. يومها، قامت الدنيا ولم تقعد هناك، حيث عمد الأهالي إلى إقفال الطريق مرات عديدة في وجه أعمال الشركة، بعدما كانت قد تقدمت بادعاء على البعض منهم بسبب منعها من القيام بأعمالها الخاصة. وبعد سلسلة من الاعتصامات، أكد خلالها الأهالي «رفضهم الكامل والحاسم لأي محاولة تسمح للشركة باستكمال بناء العمود، نظراً إلى الضرر الناجم عنه»، عقدت الشركة اتفاقاً مع مجلس البلدية يقضي بإنشاء «عمود إرسال مؤقت تنتهي مفاعيله مطلع العام المقبل».

لكن قبل انتهاء الوقت، بدأت تتسرب أخبار عن عودة الشركة لنصب العمود مجدداً، بعد الاتفاق مع أحد السكان هناك. ولهذا السبب، اجتمع عدد من أبناء الحي برئيس البلدية، أول من أمس، وأبلغوه رفضهم الحاسم لبناء العمود، وحصلوا



أبلغ الأهالي بلديتهم برفضهم النهائي لإعادة العمود (أرشيف)

على وعد منه «بمتابعة الموضوع لدى المعنيين منعاً للفتنة»، بحسب ما يرد في البيان الذي أصدره عقب الاجتماع. وفي هذا الإطار، يقول الدكتور رضا طحيني، وهو أحد سكان الحي، إن «محاولة الشركة من جديد عبر أحد السكان، تعني العودة

إلى افتعال المشكلات مع أبناء الحي، الذين عبر معظمهم عن رفضه التام لما يحصل، وهم اليوم مستعدون للتحرك والاعتصام مجدداً، لمنع أي محاولة بناء جديدة خوفاً على صحة أطفالهم»، وهو ما يؤكده المهندس باسل باجوق، بالقول إن «قرار أبناء

الحي يرفض تركيب العمود نهائي، بعدما تأكدنا من إمكانية حصول أضرار تهدد صحة أطفالنا، وفي حال عدم التزام ذلك سنتصدى بكل ما في وسعنا لمنع أعمال البناء، من بينها إقفال الطرقات والاعتصام». ويشير باجوق إلى أن هذا الخيار «لم يكن أبناء الحي أول من أرسوه، فقد سبقنا إليه كثيرون من أبناء المناطق المجاورة». ويستند هؤلاء إلى تقرير الخبير البيئي الدكتور نزار دندش الذي أشار إلى أن «عمود الإرسال يثت موجات كهرومغناطيسية على مدار الساعة، وهذا بحسب الإحصاءات العالمية، يؤدي إلى عوارض مؤكدة على الجهاز العصبي وذاكرة الإنسان وارتفاع نسبة الإصابة بأمراض خطيرة، وخصوصاً عند الأطفال». وبحسب دندش، إن «بناء أعمدة الإرسال في الدول المتقدمة ممنوع في الأماكن القريبة من دور الحضانة والتجمعات السكنية». أما هنا، فتستغل «شركات الخلوي حاجة الأهالي المادية وتضع أعمدة الإرسال في عقاراتهم، توفيراً للمال ولتقديم خدمة سريعة وجيدة في آن واحد، نظراً إلى قرب الأعمدة من الأحياء».

## 178

مليار ليرة

هي قيمة الاعتمادات الملحوظة في مشروع قانون الموازنة (الاقتراضية) لعام 2013 تحت بند صيانة الطرق، إلا أن وزارة المال صرفت لوزارة الأشغال العامة والنقل أكثر من 221 مليار ليرة في هذا العام تحت البند نفسه. وعلم أن مجموع المبالغ التي تقاضتها وزارة الأشغال حتى نهاية تشرين الثاني بلغت 421 مليار ليرة لتغطية هذا البند والبنود الأخرى، ولا سيما بند إنشاء الطرق الجديدة، على الرغم من أن مجمل اعتماداتها الملحوظة في الموازنة الاقتراضية تبلغ 377 مليار ليرة فقط لا غير. تجدر الإشارة إلى أن الدولة تنفق بلا قانون للموازنة منذ عام 2005، وهذا يعدّ سبباً كافياً لاعتبار كل الإنفاق فاسداً وعرضة للاختلاس والهدر والاستعمال غير المشروع.

## زراعة

رعيان بلا حدود  
اتفاق لبناني اسباني  
لتحفيز «الانتجاع»

«رعيان بلا حدود»

تجربة اسبانية نجحت في  
اعادة احياء نظام الانتجاع  
وربطه بالتنمية المحلية  
والتنوع البيولوجي والسياحة  
البيئية. تنتقل التجربة الى  
لبنان من خلال اتفاق تعاون  
مع جمعية حماية الطبيعة  
في لبنان التي تعمل على  
اعادة احياء نظام الحمى  
وتنظيم الصيد والرعي

بسام القنطار

وقعت جمعية حماية الطبيعة في لبنان www.spn.org وجمعية «رعيان بلا حدود» الإسبانية www.pastos.es اتفاق تعاون لتطوير قطاع الرعي في لبنان وربطه بالسياحة البيئية وتعزيز المجتمع المحلي المعتمد على الرعي في المناطق المعلنة حمى طبيعية في لبنان. فرانسيسكا باسيتي أكدت في مقابلة مع «الأخبار» ان جمعية رعيان بلا حدود التي تأسست في اسبانيا عام 1997 تعمل على تطوير قطاع تربية الماشية وتشجيع الرعي والانتجاع بالشراكة مع المجتمعات المحلية لتعزيز التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة.

وتؤكد باسيتي ان التجربة الإسبانية نجحت في ربط الانتجاع بالسياحة البيئية والإجراءات المتعلقة بحماية الطبيعة. وتشارك الجمعية في حفل الانتجاع السنوي الذي يقام في وسط العاصمة الإسبانية مدريد التي تغص بقطعان الماشية، وهي ظاهرة تقليدية تعود للقرن الخامس عشر، يُسمح خلالها لمختلف حيوانات المزرعة بعبور وسط العاصمة مدريد. ويعني الانتجاع ترحال السكان من منطقة إلى منطقة أخرى لأكثر من مرة خلال السنة الواحدة، وهي ظاهرة

تنشر قطعان  
الماشية ما  
يقارب 50  
الف نوع  
من البذور  
واكثر من 30  
مليون طن  
من السماد  
(Gema)  
(Arrugaeta)  
(أرشيف)



تم توارثها منذ قديم الزمن من أناس كانوا يرحلون من وسط بيئي إلى وسط بيئي أكثر ملاءمة. وبصفة عامة السكان القدامى كانوا ينتجعون للبحث عن الأوساط البيئية الأكثر ملاءمة لكي يبقوا على قيد الحياة. وأبرز المناطق التي ينتجع فيها هؤلاء السكان هي الجبال والسهول. وتقول كونشا ساغويرو ان جمعية «رعيان بلا حدود» التي اسسها Jesús Garzón استطاعت ان تعيد احياء نظام الانتجاع من خلال عمل السكان المحليين على طول مسار الرعيان التي

تنتقل من شمال البلاد الى الجنوب وبالعكس في رحلة سنوية بحثاً عن المناطق الدافئة. وتنشر قطعان الماشية في رحلتها عبر الاودية والجبال ما يقارب 50 الف نوع من البذور وأكثر من 30 مليون طن من السماد، الامر الذي يساهم في اغناء التربة والحفاظ على التنوع البيولوجي. وتضم مسارات الراعي مناطق عشبية تصل مساحتها الى 124 الف كيلومتر. واعادت الجمعية احياء هذه الطرق عام 1992 بعد ان توقفت لما يزيد على 20 عاماً واستغني عنها بنقل الماشية عبر الشاحنات.

مدير جمعية حماية الطبيعة في لبنان أسعد سرحال أعلن ان مذكرة التفاهم مع الجمعية الإسبانية سوف يتم ترجمتها من خلال مشروع لتنظيم قطاع الرعي في لبنان، بالتعاون مع وزارة الزراعة. ويضيف سرحال: «اكتشف الإسبان ان اعادة احياء نظام الرعي وتعزيزه لا يساعد فقط على تنمية هذا القطاع الهام والاستراتيجي من الناحية الاقتصادية، بل انه يساعد على تعزيز التنوع البيولوجي». ومن الامثلة التي يقدمها سرحال ان هناك نوعاً من النسور يتغذى على عظام

## مخالفات

## مرملة في حراسة قوى الأمن... والرقابة عبر «واتس اب»

محمد وهبة

خلال فصل الشتاء لعام 2012 انهار جدار ترابي على حدود العقار رقم 322 - الحمصية، المحاذي لطريق عام صيدا - جزين. مضت أشهر على هذه الحادثة قبل أن يقدم مالك العقار طلباً لاستخراج الرمل وتدعيم التربة. غير أن الأمر لم يطل كثيراً ليتحول الانهيار البسيط إلى «مرملة» مرخصة بقرار من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل بذريعة السلامة العامة. الوزير أهمل صاحب الأرض شهرين لاستخراج الرمل واعتمد ارسال الصور كل صباح اثنين عبر «watsApp» طريقة للإشراف على التنفيذ!

كان لافتاً الفرق الزمني بين فترة انهيار التربة وبين فترة تقديم طلب استخراج الرمولى وتدعيم التربة. فقصة انهيار الجدار الترابي على حدود العقار 322 الحمصية، حدثت خلال فصل الشتاء في عام 2012 وقد عولجت خلال ساعات من قبل اتحاد بلديات جزين الذي رفع بعض الكتل الرملية المنهارة» يقول أحد الناشطين في جزين. غير أن وقت تقديم طلب تدعيم التربة واستخراج الرمل يعود إلى مطلع عام 2013، أي بفارق بمتد لأشهر.

هذا الواقع يثير الكثير من التساؤلات: ماذا تعني كلمة استخراج الناتج؟ كيف يتحول انهيار التربة إلى عملية استخراج أكثر من 10 آلاف متر مكعب من الرمل؟ الإجابة تكمن في الدراسة التي أجريت على الانهيار الحاصل على العقار المذكور. ففي البدء طلب صاحب العقار من وزارة الداخلية السماح له

كان يمكن  
تسوية  
المشكلة  
بجدار دعم لم  
يكن الهدف  
«شفط»  
الرمول  
(الأخبار)

كان لافتاً الفرق  
الزمني بين فترة انهيار  
التربة وبين فترة تقديم  
طلب استخراج الرمولى

حجة تجليل الأرض استعملت كثيراً  
خلال الفترة الماضية من أجل فتح مرامل  
«شرعية». هذا الأمر عبرت عنه تفاصيل  
الدراسة الجيوتقنية التي استخدمت  
بغرض دراسة حجم الرمولى التي يجب

مفتعلاً أو كانت تقف وراءه عوامل طبيعية. فإن وزارة الداخلية أحالت طلب التنظيم المدني إلى محافظة لبنان الجنوبي ومنها إلى اتحاد البلديات لتصل إلى مالك العقار. ولم تمض فترة شهرين حتى أحال اتحاد بلديات جزين الدراسة الجيوتقنية إلى وزارة الداخلية ونتجتها على النحو الآتي: «تبيّن أن الحلّ الواجب اتخاذه لتدارك أي انهيارات مقبلة يقضي بالعمل على تجليل العقار بنسب 1/1 مع نقل الناتج خارج العقار كون الناتج عبارة عن تربة مفككة تنحرف مع مياه الأمطار وتؤدي بذلك إلى قطع الطريق وتشكل خطراً على السلامة العامة».

هذه الخلاصة ليست مخالفة لطلب التنظيم المدني فحسب، بل هي مقدّمة واضحة للتدزّع بالسلامة العامة لاستخراج الرمل وبيعه. فالمعروف أن



استخراجها والمقدّرة بنحو 10097 متراً مكعباً، لا بغرض دراسة التربة وفحص أسباب الانهيار، علماً بأن المشكلة قد تعالج من خلال حائط دعم فقط من دون أي إجراءات إضافية.

وعندما وصل الملف إلى مركز المحافظة، اقترح محافظ لبنان الجنوبي نقولا أبو صاهر منح «مالك العقار، سامي جورج الحاج، مهلة إدارية لمدة شهرين من أجل العمل على رفع كمية الأتربة من عقاره والمقدّرة بنحو 10097 متراً مكعباً استناداً لما أبرز من معطيات ووقائع رسمية، وذلك بعد أن يصار إلى دفع الرسوم المالية ضماناً لحقوق الخزينة، على أن تنفذ بقية الأعمال من تحليل وبناء حيطان دعم بناء على موافقة إدارة المشروع الأخضر أو وزارة الزراعة فضلاً عن البلدية المختصة».

تناسى الجميع قصة عدم استخراج الرمل التي قد تتحوّل إلى مرملة، بل وافقوا على ما يذهب في هذا الاتجاه. آخر المصنفين لمشروع المرملة كان وزير الداخلية والبلديات مروان شربل الذي اعطى موافقته على الإشغال المقترحة «بناء على الدراسة الجيوتقنية، وبناء على موافقة رئيس بلدية الحمصية ورئيس اتحاد بلديات منطقة جزين واقتراح محافظ الجنوب... ونقل الناتج خارج العقار تحت إشراف القطعة الأمنية المعنية وذلك حتى 13 كانون الأول 2012. على أن يرسل صباح كل اثنين صوراً بواسطة Wats App على رقم الهاتف 242612/70».

المرملة أصبحت متاحة لمدة شهرين بحراسة قوى الأمن الداخلي. مبروك للمنتفعين.

## أخبار

## موت طفل باحترق خيمة تؤوليه

## أهال خليل

اندلع حريق في ثلاث خيم من النايلون، تقيم فيها عائلتان سوريان لجأتا إلى سهل بلدة دير قانون رأس العين في جنوبي صور. النيران أحرقت الطفل حمودة العرمان (عمره سنة ونصف سنة) وحولته إلى جثة متفحمة، وأصابت ثلاثة أطفال آخرين كانوا في الخيم بحالات إغماء واختناق وحروق طفيفة، نقلوا إلى مستشفيات صور للمعالجة. وبحسب التحقيقات الأولية التي أجرتها القوى الأمنية، نجم الحريق عن تطاير الشرارات من موقدة الحطب التي أشعلها أهالي الأطفال لتدفقتهم قبل خروجهم للعمل في الأراضي الزراعية المحيطة. لكن الدفء تحول إلى نار مشتعلة أتت على محتويات الخيم وزادت في حجم مأساة اللاجئين إليها. علماً بأن هاتين العائلتين تتألف إحداها من 15 فرداً.

والأخرى من خمسة أفراد، أُجبروا على الإقامة في خيم بسبب عدم قدرتهم على دفع بدلات إيجار بيت أو شقة. هم وسواهم العشرات في السهل الساحلي جنوبي صور، يقيمون في خيم داخل بعض الأراضي الزراعية من دون دفع بدل مادي. بل يعمل كافة أفراد العائلة عمالاً يوميين في البساتين والحقول.



المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة والهيات المحلية والدولية الشريكة لها في برنامج دعم النازحين السوريين في لبنان، كانت تدعم هاتين العائلتين المنكوبتين بين الحين والآخر ببعض الحاجات، لكن مأساة احتراق خيمهم، دفعتها إلى التواصل مع شركائها لإيوائهم. وقد يخطر ببال أحد المنكوبين أن المصيبة وحدها وفرت لهم بيتاً صالحاً للسكن. فقد أوعزت المفوضية إلى المجلس الترويجي للاجئين بتوفير مسكن بديل للعائلتين في بلدة الكنيسة المجاورة (قضاء صور) ويتولى دفع بدل إيجاره. أما منظمة «شيلد» اللبنانية، فقد تولت دفع مساعدة إغاثة مالية لها ونقلها إلى مسكنها الجديد وتوفير احتياجاتها الأولية الضرورية من حصص غذائية وفرش وحرمان وأدوات مطبخ ومستلزمات نظافة يتمويل من المجلس الدانماركي وبرنامج الغذاء العالمي. وكانت وزارة الشؤون الاجتماعية قد تدخلت لرعاية النازحين وتوفير علاج للمصابين على نفقة الدولة.

## الحوت منزع من عبود

انزعج محمد الحوت، رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط، من انتقاد وزير السياحة، فادي عبود، للأسعار المرتفعة لتذاكر الشركة، فزعم أن عدم الاستقرار الأمني هو سبب ضعف حركة المسافرين من مطار بيروت الدولي وإلى، وليس الأسعار. وقال الحوت ما حريفته: «أعطينا أماناً يا معالي الوزير حتى ندوبل بطاقات السفر ونجلب مليوني سائح إلى لبنان!» وافق عبود، في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، ما قاله الحوت بشأن الاستقرار الأمني، ولفته إلى أن «مجلس الوزراء لم يحدد حصرية الميديل إيست لمدة 12 سنة كما جاء في كلام الحوت، بل حدد مبدأ منع تأسيس أي شركة طيران جديدة في لبنان تنافس الميديل إيست على الخطوط التي تسير عليها رحلاتها»، ودعا إلى تنفيذ قرار مجلس الوزراء بتطبيق سياسة «الأجواء المفتوحة»، القاضية بالسماح للشركات الأجنبية بنقل المسافرين بين مطار بيروت ومطارات أخرى غير مطاراتها الأم، محملاً مسؤولية عدم تنفيذ القرار لإدارة «الطيران المدني»، موضحاً أن موضوع الخلاف هو ارتفاع الأسعار، ومقارنة بأسعار بطاقات الشركات الأجنبية من عواصم مجاورة وإلىها.

## الإسكوا: المرأة من التعنيف إلى الحماية

دعت مديرة مركز المرأة في الإسكوا د. سميرة عطالله إلى إزالة العوائق بين مجتمع تغتصب فيه فتياتة اللاجئات وتغف فيه نساؤه في المنازل وشاباته في الشوارع - فقط لأنهن نساء - وبين مجتمع نطمح إليه، ملتزم بكامل قدراته وأخلاقياته وسياساته تأمين الحماية المطلقة والأمان الشامل والدائم كحق إنساني لكل امرأة ولكل فتاة، لأنها امرأة ولأنها فتاة».

كلام عطالله جاء خلال لقاء إطلاق المركز لثلاث دراسات هي: «مكافحة العنف الأسري ضد النساء والفتيات»، «الاتجار بالنساء والأطفال في المنطقة العربية»، و«الجهود المتعددة القطاعات لمكافحة العنف ضد المرأة في منطقة الإسكوا».

الدراسات الثلاث تسعى إلى تقديم معلومات عن ظواهر العنف الخطيرة التي تتعرض لها المرأة العربية، وتقترح أسساً قانونية وخدمانية لدعم الجهود الوطنية والإقليمية لمناهضة العنف ضد النساء والفتيات. ومن التوصيات تأليف لجان متخصصة لوضع وثيقة تفصل حقوق المرأة الشرعية والحقوق الأسرية وتكون المرأة شريكاً رئيسياً في وضعها، والوقف الفوري لممارسة العنف ضد المرأة والاتجار بالطفلات الصغيرات (الزواج بهن)، ومراعاة المواثيق والمعاهدات وتطبيقها، وخصوصاً في ما يتعلق باتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) وحقوق الطفل وغيرها من الاتفاقيات الدولية.

و117 الف رأس في منطقة الجنوب. وتقول منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة أن آلاف قطعان الماشية ادخلت من قبل اللاجئين السوريين إلى لبنان هرباً من النزاع المسلح، وفاقمت هذه الأعداد الضغط على قطاع الرعي لجهة التنافس على المراعي، إضافة إلى نقل الأمراض. وسوف تقوم المنظمة بتطعيم عدد 58000 من الماشية، 277000 من الأغنام و424000 من الماعز ضد الأمراض الحيوانية الرئيسية العابرة للحدود في لبنان، وهي مرض الحمى القلاعية (FMD)، وطاعون المجترات الصغيرة (PPR) ومرض الجلد العقدي (LSD).

وتهدف الدراسة إلى تقسيم المنطقة بين منطقة للصيد المستدام، وأخرى للرعي المستدام ومنطقة حماية كاملة تضم أنواعاً مهددة بالانقراض ويمنع فيها الصيد أو الرعي أو قطف النباتات والتزهر. علماً أن الجبل الشرقي في البقاع قد أكله الرعي منذ سنوات، والمواثيل لم تعد قادرة على تلبية حاجات الرعاة، أكثر من 3 أشهر بعدها الأقصى، ما يدفع بهم إلى زراعة الشعير ومن ثم شراء العلف، وهذا مكلف ويسبب أمراضاً.

ويلفت سرحال إلى أن المشروع سوف يستفيد من الخبرات الإسبانية لتحديد طرق الرعي القديمة بين لبنان وسوريا والأردن التي كانت تساعد في إنماء الموئل نفسه، والتي من الضروري إحيائها بما يخدم المجتمع المحلي ويحسن نوعية الإنتاج.

ويبرز إعادة احياء مسارات الرعي التقليدية في لبنان السياحة البيئية التي تشمل زيارة السياح إلى مناطق الرعي وإقامة الاحتفالات الشعبية في القرى ومراقبة الماشية والطيور، إضافة إلى الاستفادة من مسارات الرعي لرحلات المشي في الطبيعة وقيادة الدراجات الهوائية.

المجتمعات المحلية التي تعتاش منها. والأهم على المدى الطويل تشجيع استبدال الماعز بالغنم بشرط ضمان تشجيع صناعات الصوف وتشجيع توريدها.

وكانت الجمعية قد اعلنت بالتعاون مع بلدية الفاكهة حمى للصيد والرعي المستدام في المنطقة التي يتواجد فيها عدد كبير من قطعان الماشية. كما تعمل الجمعية على تشجيع صناعة السجاد في الفاكهة وزيادة عدد المشاغل وتدريب النساء على الحياكة التي تعتمد بشكل اساسي على الصوف

## يشجع المشروع استبدال قطعان الماعز بالغنم وتشجيع صناعة الصوف الطبيعي

الطبيعي وانتاج الاصباغ من الاعشاب الطبيعية.

وتجري الجمعية حالياً دراسة علمية عن التنوع البيولوجي في المنطقة ومشاكل الرعي فيها، سواء من قبل الرعاة اللبنانيين أو اللاجئين السوريين الذين أتوا بقطعانهم إلى لبنان.

وتقدر اعداد الماشية في لبنان بحسب احصاء رسمي لوزارة الزراعة عام 2009 بحوالي 74 الف رأس بقرة، وأكثر من 372 الف رأس غنم بينها 278 الف رأس في منطقة البقاع، و430 الف رأس ماعز تتوزع بين 204 آلاف رأس في البقاع،

الماشية التي تموت من خلال رحلة الرعي، ويقوم النسر بنقل هذه العظام إلى المناطق الجبلية المرتفعة ويرميها على الصخور لتتفتت، ثم يأكل جوف النقي، وهي مصدر الغذاء الأساسي له. وتبين أن تراجع هذا النوع من النسور مرتبط بتراجع مسارات الرعي، والامر ينسحب أيضاً على الذئاب وغيرها من الثدييات المفترسة، ما أدى إلى خلل واضح في التنوع البيولوجي.

وبحسب سرحال فإن نقل التجربة الإسبانية في لبنان سوف تشمل مسح مناطق الرعي ومساراتها والتعاون مع

## مخالفات

## مبنى كريمة يهجر السكان المجاورين

## عبد الكافي الصمد

لم يعد سكان مبنى كريمة المهدد بالسقوط في محلة أبي سمراء وحيدون في تشردهم؛ فليل أول من أمس لحقت بهم 15 عائلة كانت تقطن في المبنيين المجاورين. هكذا، صارت الحصيلة 22 عائلة تسكن الشارع بلا مأوى، أو «تستعير» غرفة في بيوت الجيران والأقارب، إن وجدوا.

ما عدا ذلك، لم يجد هؤلاء من يلتفت إلى معاناتهم؛ «فلا أحد ساعدنا في مواجهة هذه الكارثة، وعندما راجعنا الهيئة العليا للإغاثة اكتفت بالرد علينا بأنها تقف معنا»، يقول مصطفى الشعار، أحد سكان مبنى كريمة. وبأسف الشعار، وغيره من السكان، «لتأخر الهيئة في الحضور إلينا»، حيث انتظر الأمين العام بالوكالة اللواء محمد الخير، حتى يوم أمس كي يطالع على وضع المبنى. وفي نهاية الجولة، عقد الأخير لقاء مع السكان، أكد خلاله «اهتمام الهيئة بمأساتهم وتكفلها دفع بدل سكن إلى حين الانتهاء من التأكد من صلاحية المبنى».

وبعيداً عن الوعد المنتظر، منعت دائرة الهندسة في بلدية طرابلس سكان «مبنى كريمة والمبنيين المجاورين من الدخول إليها، بانتظار تقرير مصيرها على نحو نهائي»، في موازاة استكمال القوى الأمنية لإجراءاتها هناك، حيث عملت على إغلاق الشارع الذي يقع فيه المبنى، ومنعت السيارات والمواطنين من عبوره، خشية انهياره في أية لحظة. من جهة أخرى، أوضحت مصادر في بلدية طرابلس لـ«الإخبار» أن «مخالفة



منعت بلدية طرابلس السكان من الدخول إلى حين تقرير مصير المبنى (الأخبار)

مخالفاً، وقائماً على أساسات ضعيفة». وعلى هذا الأساس، يطرح الأهالي جملة أسئلة عن كيفية التعاطي مع المخالف، هل سيوقف ويحاكم؟ وهذا سؤال أول. أما الأسئلة الثانية، فهي التي تتعلق بمصير المبنى ومصير السكان تالياً. وقد خرجت عدة اقتراحات، منها هدم المبنى، لكن ثمة مخاطرة هنا، فكيف يكون الهدم؟ وهل يكون جزئياً أم كلياً؟ وعلى من تقع نفقات الهدم وإزالة الركام؟ على المالكين أم المستجرين أم المخالف (الذي تبين أنه مدعوم من جهات سياسية وأمنية في طرابلس)؟ وعلى أي أساس سيُعاد بناء المبنى بعد هدمه؟ وكيف سيُعوّض على سكان المبنى؟ كل هذه الأسئلة لا يجد السكان أجوبة لها... في وقت يستمر فيه مخالفو البناء المدعومين من جهات عليا في طرابلس، سياسية كانت أو أمنية. في ارتكاب مخالفاتهم بلا أي رادع قانوني أو وازع أخلاقي.

## اعطي المخالف

## ترخيصاً بخمس طبقات فارتفع تسعاً طبقات

البناء الجديدة في مبنى كريمة، التي كانت عبارة عن إضافة طبقتين، ليست الوحيدة». وقد كشفت المصادر «عن وجود مخالفة سابقة في المبنى، تتعلق بأن الترخيص أعطي لتشييد 5 طبقات فقط، لكن صاحبه أضاف طبقتين عند البناء، قبل أن تأتي المخالفة الأخيرة بزيادة طبقتين، ما يجعل تقريباً نصف المبنى

نص

## عندما تصبح فلسطين مذهباً

وقع الفلسطينيون في سوريا في فخ الازمة السورية. ففي ظل الاستقطاب الحاد بين خندقي «معهم» أو «ضدهم»، يبدو أن هناك من يحاول التسلسل من باب المذاهب لاستقطاب الفلسطينيين، أو التجيش ضدهم. مازق تزيده خصوصية الوضع الفلسطيني تعقيداً

\* احمد عزام

أيام الدراسة الجامعية في عام 2006 ذهبنا لزيارة إحدى صديقاتنا المسيحيات في حمص، وعندما تعرفنا إلى أهلها سأل والدها صديقي «أنت من وين؟» فأجابته صديقي: أنا فلسطيني. فابتسم الأب مرحباً ثم أردف قائلاً بشكل عفوي «شوف يا ابني، نحنا هون ما منفرد بين مسيحي ومسلم أو سني أو علوي أو شيعي أو درزي أو فلسطيني... كلكون ع راسنا». يومها ضحك الجميع من فكرة حصر الفلسطيني ضمن خانة الطائفة الدينية. لكن يبدو ان لهذه الزلة مدلولات واسعة. حيث أصبحت «الفلسطينية» أقرب في الأذهان إلى طائفة دينية، لونها ضمن ألوان طيف المجتمع السوري. ويرأي، إن وضعه في هذا الطيف ليس بسبب مدنية الدولة السورية، بل بسبب فقدان المخيمات دورها الحقيقي الذي يجب أن يُختصر بأنه «بندقية عائدة».

بعد بداية التظاهرات في دمشق وريفها عام 2011 صار مفهوم «الأقلية الفلسطينية» يتجلى أكثر فأكثر. ولا يمكن أن يستشعر هذا التجلي إلا من كان يعيش خارج المخيمات، تماماً كالعلوي أو الدرزي الذي يعيش خارج تجمعاته الخاصة. ومع ذلك، أثبتت هذه التظاهرات السلمية أن التعايش الموجود في المجتمع السوري لم يكن وهماً، خاصة أن المظاهرات التي خرجت كانت لا تزال تطالب بالحرية وبعض الإصلاحات، وغالباً ما كانت تُرفع صور الرئيس بشار الأسد كتعبير عن أن المطالب لا تخص إسقاط النظام في سوريا. وما زلت أذكر كيف كان يجتمع جارنا أبو عبدالله «العلوي» إلى جيرانه في الحي وهم يتحدثون حول ما يجري دون أي حساسية تذكر. مع أن عدد الشهداء كان يرتفع يوماً في درعا لم ينعكس هذا الأمر مطلقاً بأي شكل على الأقليات التي كانت تعيش في هذه الأحياء الدمشقية البسيطة، لأن الإعلام وقتها لم يكن ينبري لحملات التأييد الطائفي التي أوصلت البلاد إلى ما وصلت إليه الآن.

وبالنسبة إلى اللاجئ الفلسطيني بشكل عام، خاصة من هم خارج المخيمات، فإن المعادلة التي فرضت نفسها في ما بعد هي في أن الفلسطيني ليس إلا... «أقلية سنّة»! من المضحك والمؤلم في آن واحد سماع هاتين الكلمتين متلازمتين، لأنهما قسمتا الفلسطيني إلى قسمين: فهو في الجزء الأول يعتبر اللاجئ الذي يمتلك حقوقاً وواجبات قدمتها له دولة، يقودها حزب واحد يدخل ضمن إطار الممانعة والمواجهة مع إسرائيل. وفي الجزء الثاني، هو ينتمي إلى الأكثرية السنّة التي أصقت بها تهمة الانتفاض على

الأقلية الطائفية الحاكمة. علماً بأن الكثير من العلويين كانوا منخرطين ضمن التظاهرات السلمية. ومع تحول الصراع تدريجياً وتغير مصطلحاته ومفاهيمه من الثورة السلمية أو التظاهرات السلمية إلى الثورة المسلحة أو الصراع المسلح، أصبح ينظر إلى الفلسطيني كأنه مُطالب بموقف حاسم! وهذا الموقف يجب أن يتخذ فرضاً؛ فإما مع وإما ضد، إذ لا يمكن حتى الكلام الحياضي أن ينقذك ضمن هذه التوليفة الصعبة. لن ينقذك مثلاً أن تقول لأحد المعارضين إنك مع المطالب المحقة للشعب السوري وأن هناك أخطاء ارتكبتها الدولة ولكن الأمور لا يمكن أن تعالج بالسلاح،

أثبتت التظاهرات السلمية ان تعايش المجتمع السوري ليس وهماً

لأنه مباشرة سينسى مقولة «بلاد العرب أوطاني» وسيعتبرك خائناً للشعب الذي احتضنك كلاجئ مطرود من أرضه! وكذلك لا يمكنك أن تقول لأحد المؤيدين الكلام ذاته، لأنه سيعتبرك خائناً للدولة التي منّتك عليك بالمخيمات وأعطتكَ الحقوق التي يملكها المواطن السوري.

الجدلية الأكثر إيلا ما ظهرت مع تبدل الأدوار في الفصائل الفلسطينية التي لم تفلح يوماً إلا في الإثراء على حساب الشعب الفلسطيني

(شعيب ابو جهل)

وقضيته. فحماس التي تبنت وجهة النظر السنّة وانضمت إلى صعود حكم الإخوان المسلمين في العالم العربي، وقفت إلى جانب ثورة الشعب السوري. وهي بذلك قامت بخيانة حقيقية للنظام الذي أعطاها امتيازات، وجعل لها صولة وجولة في مخيمات اللجوء السورية، فأصبح أغلب المؤيدين للنظام السوري ينظرون إلى الشعب الفلسطيني كأنه كله حماس.

والعكس صحيح أيضاً في ما يتعلق بالمعارضين، خاصة بعد انخراط القيادة العامة ضمن عمليات عسكرية مع الجيش السوري في المنطقة الجنوبية لدمشق. فأصبح أغلب المعارضين ينظرون إلى الشعب الفلسطيني كأنه كله ينتمي إلى القيادة العامة. ولكن هذه الجدلية ذاتها حققت للفلسطيني نوعاً من التوازن، بحيث يمكنه أن يحول نظرة الريبة تجاهه إلى نظرة اطمئنان بقليل من التحايل. وهذا ما قاله لي أحد الأصدقاء ممن يعيشون خارج المخيم، حيث إنه عندما كان يمر بسيارته بالقرب من حاجز للجيش السوري كان يقول «الله محيي الجيش»، وعندما يصل إلى حاجز للمعارضة كان يقول «على راسي يا أبطال»، وبذلك ينجو من فكرة أنه متهم حتى تثبت «إدانته».

أغلب الأحياء البسيطة في دمشق وريفها هجرتها الأقليات خوفاً من أي عمليات انتقامية قد تحدث ضدها، إضافة إلى تعرض البعض منهم لمضايقات وتهديدات من قبل عناصر الجيش الحر. وللأسف الشديد، تم استغلال هذه الأزمة من قبل بعض السكان الأصليين أصحاب البيوت في هذه المناطق، لإخراج جميع العائلات التي كفل لها القانون السوري أن تستملك البيوت المودعة ضمن خانة الإيجار القديم والتي

كان يُدفع مقابلها إيجار زهيد. وقد نال قسم من السكان الفلسطينيين، كما غيرهم من الأقليات، نصيباً من هذا الظلم، علماً بأن هناك عائلات فلسطينية وعائلات من الطائفة الاسماعيلية كانوا في ركب التظاهرات المطالبة بالحرية، لكن هذا لم يردع أصحاب النفوس الضعيفة عن إخراجهم من بيوتهم تحت ذريعة أنهم من مؤيدي النظام السوري. وكما اتجهت كل أقلية إلى مكان تجمعها،

كذلك لجأ الفلسطيني إلى مخيمه، مخيم لم تنقذه جدلية الأقلية السنّة من البقاء منطقة محظورة السلاح واعتباره نقطة محايدة. أن تكون فلسطينياً مؤيداً للثورة السورية أو مؤيداً للنظام السوري، أو حتى لو كنت ترى الوضع بنظرة محايدة، فهذا يرجع إلى الجزء السوري المكتسب ضمن الشخصية الفلسطينية، ولا علاقة له بأي امتدادات أخرى، حتى وإن كانت

هاهر منصور

يغافل فادي أبو عجاج قاتليه ويضحك لبريق القذيفة وهي تدمم جسده في المخيم، وبالغالب هو أصلح من هندامه ليعانق الموت بأناقة. ثمة من يسألني: هل يبنتسم الموتى؟ أقول: نعم، الشهداء منهم يبنتسمون، وحين يكون الشهيد فلسطينياً ستتسع ابتسامته، وقد عرف لمعنى حياته سبباً، وحين يكون الشهيد الفلسطيني هو فادي، ستصير ابتسامته ضحكاً، فإن ألمه الموت غافله بالفرح، وإن لمحتته الحياة قدّرت أنه يستحقها، وإن خذله الإثنان بدد انتصارهما عليه بضحكة «ولیکن...» ها أنا أصير ما أريد». ضحكة فادي وعبارته الشهيرة «ولیکن...»، كانتا علامتين مميزتين لابن مخيم اليرموك، يرميها بوجه كل درب مغلق ليقهقر بهما حصار مخيم اليرموك، يحمل كاميرته بيد، ويده الأخرى يساعد في انتشار جثة شهيد أو إسعاف جريح.

تغيرت أحوال المخيم فتغير حال فادي، فتلك اليدين الموزعتين الآن

بين مهمتين في مواجهة الحصار، كانتا موزعتين قبل القصف بين يد تحمل كاميرا ترصد أفراح المخيم ويد أخرى ترقص. وحين يشتد الفرح كان فادي يترك كاميرته لأخيه حازم، ويرقص بيدين. في كل مرة كان فادي الفلسطيني يشبه الحياة، يقبض الشهيد الشاب على سر وجوده الإنساني البسيط، بريئاً من البعد الأسطوري المفترض للفلسطيني كما تشغف به الكاميرات. فادي كان يشبه الحياة حتى في موته. لم يؤدلج الفتى الفلسطيني فلسطينيته، لم يرهقها بشعارات وخطابات. هو آمن فقط بأن لكل مقام من الحياة ومن الموت مقالاً، وأن الشهادة التي تعنيه، هي شكل ثان من الحياة، نذهب إليها طلباً لمتعة إضافية من الدنيا، لا ياساً منها. فادي كان على هذا النحو يمثل صورة الفلسطيني الجديد، الذي يعيش لمخيمه وناسه كما لو أنه سيستوطنه أبداً، ويعمل لفلسطين ولعودته كما لو أنه سيعود إليها غداً.

هو خلع ملابس الفدائي ربما، وربما لم يلبسها بالأصل، لكنه لم



أصير ما أريد

زينكو هاوس



## رسائل

## صباية حنظلة

## من مهاجرة/

كلام أنقله فقط، روته لي فتاة هاجرت مع حبيبها: وصلنا إلى الحلم. رأينا سواحل إيطاليا: كاد البحر يدركنا لولا قارب صيد، التقيناه صدفة وهو بهم بالعودة إلى شواطئ بلاده بعد رحلة ليلية لجني الرزق. نادينا بما استطعنا من أصواتنا التي غلبتها البحة، بسبب البرد والخوف اللذان رافقانا طيلة رحلة البحر من الساحل المصري في الإسكندرية حتى هنا.

كانت ليلة رعب كوني الصيادون اتصلوا بخفر السواحل الإيطالي، أتوا بعد وقت، واصطحبونا إلى الشاطئ، نزلنا، وبانتظارنا حشد من المصورين، وعمال الإغاثة. حلمنا بأوروبا يقول أن هؤلاء أتوا لينجدونا، نحن الفارون من الحرب الدائرة بسوريا.

استقبلونا بـ «بادجيت» عليها أرقام، لم نفهم معناها أول الأمر، والكاميرات كانت تلاحقنا، لأخذ صورة عفوية، توضح حالتنا الرثة، بعد سنة أيام من السفر داخل مستودع للسّمك.

بلحظة أوروبا الحضارة حولتنا من معرف، إلى مجهول يعرف برقم، قد ينادى على أحدنا بواحد أو مئة وسبعة وأربعين، عددنا الكامل. بين الكبار والصغار، الذين وصل عددهم إلى سبعة وأربعين، منهم الرضع.

أخذونا إلى مكان يشبه المدارس، لكنه لم يكن مدرسة، وكانت حالتنا، سيئة أكثر مما يمكن أن يوصف، ربما سوق السمك في رواية العطر كانت رائحته أطيب من النتن الذي كان يصدر عنا، وضعوا الأطفال في الساحة العامة، أمام الجميع وبدؤوا بتنظيفهم، وتخفيف القذارة التي علقت بأجسادهم الطرية من الطريق الطويل في «جنينة الأسماك» التي وصلنا على متنها.

من المشاهد التي أثارنا حفيظتنا وتقبلنا بعد وقت قصير، أن عمال الإغاثة وضعوا الكمامات، لما قرروا، جمع المعلومات عنا، استهجننا هذا المشهد، فلا يوجد بيننا هارب من وباء، كلنا أتينا من بلد أصابتها الحرب وتقبلنا الموقف، حين انتبهنا أن نبتعد عن بعضنا ما استطعنا لئلا تتضاعف الرائحة القذرة المنبعثة منا.

انتبهوا من هذه المرحلة معنا، وجمعوا البيانات المطلوبة لديهم، وما زلنا أرقاما لديهم، ونقلنا «الطليان»، إلى كامب لا يوجد به أكثر من الحشرات، والصراصير التي اتخذت المكان ملجأ لها مثلنا. بقينا في المكان، لأيام، وعلّمنا بطريقة غير مباشرة من حراس «الكامب» أن الخروج ممكن، وبالفعل حين خرجنا، لم يقل لنا الحراس إلا: «نتمنى لكم رحلة سعيدة». هم يقولون في الحقيقة، أنكم وصلتم إيطاليا، ولكن ليس بوسعكم البقاء، فأيطاليا لن تحتمل وجودكم، بسبب الاقتصاد المنهار ولأسباب أخرى. ربما من هذه الأسباب..

العنصرية مثلا في بلاد «الديمقراطية البيضاء». ذهبنا باتجاه السويد التي كانت أساسا هدفا، ففيها شروط منح الإقامة أفضل بالنسبة للفلسطيني والسوري، وصلنا هناك، وقدمنا طلب الإقامة أو اللجوء، لنكون بعد حين أناسا يمتلكون «كرامة» حرموا منها عمرهم كله.

هذه العملة النادرة في غالبية البلدان العربية، لم نحظ بها في حضرة الحضارة وحقوق الإنسان، فالسويد، المشرعة أبوابها لأعداد كبيرة من المهاجرين، تدرعت لنا بالأعداد الضخمة، لكي لا تمنحنا بعض الثياب الشتوية، في بلد البرد فيها أكثر ما يشعر فيه الغريب. رغم أن السويد، في المقابل، قدمت لنا مساكن حديثة ضمن «الكامب»، راعت فيها الخصوصية، عكس ما يحصل في إسبانيا، مع من يصلها مهاجرا.

ففي إسبانيا، كل من يصل إليها لا شك سيحصل على مسكن، ولكن من أجل متطلبات الدمج الكوني ربما، وضعت فتاة قادمة من سوريا مع ... خمسة شبان أفارقة، دون مراعاة للفوارق الجنسية والاجتماعية والدينية وحتى اللغوية، ومعايير أخرى. منها مثلا البيئة القادّمة منها كل شخص من هؤلاء. وكانت هذه المعاملة أداة إسبانيا لتجسير المهاجرين وتطفيشهم دون مخالفة قوانين حقوق الإنسان التي تمنع طرد مثل هؤلاء.

المهاجرون من سوريا، جراء الحرب، حملوا ذكرياتهم، وانطلقوا، عبر البحر، بمغامرة محفوفة بالموت، من غدر الأمواج، أو عيبتها، ومن يسعفه حظه، سيصل إلى شواطئ أوروبا، دون مصائب قد يفقد فيها الأب ابنا له، أو زوجا، أو ربما يحدث العكس.

جميعنا، اعتقدنا أن الحلم الجميل، المعاكس لكابوس الموت، يُرى في بلاد الفرنجة، لكن الحقيقة فيها مرارة لم نستطع نحن الذين وصلنا السويد، أو إسبانيا، أو إيطاليا، أن نصرح بها، لئلا نلام ربما، أو لئلا يكسر أملنا الذي حلمنا به، وخسرنا لأجله كل ما جنيناه في عمرنا، ومنا كثر ممن استدانوا المال لكي يخوضوا رحلة الموت، التي تصل كلفتها بالحدود الدنيا إلى 5000 آلاف دولار.

هذا لن يجعل من حق أحد أن يلومنا لأننا هاجرنا، أو ان يشتم بنا.. فمن فر من الحرب لئلا يموت هو أو أسرته، لا يمكن أن نقاشه، فهو سيرد ببساطة: أمن لي حياتي فقط، حتى دون كرامة، فأبقى تحت القذائف، والقصف.

أيهم السهلي

## تقرير

## كل شيء في لبنان!

لم اكد اسمع نشرات الاخبار اللبنانية التي توعدتنا بالعاصفة القطبية «الكسا»، حتى اعلنت حالة الاستنفار في البيت، فقد شعرت باننا على اعتاب معركة خطيرة نفتقر فيها إلى توازن القوى المطلوب للانتصار علي العاصفة

## نضال عبدالعالم

القدوم ولا سبيل لنا الا الانصراف لاتمام التجهيزات المطلوبة، وخصوصا أن متابعة تقديرات الارصاد الجوية اللبنانية يزيدنا رعبا، وكانهم في صف «الكسا» يسلطون معنا علينا حربا نفسية تمهيدية منسقة! قرر انبائي عدم متابعة نشرات الاخبار حتى لا تنال من صمودهم ومعنوياتهم، واخترت انا متابعتها لانه من الضروري الامام بكل ما يستجد من اخبار العدو وهو يحشد قواه الفتاكة حسب المصادر المتوقعة من مختلف الفضائيات، خبرتنا، زوجتي وانا في سقف «الزينكو»، جيدة. فقد سكنا سابقا في المخيم القديم. في الدار كانت المنازل كلها



قررتنا والعائلة الصمود واتخاذ ما امكن من اجراءات للمواجهة والخروج باقل الخسائر. هكذا وزعنا المهام على افراد العائلة، علي انا تركيب مدفأة الحطب بعد غسلها وتنظيفها، الابن الاصغر عليه احضار ما يستطيع من اخشاب يمكن اشغالها. وعلى ابني الاكبر ان يتأكد من ثقالات سقف «الزينكو»، ويزيد عليها اذا شعر بضرورة ذلك، واصلاح ما يمكن اصلاحه من ثقوب حتى لا تتسرب المياه الى داخل المنزل. تولت ابنتي معالجة ما تستطيع من الفتحات الكثيرة حول الشبابيك، فهي ايضا في حال الريح الشديدة قد تتسبب بانهايار في الداخل. بينما تولت زوجتي الاشراف على سير العمل باكملها، فكانت بمثابة ضابط الاركان الذي يتابع التنسيق بين مختلف المهام. نحن نجهز ساحة الميदान و«الكسا» على وشك

## كاركاتير مخيمات



الفنان الفلسطيني عماد الوهبي



مؤثرة. لكن خصوصية الوضع الفلسطيني وتقسيم الدولة المناطقي سيفرض عليك دائما أن توضع في خانة إما مع «هم» وإما ضد «هم». وبين هم وهم لن تشفع لك مئة عام أخرى من الجوع في أن تعبر عن رأيك كإنسان ينتمي إلى هذه الجغرافيا! فاللاجئ سوف يبقى لاجئا حتى تحقيق حلم العودة، أما غير ذلك؟ فهو مجرد «أقلية طائفية».

\* كاتب عربي من سوريا

يكن ليشبه أولئك الذين خلعوها ليدخلوا أو سلو كما ولدتهم أمهاتهم، عارة. ولهذا السبب بالغالب، لم يجد وجه فادي مكانا له في شاشات الفضائيات، وسط أخبار المفاوضات وموائد مديح السلام العالي، ولم يكن بطبيعة الحال، ممكناً أن نلتقط ظلال هذا الفلسطيني الجديد في أخبار الصفحة الأولى إلى جانب صورة لفلسطيني تغرق بالدم والقتلى. فادي كان مشغولاً إلى جانب رفاقه بتفاصيل العادي البسيط في يومهم، إلى أن ناداه معنى لموته يوازٍ معنى موته في الطريق إلى فلسطين، فلبى النداء.

لم يكن عادياً بطبيعة أن يكون الفلسطيني مشروع حياة، كما كان فادي، كانوا يريدونه على هامشها أو مقيماً فيها بحكم ذاتي أو أسيراً في خطباتهم وقصائدهم وشريط الأخبار العاجلة الأحمر، لكن هذا الفلسطيني الجديد كان يصر على الحياة، ما دام قادراً على الابتسام والضحك، وكان يريد أن يعلمهم كيف يصير موته، حين يختاره، شكلاً بليغاً من الحياة.

سينما

# مهرجانات دبي السينمائي

## هاني أبو أسعد «عمر» المقاومة والحب

اختتمت الدورة العاشرة قبل أيام، متوجّبةً السينمائي الفلسطيني كأفضل مخرج وصاحب أفضل فيلم ضمن مسابقة المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة. وبينما خرج محمد ملص بخفي حنين، كان محمد خان، والثورة المصرية نجمين بلا منازع. أما اللبنانيون، فكان لهم حصّة كبيرة من جوائز المهرجان أيضاً

فازت ياسمين رئيس بجائزة أفضل ممثل في «فتاة المصنع» لمحمد خان

اختتم «مهرجان دبي السينمائي الدولي» دورته العاشرة ووزعت الجوائز على الأفلام الفائزة ضمن المسابقات التي ينظمها المهرجان سنوياً. لم يفاجأ الحضور بفوز «عمر» كأفضل فيلم ضمن مسابقة المهر العربي للأفلام الروائية الطويلة ومخرجه هاني أبو أسعد الفلسطيني كأفضل مخرج السينمائي الفلسطيني يصوّر في عمله الذي جال مهرجانات كثيرة وحظي بحفاوة نقدية، الحرب النفسية التي تشنها إسرائيل على الفلسطيني وقد تضاهي بعنفها الوسائل العسكرية. ولو أنّ محمد خان لم يفز في هذه المسابقة، إلا أن بطلته فيلمه الجديد «فتاة المصنع» (الأخبار 10/12/2013) ياسمين رئيس فازت بجائزة أفضل ممثلة. كذلك، حاز الفيلم جائزة الاتحاد الدولي لنقاد السينما للأفلام الروائية. كما فاز الفيلم المغربي «هم الكلاب» لهشام العسري بجائزة لجنة التحكيم الخاصة، والممثل حسن باديدة بجائزة أفضل ممثل عن دوره في الفيلم الذي يتناول قصة سجين اعتقل أثناء ما عرف بانتفاضة الخبز في المملكة المغربية عام 1981 وخرج من السجن عام 2011 ليستكشف عالماً غريباً عنه ومدينة بات يجهلها. سجّل أيضاً غياب «سلم إلى دمشق» لمحمد ملص عن لأحة الجوائز فيما حازت المخرجة اللبنانية زينة دكاش جائزة الاتحاد الدولي لنقاد السينما للأفلام الوثائقية عن فيلمها «يوميات شهرزاد»، إلى جانب شهادة تقدير في مسابقة المهر العربي الوثائقي عن الفيلم نفسه الذي يتناول قصص سجينات في سجن «بعبداء».

حادثة قديمة منذ المدرسة وتلتقيان مجدداً في العشرين من العمر. ورغم أنّ الواحدة لا تتعرف إلى الأخرى، إلا أنّ هناك رابطاً خفياً يجمعهما.

### يروي «الميدان» نضال شباب الثورة المصرية. ونقلهم ما يحدث عبر وسائل التواصل الرقمية

أما ضمن فئة المهر الآسيوي الأفريقي الروائي، فحاز «إيلو إيلو» للمخرج أنطوني تشن جائزة أفضل فيلم. يصوّر العمل عائلته تعيش في سنغافورة وصراعاتها



توصيل علب الغذاء خدمة شائعة في الهند ويعمل فيها أكثر من 5 آلاف شخص في مومباي، ويوصل هؤلاء الأشخاص علب الغذاء سواء من المطاعم أو من ربّات المنزل اللواتي يسكن في الضواحي إلى أزواجهن في المدينة. بسبب هذه الصداقة، تبدأ سلسلة من المراسلات الشخصية بين هذين الشخصين اللذين لا يعرف أحدهما الآخر عبر علبه الغذاء حيث يروي كل منهما التفاصيل اليومية والحميمية لحياته. ساجان رجل في خريف العمل وحيد بعدما توفيت زوجته، وإيلا شابة متزوجة لكن لا تواصل حقيقياً بينها وبين زوجها. «علبة

الداخلية، وتعيش معها الخادمة الآتية من الفيليبين. يرصد الشريط تفاعل الخادمة مع «جيلال» الابن المضطرب حيث ينشأ رابط عاطفي قوي بينهما، إلا أنّ العائلة سرعان ما تعاني مجدداً من آثار الأزمة الاقتصادية الآسيوية لعام 1997. ومنحت شهادة تقدير لريتاش باترا عن سيناريو «علبة الغذاء»، وجائزة أفضل ممثل لعرفان خان عن دوره في الفيلم. «علبة الغذاء» يتناول قصة مدهشة لشخصين تتقاطع حياتهما من خلال علبه الغذاء التي ترسلها إيلا إلى زوجها ويوصلها عامل التوصيل بالخطأ إلى شخص آخر اسمه ساجان.

ذاته (المصعد أو عيادة الدكتور النفسي) حيث تراقب تحركات الأفراد ضمن المكان الموحد حيث يبدو كأنهم مسجونون فيه وانتقالهم من حالة نفسية إلى أخرى لدى تبدل المكان أو لدى تواجدهم بمفردهم في المصعد. كذلك، تتشارك بطولة الفيلم نخبة من الممثلين اللبنانيين هم ندى أبو فرحات، عابدة صبرا، حسن مراد، كميل سلامة، يارا أبو حيدر، فادي أبي سمرا، ديامان بو عبود، منال خضر، وزياد عنتر، وحسام شدات، ومنذر بعلبكي. يقدم هؤلاء أداء متميزاً عبر تجسيد هذه الشخصيات ذات البناء الدرامي المعقد بكل تناقضاتها وصراعاتها الداخلية.

من الأفلام الروائية اللبنانية المميزة التي عرضت أيضاً ضمن الدورة العاشرة من «مهرجان دبي السينمائي الدولي»، شريط «طالع نازل» لمحمد حجاج. يروي الفيلم قصة أفراد يعيشون في البناية نفسها أو يقصدونها لرؤية الطبيب النفسي ذاته. تجري معظم الأحداث في المصعد أو في عيادة الطبيب النفسي، ويتميز العمل بحواراته الذكية التي لا تخلو من الطرافة وبشخصياته المشغولة بعناية، كذلك بلغته السينمائية الخاصة التي تتركس روتينية الإيقاع اليومي للحياة وعيّنته. تتكرر المشهدية نفسها متمثلة في الديكور



ندى أبو فرحات في مشهد من العمل

# بوصلة اللحظة العربية

إعداد بانه بيضون

## لبنان الوثائقي من أين أدخله في الوطن؟

هجرة عائلته على مدى الأجيال منذ سقوط الإمبراطورية العثمانية حتى اليوم. الحكاية نفسها تتكرر ولو اختلف الأبطال والأخيار والأشهر والصرعات القائمة، فهل هي محض مصادفة أم قدر محتوم كما السؤال الذي يطرحه

المخرج في الفيلم؟

مع أنه قدّم ضمن فئة الوثائقي، إلا أن عمل

عرقنتجي روائي وتجريبي إلى حد ما،

كأن المخرج اللبناني

يحاول إعادة كتابة

تاريخه الشخصي

وكل الزوايا التي

شكلت هويته. تكمن

أهمية الفيلم في

قدرة عرقنتجي على

خلق دراما وحبكة

روائية متماسكة

من خلال واقعته

الشخصي وحتى

العائلي، فيمثل

أطفاله وزوجته في

الفيلم ويدخلون

معه في تساؤلاته

عن معنى الهوية

والجدور واضعاً

كل ذلك في إطار

حوار بصري يجمع

بين صور نادرة من

الأرشيف والمؤثرات

والأنيميشن، ويحاول

إيجاد صلة وصل بين

الماضي والحاضر.

قد يبدو الحل الذي

يقترحه عرقنتجي

في نهاية الفيلم أو

النهاية السعيدة

التي يصورها أشبه

بقصص الأطفال مع

صورة المنطاد الذي

تهوي منه الأثقال

التي ترمز إلى ما

نختار أن نتخلى عنه،

وما نقرر أن نحفظ به من ماضينا

أو هويتنا. لكنه يتماهى مع طبيعة

الفيلم الذي هو وثائقي وروائي

واليوم عائلي في الوقت عينه حيث

يحاور عرقنتجي المشاهد أو نفسه

من خلال أولاده.

طفولتهن، لم يعرفن إلا الصمت أو القبول، والرضوخ لتعنيف الأهل والزوج معاً.

تبدو الجرائم التي اتهمن بها وأدت

لدخولهن السجن كأنها الصرخة

الوحيدة في وجه كل الظلم الذي

تعرضن له. «يوميات شهرزاد»

يضئ على القوانين المحجفة

بحق المرأة في لبنان التي تجعلها

ضحية مرتين: ضحية المجتمع

الذكوري والقانون الذي لا يحميها

منه بل يعاقبها إن تمردت. هذا

ما نراه من خلال قصة السجينة

المتهمه بالزنى التي كان زوجها

يعنفها ويخونها باستمرار.

لكن حين خانته بدورها، اتهمت

بالزنى وأدخلت السجن بينما

زوجها حر طليق. من خلال الفيلم،

نرى بوضوح وضع المرأة في ظل

القانون اللبناني الذي لا يحميها

لا يخلو الأمر من تذكيرهم الطريف لها كل حين بأنها امرأة وتحتاج إلى حمايتهم كأنما في محاولة

وهمية لاسترجاع السلطة التي

انتزعتها منهم. من خلال هذا العمل،

تنجح ديالا قشمر في تفكيك صورة

«القبضاي» النمطية في أذهاننا

وحتى زعزعة فكرة «القبضاي» عن

نفسه واستكشاف جانب آخر منه

لا يخلو من الرقة والهشاشة وحتى

شعوره بالتهميش والدونية في هذا

المجتمع. في سؤال للمخرجة عن

الحب والعلاقات العاطفية، يجيب

أحدهم: «مين يللي بدھا تحبنا، يا

حتھج، يا حتروح سكتة قلبية» أو

فيه سؤال آخر عن نوع الموسيقى

التي يسمعونها، يعلق أحدهم:

«بالعربي المشبوح، ما منسمع إلا

نوري». ومن أكثر الجمل المعبرة

عندما يفسر أحد القبضايات حبه

للمشاكل بالتالي: «أنا بحب القلق».

الوثائقي اللبناني الآخر الذي احتفى

به المهرجان هو «يوميات شهرزاد»

لزينة دكاش الذي حاز جائزة الاتحاد

الدولي لنقاد السينما للأفلام

الوثائقية وشهادة تقدير من لجنة

تحكيم المهر العربي للوثائقي التي

يرأسها يسري نصر الله. نوه المخرج

المصري بالمشاركة الفعالة للنساء في

حقل الوثائقي هذه السنة وتميزهن

في «يوميات شهرزاد» الذي يتناول

سيرة سجينات في سجن بعيدا من

خلال تصوير مقاطع من حياتهن

اليومية ومن مسرحية شاركن

فيها جميعاً. تروي كل واحدة قصة

حياتها ضمن مشاهد مسرحية

عملت عليها زينة دكاش مع

السجينات ضمن مشروع «شهرزاد

ببعيدا» (الأخبار 2012/4/26).

ينمى الشريط بحميمية علاقة

المخرجة مع الشخصيات اللواتي

تصورهن فبيحن لها بشفاقية

بأدق تفاصيل حياتهن الشخصية

وتجاربهن الجنسية والعاطفية،

من طفولتهن ومرحلة البلوغ

واكتشاف الجسد والجنس إلى

مرحلة الأمومة. نكتشف أن أغلب

السجينات لم يعرفن الجنس إلا من

خلال الاعتصاب الزوجي والتعنيف،

والأمومة فرضت عليهن ككل شيء

آخر. الحقيقة أن هؤلاء النسوة

عشن السجن قبل دخوله فعلياً. منذ

ديالا قشمر دخلت حي

الحي وروّضت «قبضايات»،

وزينة دكاش كشفت مأساة

سجينات بعيدا، وفيليب

عرقنتجي يبحث في معنى

الهوية والانتماء، وسارة

فرنسيس تجوب المدينة

وشخصياتها في إطار شاعري

كان للسينما الوثائقية اللبنانية

حضور لافت في «مهرجان دبي»

هذه السنة وحصّة واسعة من

الجوائز. «أرق» لديالا قشمر الذي

حاز جائزة لجنة التحكيم الخاصة

في فئة المهر العربي الوثائقي،

ينوغل في منطقة محظورة يخشى

أغلب اللبنانيين تناولها أو حتى

دخولها فعلياً. الفيلم بإكماله صوّر

في حي اللحي الذي يجاور شارع

مار الياس المشهور. هذا الحي

مشهور بـ«زعرانه» أو «قبضاياته»

كما تختار المخرجة تسميتهم. الفيلم

نفسه يبحث في هذه التسمية وفي

التناقض بين صورة «القبضاي»

عن نفسه وفكرة المجتمع عنه. في

بداية الفيلم، يتصدّى «القبضايات»

للمخرجة ويتملكهم الخوف والريبة

من الكاميرا المسلطة عليهم كأنها

تهدد وحدة هذا العالم المتوازي حيث

يعيشون في حي اللحي منفصلين عن

الخارج وقوانينه. لكنهم سرعان ما

يستسلمون للبوح وللعبة التحليل

الذاتي التي تقودهم إليها المخرجة.

لعل أجمل ما في الفيلم مراقبة

التفاعل بين المخرجة و«القبضايات».

تفاعل يبدو في البداية كأنه صراع

على السلطة، فكيف ستنجح

المخرجة في ترويض من لا يعترف

بالقوانين المتعارف عليها وإخضاعه

لسلطتها، وسجنه ضمن الكادرات

التي تريد وإخضاعه لأسئلتها؟

يضاف إلى ذلك أنها امرأة وسط

هذا المجتمع الذكوري. الغريب أن

«القبضايات» يتقبلون سلطتها ولو

بنوع من الاستغراب والاستهجان

في البداية، حتى أنهم يبدون إلى حد

ما أشبه بتلاميذ تديروهم «المعلمة»

المخرجة ديالا قشمر كيفما تريد.



الغداء» فيلم جميل بالتفاصيل الصغيرة التي يصورها وتعتبر عن مواضيع كثير كالخوف والوحدة والحب بطريقة خاصة واستثنائية. وكان للبنان أيضاً هذه السنة من جوائز المهر العربي القصير. حصل علي شري على جائزة أفضل مخرج عن فيلمه «ارتباك». كذلك حاز كميل سلامة شهادة تقدير لأدائه المتميز في فيلم «عكر». يجمع «ارتباك» بين الوثائقي والتجريبي ويتناول تاريخ الزلازل في لبنان ومفهوم الكوارث الطبيعية بطريقة رمزية ليصوّر قلقه الخاص وإحساسه بكل تلك الزلازل الصغيرة التي تحدث يومياً ويشعر بها وحده. تكمن أهمية الفيلم في لغته البصرية التي تدخل في تناقض مع النص المكتوب الذي يتناول ببرودة الحقائق العلمية للزلازل والكوارث وتنجح في نقل حالة الارتباك الذي يريد المخرج تجسيدها ويبدو فيها الزلازل حالة نفسية تعبر عن قلق الأرض الداخلي. وفاز الفيلم العراقي «الصوت المفقود» لبافي ياسين بجائزة أفضل فيلم ضمن المهر العربي القصير الذي يروي قصة مغنية عراقية تلجأ إلى بلجيكا حيث تلتقي بحسن، لاجئ آخر من بلدها. وعن فئة المهر الآسيوي الإفريقي القصير، فاز «نقاد الغاز» للمخرج أسخات كوشنشيريكوف الذي يروي رحلة صبي برفقة أبيه إلى البحيرة التي تسكن أحلامه. كما حاز الشريط العراقي «أطفال الله» للمخرج أحمد ياسين جائزة الاتحاد الدولي لنقاد السينما للأفلام القصيرة. يصوّر العمل قصة صبي يترت رجله ويشجع فريق كرة قدم البنات ضد الصبيان لإعجابه بفتاة تلعب ضمن الفريق.



### طيور أيلول

«طيور أيلول» (الصورة) لسارة فرنسيس يختلف في مناهج التجريبي عن الأفلام الوثائقية في المهرجان. يصوّر علاقة المخرجة والشخصيات مع المدينة في إطار شاعري تجسده لغة سينمائية تجريبية ونص روائي يتماشى في رحلة بحث كأنما عن المدينة نفسها داخل المدينة. عربية زجاجية تجول بها المخرجة ببيروت وتحوار شخصياتها. جسد الشخصيات وجسد المدينة يتماهيان ليشكلا لوحة واحدة قد تبدو متجانسة بصرياً، لكن الحوار الذي نسمعه، يروي صراع الأفراد في هذه المدينة وقلقهم ورغبتهم في الخروج منها.

وما نقرر أن نحفظ به من ماضينا أو هويتنا. لكنه يتماهى مع طبيعة الفيلم الذي هو وثائقي وروائي واليوم عائلي في الوقت عينه حيث يحاور عرقنتجي المشاهد أو نفسه من خلال أولاده.

في «ميراث»، يتماهى التاريخ الشخصي لفيليب عرقنتجي مع تاريخ لبنان

ولا يسمح لها بحماية نفسها إلى حد أنها تجد نفسها في الكثير من الأحيان أمام خيارين: السجن أو الموت. السجن بالنسبة إلى الكثير من السجينات في بعيدا كما يصفه الفيلم هو ملجأ من العنف والفقر أو حتى البيت الوحيد الذي عرفنه كما تقول إحدى الشخصيات. ضمن فئة الأفلام الوثائقية، عُرض أيضاً «ميراث» للمخرج فيليب عرقنتجي و«طيور أيلول» للشابة سارة فرنسيس. في «ميراث»، يتماهى التاريخ الشخصي لفيليب عرقنتجي مع تاريخ لبنان ويبحث انطلاقاً من اضطرابه للهجرة من لبنان إلى فرنسا أثناء حرب تموز 2006 في كل الأسباب التي أدت إلى



نال «يوميات شهرزاد» لزينة دكاش جائزة الاتحاد الدولي لنقاد السينما للأفلام الوثائقية

## يحدث في القاهرة الآن

## الشاشات المصرية: كلنا «نعم» للدستور

القاهرة - محمد عبد الرحمن

هل تسمح المهنية بأن تضع قناة على شاشتها طوال الوقت عبارة «نعم للدستور» قبل شهر كامل من توجه المصريين إلى صناديق الاقتراع للاستفتاء عليه؟ سؤال يبدو أن القائمين على قناة «القاهرة والناس» لم يتوقفوا عنده قبل تبني العبارة. ويبدو أن المسألة مرشحة للتكرار في باقي القنوات المصرية الخاصة، وربما الحكومية كلما اقترب موعد الاستحقاق الوطني الجديد. علماً أن الرئيس المؤقت عدلي منصور أعلن يومي 14 و15 كانون الثاني (يناير) موعداً للتصويت على مسودة الدستور الجديد إما بـ«نعم» أو بـ«لا». هذه الـ«لا» لا تبدو

خياراً مطروحاً أمام الإعلام المصري بعد «ثورة 30 يونيو»، لأن قنوات المحروسة تكرر حالياً الأخطاء نفسها التي وقعت فيها القنوات الموالية لنظام الرئيس المعزول محمد مرسي قبل إغلاقها مساء 3 تموز (يوليو) الماضي. أخطاء قاتلة ارتكبتها تلك الشاشات خلال مرحلة الحشد للتصويت بـ«نعم» على دستور 2012 الذي ثار حوله لغز كبير، واعتبره المشاركون يومها «أفضل دستور عرفته البشرية»، بينما دفع السلفيون والإخوان المسلمون أنصارهم للتصويت بـ«نعم» حتى «يدخلوا الجنة». هذه المرة، الإخوان يعلنون المقاطعة، لكن السلفيين موجودون بقوة ويحشدون للتصويت بـ«نعم». والجميع يعلم أن النتيجة ستكون

«نعم»، رغبة من المصريين في الاستقرار المخشود منذ خلع حسني مبارك. لكن الفضائيات المصرية ما زالت تظن أن فتح الباب أمام الرأي الآخر يهدد الأمن القومي. هكذا، لا صوت يعلو فوق «نعم للدستور». استباق «القاهرة والناس» الأحداث والحشد باتجاه التصويت



بدأت «القاهرة والناس» حملتها قبل شهر من موعد الاستفتاء



بـ«نعم» قبل الانتهاء من كتابة المسودة، لم يأت من فراغ. مالك القناة، رجل الإعلانات الأبرز في مصر طارق نور، هو مصمم حملة «نعم للدستور» التي انتشرت لافتاتها باكراً في شوارع المدن المصرية الكبرى قبل أسابيع من إنهاء «لجنة الخمسين» عملها. الحملة لم تواجه معارضة الإخوان فحسب، بل إن هناك تيارات ثورية ربطت بين الحملة والأسلوب الذي اتبعه أنصار مرسي في دستور 2012. يتوجه الإعلان إلى الجمهور بالقول: «مشاركتك في الدستور تعني «نعم» لثورة يناير وليثورة يونيو». هكذا، يكون على كل من شارك في الثورتين أن يقول «نعم» من دون أن يقرأ الدستور حتى. دستور تصفه الحملة بأنه «لن يكون

أعظم دستور ولا آخر دستور»، قبل أن تنهي بعبارة: «خليهم يعرفوا شعبنا، خليهم يعرفوا حجمنا». والمعنى هنا واضح، فالهدف الأساسي ليس القول بأن الأغلبية ستصوت بـ«نعم»، بل أن تزحف الملايين إلى صناديق الاقتراع. إذا، هذه هي المعركة التي دفعت القنوات المصرية إلى عرض مواد الدستور، وأغنيات تشجع على النزول إلى الأرض والمشاركة، لكن من دون اللجوء إلى أي مناظرات على الشاشة. كما أن المحطات المصرية لم تفسح المجال حتى الساعة للأصوات الراقصة. صحيح أن الجدل قد يزيد نسبة المشاركة في الحدث المرتقب الشهر المقبل، لكن قطار الفضائيات في «أم الدنيا» يسير في اتجاه واحد، فلا مجال لرأي آخر!

## الفضاء العربي

## Telvza TV: الثورة وصلت إلى الإعلام التونسي

تونس - نورالدين بالطيب

«تلفزة تي. في» محطة جديدة ستولد غداً الثلاثاء في الذكرى الثالثة للثورة التونسية التي أطاحت الرئيس السابق زين العابدين بن علي. القناة تجربة جديدة لأنها أول محطة تشاركية تشهدها تونس. لا يقف وراءها رجال أعمال ولا أحزاب سياسية، بل تسهم في «الشركة المغربية المتوسطة للإعلام»، المملوكة للقناة، مجموعة من الشركات منها «شركة الصحافيين المتحديين» (تضم 70 صحافياً من بينهم المدير العام للقناة زهير لطيف)، و«شركة المواطنين المتحديين» (تجمع 80 مواطناً ورجال أعمال لم تتجاوز مساهمتهم 10 في المئة). زهير لطيف المدير العام للقناة، قال في المؤتمر الصحافي الذي عقده الأسبوع الماضي إن فكرة تأسيس القناة ولدت خلال زيارته إلى سوريا، حيث التقى عدداً كبيراً من الإعلاميين الذين أسسوا مشاريع مماثلة. وأكد أن الشاشة



أول محطة لا يقف وراءها رجال أعمال ولا أحزاب سياسية



المالك والسياسة

رجال الأعمال التونسيون المنخرطون في السياسة والإعلام كثيرون. محمد العياشي العجرودي مثلاً، اقتنى قناة «الجنوبية» وأسس حزب «حركة التونسي للحرية والكرامة»، كما اشترى سليم الرياحي (الصورة) «التونسية». والأخير تحوّلته شكوك حول ارتباطه بعائلة معمر القذافي، كما أنه رئيس حزب «الاتحاد الوطني الحر». أما العربي نصره صاحب قناة «حنبعل»، فقد أسس حزب «حركة الجمهورية» وباع 90% من أسهم القناة ليتفرغ للانتخابات الرئاسية. من جهتها، تتمر قناة «نسمة» بصعوبات مالية دفعت مديرها نبيل القروي إلى الاستنجد بعدد من رجال المال لإنقاذها، ما أدى إلى استقالات جماعية لأشهر صحافيينها.

وفي حال أبدى رجال أعمال استعدادهم لدعمها إعلانياً، سيكون ابتعادهم عن خطها التحريري أمراً صعباً إن لم يكن مستحيلاً. أما المدير العام للقناة زهير لطيف، فقد عاش في سوريا ولبنان في التسعينيات، وعمل في تلفزيونات لبنانية خاصة، قبل أن يستقر في لندن ويؤسس شركة إنتاج أنجزت برامج مثيرة لحساب قنوات عربية عدة منها «الجزيرة». بدأ الإعلامي التونسي مغامرة جديدة، لكن هل تنجح التجربة في بلاد تخبط في التجاذبات الحزبية، وأصبحت واحدة من أكثر الدول العالم فساداً؟

دليلة مصدق، والبرنامج الثقافي «قطاف» للشاعر محمد أحمد القابسي. وضمن البرامج الثقافية، سنشاهد «ديوان السينما» للناقد السينمائي خميس الخياطي. تولد Telvza TV في ظل هيمنة رجال الأعمال ذوي الارتباطات والمصالح السياسية على الإعلام المرئي، وهي الشاشة رقم 11 في تونس، فهل تنجح في معركة الاستقلالية؟ وبما أن إنشاء محطة تلفزيونية عملية مكلفة جداً، تبقى «تلفزة تي. في.» بحاجة إلى الإعلانات التي ترتبط بدورها بمدى نجاح برامجها في استقطاب الجمهور.

## ورشة عمل

## الـ NGOs تكتشف «المناصرة عبر الفيديو»

أيضا الشوقي

الإعلام الاجتماعي وغياب التركيز على أهمية الفيديو لإيصال أهداف الجمعية، كان لا بد من اكتساب التقنيات اللازمة لإنتاج فيديو مناصرة لنشر نشاطاتنا، لا يتطرق كثيراً إلى نشاطات المجتمع المدني». تناولت ورشة العمل مختلف المواضيع المتعلقة بالفيديو مع المدرب مراد عياش الذي عزف المشاركين إلى المناصرة عبر الفيديو ومراحل الإنتاج وتقنيات المونتاج. وتمكن المشاركون من إنتاج 3 فيديوهات، يتناول كل منها قضية معينة. الأول بعنوان «ما تفرلوا، غمزلو» حول التلوث السمعي، والثاني حمل اسم «د ما يضل كذب» تناول مشكلة ضمان الشيوخة. أما الفيديو الأخير، فنالقت الجمعيات في إنتاج أفلامها الخاصة لدعم قضاياها، أملة تحريك الرأي العام تجاهها بعد طول انتظار.

الأشخاص باتجاه قضية معينة لتحقيق التغيير المطلوب، لكنها تتطلب شروطاً خاصة، أبرزها تحديد هدف واضح، الفئة المستهدفة، ووضع استراتيجية للإنتاج والتوزيع. لذلك، نظم «بيت عامل لحقوق الإنسان» بالشراكة مع Rightscast.net ورشة عمل للتدريب على المناصرة عبر الفيديو على مدى 5 أيام، حضرها 11 ممثلاً عن جمعيات لبنانية تهتم بالقضايا الحقوقية. أشخاص أخذوا على عاتقهم إنتاج فيديوهات مناصرة لجمعياتهم، كل حسب اختصاصه. أهمية الفكرة بالنسبة إلى منظمات المجتمع المدني تكمن في ارتباطها بانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وتحديدًا يوتيوب. «إنها تجربتي الأولى في هذا المجال. لم أسمع بها سابقاً» تقول سماهر، ممثلة جمعية «التكافل» لرعاية الطفولة. أما منى، ممثلة «حركة السلام الدائم»، فتؤكد أنه «بسبب عملي في مجال

لم يتوان المجتمع المدني يوماً عن استخدام مختلف الوسائل لإيصال قضاياهم إلى المعنيين. إلا أن التظاهرات والبيانات والمحاضرات لم تعد فعالة كما السابق في استقطاب المؤيدين، وخصوصاً في لبنان حيث كل قضية تحمل وزرها جمعيات عدة نتيجة انقسامات أو اختلافات في استراتيجيات العمل. هكذا، دخلت الجمعيات معترك «الإعلام الاجتماعي»، واستندت أغلب ما يحتويه من مميزات وخصائص تساعد في خلق إعلامها «البديل» عن وسائل الإعلام التقليدية. من صلب الإعلام الاجتماعي، ظهرت موضة جديدة تُسمى «المناصرة عبر الفيديو»، سعت مختلف الجمعيات إلى امتلاك تقنياتها ومعرفة أهميتها لتحقيق أهدافها. الفكرة تقوم على استخدام الوسائل البصرية لحشد ودفع

رسائل ضوئية  
تصاميم وأحجام حسب الطلب

EKT  
Your Partner in Technology  
www.ekt2.com

LED MESSAGE DISPLAYS

Outdoor Indoor Semi-Outdoor

كفالة سنة كاملة  
خدمة مابعد البيع

وصول تشكيلة جديدة من الألوان

BUY ME

Moving Message

MADE IN LEBANON

قطنجى - الجناح - قرب مستشفى الحريري +9611820020 EXT:166  
كورنيش المزرعة +9611311150 +96170 633312



## أهوال الثورة

## الإعلام السعودي يتاجر بأطفال سوريا

أطفال سوريا يقتلون مرتين: مرة من الصقيع والرصاص، ومرة أخرى من الإعلام. أكبر دليل على ذلك هو «العربية» التي ما انفكت تجعل من صور الأطفال شريطاً ترويجياً لفواصلها. وبلغ الأمر ذروته مع العاصفة الأخيرة

زينب حاوي

في مقالته «فلنقل» (الأخبار 2013/12/14)، طرح الشاعر أنسي الحاج فرضية، قائلاً: «لو كانت سوريا على حدود الخليج لا على حدود لبنان، لتغيرت الحال. لو كانت إسرائيل على حدود الخليج لا على حدود سوريا ولبنان لتغيرت الحال». مجرد التأمل في هذه الكلمات يضعنا على سكة من التساؤل، وخصوصاً لجهة ربطه بما يحصل اليوم على أرض الواقع. الأزمة السورية التي شارفت على إنهاء سنتها الثالثة، مسببة انقاساً حاداً في العالم، شكلت على مدى هذه السنوات خزائناً للوقود يمكن إضافته إلى تلك الموجودة في ما يسمى «دول النفط». فضائيات عربية اتخذت من منابرها متاريس واقتاتت على دماء السوريين ومعاناتهم، ولا سيما الأطفال، الحلقة الأضعف في الحروب والنزاعات. الأجسام الطرية احتلت الشاشات عبر صور المجازر ومشاهد الموت، واستغلت القنوات الخليجية تلك الأيقونات الطفولية في حملتها الدعائية والسياسية. أسطع مثال على ذلك هو «العربية» التي جعلت صور الأطفال شريطاً ترويجياً لفواصلها مذيئة بعبارة: «سوريا الثورة». على موقعها الإلكتروني، لم تبخل في جعل خلفيته أيضاً صورة لطفلة ترفع شارة النصر وإلى جانبها علم المعارضة السورية. وأضيف إلى ذلك مشهد من الإعلان الترويجي

الذي بث في نيسان (أبريل) في الذكرى العاشرة لتأسيس القناة. هنا، عرضت المحطة محاكاة للأحداث في العالم، حيث نرى الانتخابات وحركة البورصة وغيرهما من التطورات، لكنها تجري في استوديواتها. ومن بين هذه المشاهد، نرى لثوان نجوى قاسم تسير في أروقة القناة وتجتاز فسحة للأطفال رسمت على ظهورهم الأعلام السورية في أرض مدمرة يصنعون من خلالها فسحة



صور انتشرت على فايسبوك ضد استغلال معاناة النازحين

تركيز على «الحملة الوطنية السعودية» التي وزعت بطانيات على مخيمات لبنان

للحياة وللعيب. وبلغ هذا الاستغلال ذروته عند القنوات الموالية للنظام والمعارضة له على حد سواء مع «الكسا». العاصفة التي ضربت الشرق الأوسط أخيراً، كانت بمثابة وقود لتغذية أخبار القناة السعودية. هي مفارقة بالفعل أن يحتل خبران متناقضان المساحة عينها: الأول عن واقع مأساة مخيمات اللجوء في لبنان والجوار، والآخر عن كيفية التصدي لغلاء أسعار وسائل التدفئة في المملكة السعودية، الدولة النفطية ذات الإنتاج المحلي العالي في العالم العربي. عادت كاميرا «العربية» إلى المخيمات العشوائية التي بنيت في البقاع اللبناني مع تكتيف رسائلها من هناك وعرض المأساة وتركيزاً طبعاً على الأطفال في قلب هذا التعاطي، نسال: هل فعلاً المذبةعة في استوديووات الأخبار في دبي شعرت بما طلبت من الكاميرا تصويره؟ هل هالها فعلاً مشهد الحذاء الذي يفوق قياس قدم الطفل السوري؟ هل فعلاً قلبها ومن ورائها القناة على هؤلاء اللاجئين وما يواجهونه من موت وجوع وظروف قاهرة «تشلع» خيامهم الخفيفة؟ يبلغ الترويج ذروته بخبر عن المساعدات التي قدمتها «الحملة الوطنية السعودية لإغاثة الأشقاء السوريين»، إذ وزعت 6 آلاف بطانية على أكثر من 200 ألف عائلة نازحة سورية في لبنان. تنفيذ «المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين» بأن عدد النازحين السوريين في لبنان بلغ أكثر من 800 ألف (طبعاً العدد واقعاً يزيد على ذلك) وسط غياب رقم نهائي عن أعداد المخيمات التي تضمهم والمتوزعة شمالاً. على مدى أيام عاصفة الصقيع، احتل هؤلاء الشاشات وحضرت صور الأطفال الحفاة وأصوات أمعائهم الخاوية وشعرنا ببرودة أجسادهم. الكل وقع في الاستعراض والاستغلال. أصبح هؤلاء مطية وجزءاً من الترويج يُداسون للعبور إلى التسييس وتحقيق المصالح. أطفال سوريا يقتلون مرتين: مرة أخرى من الإعلام، وأكبر الشواهد «العربية».

قبل شهر من أولى جلسات المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ماذا يقول السفير جوني عبدو لوليد عبود من باريس؟ هل حان وقت تحقيق العدالة؟ وكيف سيدافع «حزب الله» على جبهات المحكمة وسوريا والاعتقالات والتفجيرات؟ هذه الأسئلة وغيرها تطرحها حلقة الليلة من «موضوعية» (21:30) على mtv.

تجسد المثلة السورية جيهان عبد العظيم دوراً في المسلسل المصري «قلوب» لهاني كمال وحسين شوكت. يتناول العمل قصة فتيات تجمعهن علاقة صداقة قوية منذ الطفولة، وتؤدي عبد العظيم شخصية فتاة رومانسية تدرس في الجامعة الأميركية، ثم تؤسس مشروعاً في مجال تصنيع العطور، قبل أن تضطر إلى تغيير حياتها بسبب أحداث تعترضها. ومن المتوقع أن يُعرض العمل في رمضان 2014.

أعلنت الإعلامية المصرية منى الشاذلي (الصورة) مغادرتها قناة «مصر» حيث تقدم برنامجها



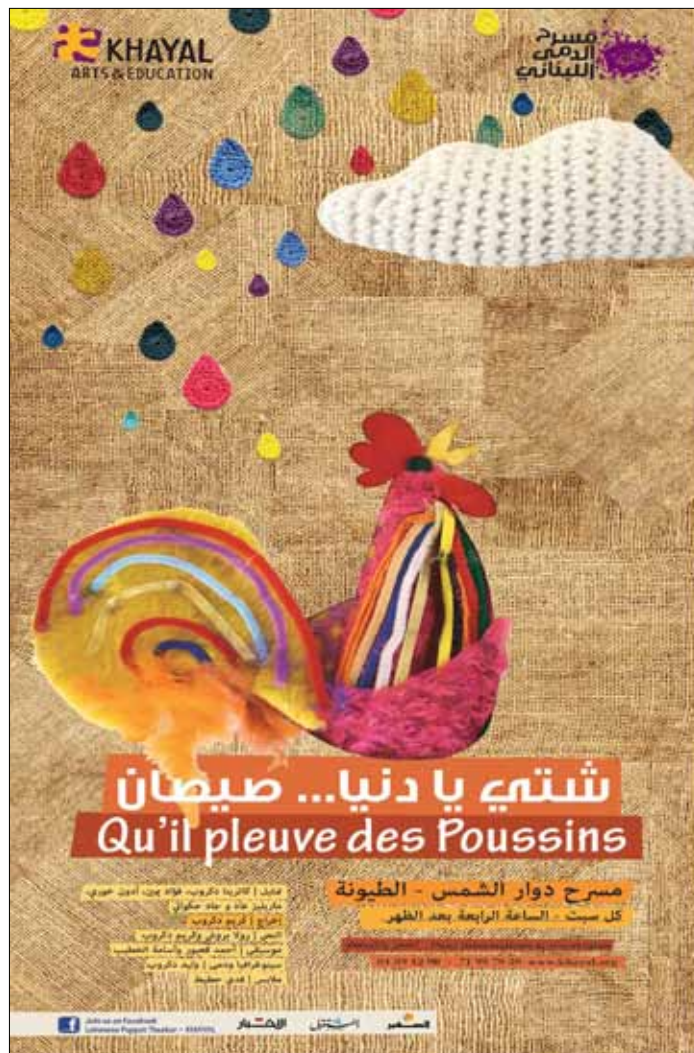
اليومي «جملة مفيدة». وأكدت مصادر مقربة منها لـ «الأخبار» أنها ستترك المحطة ابتداءً من كانون الثاني (يناير)، من دون أن تتضح وجهتها المقبلة. ويأتي هذا القرار في ظل التغييرات التي تشهدها الشاشة التابعة لمجموعة mbc (الأخبار 2013/12/11).

نفي يحيى ممتاز رئيس قناة «أونست» المصري، ما تردد عن تعرض القناة لازمة مالية، أدت إلى توقف برنامج التوك شو الرئيسي فيها «البداية» (تقديم هناء السمري). وأكد ممتاز أن المسألة تعود إلى الرغبة في إعادة إطلاقه مطلع العام المقبل بحلة جديدة.

في رد على فيلم نجدت أنزور «ملك الرمال»، الذي يتناول سيرة مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز، تعمل مجموعة من الشبان السوريين على كتابة سيناريو كوميدي لفيلم جديد بعنوان «ملك الممانعة». يتناول جزءاً من حياة الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد بأسلوب كوميدي ساخر. ويتوقع أن يشارك في البطولة همام حوت، مازن الناظر، وعبد الحكيم قطيفان...

انتهى الكاتب السوري مازن طه من كتابة مسلسل الكوميدي «خميس وجمعة»، الذي يتصدى لبطولته وإنتاجه النجم فايز المالكي لمصلحة قناة «روتانا»، على أن يبدأ تصويره قريباً، إلى جانب نخبة من الممثلين الخليجيين، بكاميرا المخرج محمد العوالي.

الطقس السيئ في مصر لم يمنح أسرة «بعد الطوفان» من الإعلان عن عرض خاص للفيلم غداً الثلاثاء، بحضور نجوم العمل حنان مطاوع وأحمد عزمي والمخرج حازم متولي، على أن تبدأ عروضه التجارية الأربعاء، فيما يلحق به الأسبوع المقبل فيلم «فيلا 69» لخالد أبو النجا ولبلبة (إخراج آيتن أمين).



# الاحتجاج في ضوء التحولات الاجتماعية: أوكرانيا نموذجاً

ورد كاسوحة\*

في 30 يونيو الماضي توسعت الاحتجاجات المصرية كثيراً، وانخرطت فيها طبقات اجتماعية جديدة لم يسبق لها أن جرت الاحتجاجات من قبل، وهذا ما جعل من الموجة الحالية فعلاً معقداً يصعب تفسيره كيفما كان. ولذلك كفت الثورة عند البعض (وبينهم ثوريون كثر) عن كونها كذلك، وتحولت إلى ثورة مضادة بمعنى الجيش والبيروقراطية الحكومية. وهذا تحليل مناسب في الحالات الثورية التقليدية، ولكنه هنا يصبح عائقاً أمام فهم التحولات الطبقية التي طرأت على المجتمع المصري خلال ثلاث سنوات من الاحتجاج. النكوص عن الثورة بهذا المعنى لا يعود نكوصاً وإنما انتقال بها من صفة إلى أخرى، وقد لا تكون الصفة الحالية أفضل من سابقتها، إلا أنها اكتسبت بحكم الواقع وتحولاته طابعاً حتمياً، وهو ما يقربها أكثر من فكرة الصيرورة. «الأمر ذاته» مع فروق نوعية يحدث الآن في أوكرانيا، فالمجتمع هناك يمر حالياً بمرحلة انتقالية شبيهة بالمرحلة التي يمر بها المصريون، كما يفتقد «بالقدر ذاته» إلى «الاستقرار السياسي والاقتصادي» الذي نعم به البلدان في مرحلة من المراحل. وكذلك نجم عدم الاستقرار في مصر عن تناقضات اجتماعية وطبقية كذلك هي الحال في أوكرانيا، مع الانتباه إلى الفارق الجوهرى بين الحوامل الاجتماعية لهذه التناقضات. ففي مصر نهضت الثورة في موجهتها التي أطاحت مبارك على قاعدة اجتماعية يقع الفقراء والمهمشون في صلبها، فيما حدث العكس تقريباً في أوكرانيا، إذ لم يكن للفقراء والمهمشين دور يذكر في «الثورة» التي أسقطت الحكم الموالي لموسكو قبل تسع سنوات من الآن. ويتأكد هذا الأمر حالياً مع عودة الفئات الاجتماعية التي هُشمتها حكم فيكتور يانوكوفيتش إلى الواجهة مطالبة بالمزيد من التوجه غرباً. فبينما يتصاعد في أوروبا دور النقابات العمالية والتنظيمات المهنية المتعضة من وصاية الترويك الأوروبى (المفوضية الأوروبية، المصرف المركزي الأوروبي، صندوق النقد الدولي) على الدول الأقل ثراء في القارة (اليونان، إسبانيا، البرتغال... إلخ) لا نجد الأمر ذاته يحدث في أوكرانيا، بل إن ما يحدث هو العكس تماماً، إذ إن الاحتجاجات تذهب في مجملها باتجاه الضغط على حكومة يانوكوفيتش للتوقيع على اتفاقية الشراكة

مع الاتحاد الأوروبي، وياقضى سرعة ممكنة. ويتوافق ذلك مع انحسار واضح لدور النقابات في الاحتجاجات على عكس ما يحدث في معظم دول المنطقة والعالم، الأمر الذي يؤكد أنها احتجاجات ضد التهميش السياسي فحسب، وخصوصاً أن الحدود بين اليمين واليسار في أوكرانيا غير واضحة بما فيه الكفاية. بالأساس لم تقم الثورات الملوثة في أوروبا الشرقية إلا في مواجهة التهميش أعلاه، وبمساعدة واضحة من الغرب الذي ينظر بعين الريبة إلى ما ينشأ في أوكرانيا وبعض أقاليم جورجيا السابقة (أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا) من حواضن اجتماعية للنموذج الروسي. للروس إذاً كما لأي دولة تمارس وصاية من نوع معين حصة أساسية من المواجهة، فمثلما ترعى أوروبا بالوكالة عن أميركا المعارضة ورموزها (قبل أيام زارت فيكتوريا نولاند مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون أوروبا وأوراسيا المحتجين في ميدان الاستقلال ووزعت عليهم الخبز!) كذلك تفعل روسيا مع حلفائها هناك وعلى رأسهم الرئيس الحالي فيكتور يانوكوفيتش. في المقابل ثمة صحة للقول إن الاحتجاجات هي فعل اعتراض قبل أن تكون أي شيء آخر، وبالتالي يجب التعامل معها بجدية مهما كان منشؤها لأن تجاهلها أو التقليل من شأنها سيفضي إلى تآكل شرعية السلطة التي تواجهها بالقمع والقمع وحده. وهذا حاصل اليوم في أوكرانيا على مستويات متعددة، أهمها تراجع هيبة الحكم وتزايد قدرة المحتجين على التحكم بمجريات الأمور داخل الميدان (آخر ما فعلوه هو إجهاضهم اقتحام الأمن للميدان صبيحة الأربعاء الماضي وإعادة وضع المتاريس التي حاول نزعها). بالنسبة إلى روسيا الميدان لا يعني شيئاً، وهذا تقدير خاطئ يضاف إلى جملة السياسات التي تعجز عن التفريق بين الكتل الجماهيرية والرموز السياسية المتعاملة مع الغرب والمنفذة لسياساته. وأكبر دليل على هذا الخلط هو استطاعتهم عبر حلفائهم تحجيم نفوذ يوليا تيموشينكو رمز «الثورة» البرتقالية، والرجح بها في السجن من دون حدوث اعتراض جذي على الأمر من جانب جمهورها، ما خلا بعض التظاهرات المطالبة بإطلاق سراحها في بدايات مرحلة التوقيف والاعتقال. كذلك فإن تصريحات بوتين الأخيرة عن زعزعة الحكومة الشرعية في أوكرانيا تؤكد أنه لم يفهم بعد الفارق بين الأمرين، فضلاً عن إيجائها بأن الروس لا يتعاملون مع الاحتجاجات على

ضوء المستجدات الحاصلة في العالم. إذ إن الكتلة التي تتظاهر وتسيطر على ميدان الاستقلال وبعض المباني الحكومية في العاصمة كييف لا تتحرك كما يفعل السياسيون التقليديون ومنهم تيموشينكو، بل مثلما يحصل في التجارب التي «كفت يد السياسيين»، وأحالتهم على الهامش، ومنها مصر على سبيل المثال. فهناك ثمة قوى احتجاجية منتمية إلى اليسار «كما إلى اليمين» تقود المرحلة وتضع العناوين التي سيتعين في ضوءها أخذ الموقف من السلطة والمسار الانتقالي، وهي ربما تكون صغيرة العدد بالمعنى الحرفي وغير قادرة على الحشد كما تفعل تاريخياً التيارات المهيمنة على الحقل السياسي، إلا أنها مؤثرة جداً على المستوى الرمزي وقادرة في أي لحظة على قلب المسار، ونقله من صفة إلى أخرى. على هذا الأساس مثلاً بنت القوى المعارضة لمحكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية حيثتها، ومضت في مسارها المستقل رغم معارضة شرائح عريضة من المجتمع المصري لما تقوم به،

وحين أقرت حكومة البيلوي قانون التظاهر لم تتردد أيضاً في الوقوف ضده، رغم أنها «خسرت» كثيراً من كوادرها ورموزها جزاء هذا الصدام (اعتقال علاء عبد الفتاح وأحمد دوما وأحمد ماهر و... إلخ). هي بهذا المعنى قوى طليعية وقادرة على التأثير في شرائح واسعة من المجتمع، إما إيجاباً أو سلباً، وهذا بالضبط ما يحدث الآن في أوكرانيا، وإن على نحو أقل جذرية بكثير. مثلاً الروس يعرفون أن «الثورة» البرتقالية لن تعود بالهيئة ذاتها، وإنما بأشكال أخرى قد لا تكون بعيدة عن الاحتجاجات العربية التي احتلت الميادين والساحات، ومع ذلك تصرفوا بغضب شديد وبعنفية أشد، وأوعزوا إلى حلفائهم في كييف بالمزيد من تهميش المعارضة، متناسين أن التهميش الذي وقع لهم وساهم في إعادتهم إلى السلطة، سيقع على غيرهم لاحقاً، وهكذا دواليك، إلى أن يصبح لهذه الاحتجاجات عنوان آخر غير التهميش السياسي والصراع على السلطة. لكن أيضاً، وفي خلفية ما يحدث يوجد عامل



السيناتور الأميركي جون ماكين خلال زيارته للمنظاهرين في كييف امس (أ ف ب)

## تجريم الوهابية ضرورة أخلاقية

معاد عابد\*

ما عاد من مجال للسكوت على كل تلك الجرائم. بحور من الدماء في سوريا والعراق، تتهدد لبنان اليوم بعدما اجتاحت الجزائر ومصر وأفغانستان خلال عقود خلت. كلها جرائم مصدرها واحد أحد: الحركة الوهابية ومتفرعاتها من تنظيم قاعدة وغيره. أن الأوان لإطلاق حملة عربية دولية إسلامية لتجريم هذا الفكر وذلك النهج. معروف أن الحركة الوهابية تلك تنتسب الحركة الوهابية عقائدياً إلى الفئة الحنبلية المسماة بالجسمة، والتي أسس لها ورسخ عقيدتها الدينية ابن تيمية الحرائي. حركة قامت منذ

بداياتها على القتل، على تصفية الآخر. حاول مؤسسها، محمد بن عبد الوهاب، أن ينشر مذهبه، الإصلاحى من وجهة نظره الدينية، بين القبائل البدوية التي تعتاش على الغزو كطبيعة سكان البوادي العربية. لكن رفضها إياه بسبب وجود الأشراف في الحجاز من جهة وعدم وجود الوازع الديني لهذه القبائل من جهة أخرى حال دون اتمام مهمته الدينية التي ابتدئها وعمل عليها. وحين نشأت الحروب القبلية بين العشائر في الجزيرة العربية، والتي انتهت بتأسيس سلطة آل سعود، كان الحلف بين اتباع ابن عبد الوهاب وآل سعود ضرورة موضوعية أملت حاجة الأخيرين لغطاء ديني وحاجة ابن عبد الوهاب للسيف ولحركة

تقوي منهجه الديني. لم يكن لديه أي اهتمام بالولاية السياسية بقدر اهتمامه بالولاية الروحية والعقائدية. تحالف بين آل سعود وبين الوهابيين أسفر عن اتفاق جعل محمد بن سعود «أميراً للمؤمنين» وذريته من بعده لها السلطة الزمنية أي الحكم. على أن يكون الطرف الثاني، محمد بن عبد الوهاب، إماماً للدعوة، وذريته من بعده تتسلم السلطة الدينية التي من أولى مهامها تكفير كل من لا يسير مع اتباع

من دخل في دعوتنا فله ما لنا وعليه ما علينا، ومن لم يدخل معنا فهو كافر حلال الدم والمال

الحركة الوهابية ولا يدفع ما لديه من مال، وقتل الرافضين كافة لقتال أعداء الدعوة الوهابية. ومن الواضح استمرار هذا الاتفاق إلى يومنا هذا، فمفتي السعودية عبد الله آل الشيخ ينتسب بالنسب إلى «الشيخ» محمد بن عبد الوهاب. منذ نشأت هذه الحركة أعلنت بصراحة أنها هي دين الحق ومذهب السنة الصحيحة ومنهج التوحيد السليم ومن خالفها من عموم المسلمين أهل بدعة وضلالة وهم في النار إلا إذا تابوا وعادوا للدين السليم، الذي وضع قواعده ابن

تيمية واسس لمنهجه الحديث ابن عبد الوهاب. وبدأت هذه الحركة، التي تشكلت من العصابات واللصوص، أعمالها الدموية مبكراً فأغارت أولى سراياها العسكرية، بعد أن أعلن الشيخ نفسه الجهاد، على الأعراب يسلبونهم المال والنساء ويعملون فيهم القتل. وبدأت فتاوى التكفير والقتل تظهر. وأول من قتل كان أئمة المساجد كما ظهر في مجموعة رسائل ابن عبد الوهاب في أحد المشهورين. يقول محمد بن عبد الوهاب: «إن عثمان بن معمر - حاكم بلد عيينة - مشرك كافر، فلما تحقق المسلمون من ذلك تعاهدوا على قتله بعد انتهائه من صلاة الجمعة، وقتلناه وهو في مصلاه بالمسجد في رجب 1163 هـ». وانتشرت رحلة القتل المنهج وطلت جرائم الوهابية كل الجزيرة العربية وما حولها حتى أنها وصلت إلى وسط الأردن في معركة زيزيا المعروفة بين القبائل الأردنية وبين الوهابيين وغزا الرياض، واستباح أموال أهلها ثم غزا الطائف وحدثت مجزرة معروفة مشهورة في التاريخ.

نما الفكر الوهابي وتطور إلى أن التقى بحركة الإخوان المسلمين في سبيعينيات القرن المنصرم في زواج بين فكر الإسلام السياسي الإخواني وبين الحركة الوهابية. وقتها طلب المرشد الإخواني من أحد أعضاء جماعته، وهو الراهبي المعروف عبد الله عزام، الذي كان يعمل مدرساً في السعودية الذهاب إلى أفغانستان لإنشاء «قاعدة جهاد متقدمة» لتكون في المراحل اللاحقة درعاً عسكرياً للإخوان إذا تمكنوا من

■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وفيف  
■ فاصوه: إقتصاد: محمد زبيب، محليات: حسن عليف، مجتمع: مهمه  
■ زراقت: نفاضة وناس، امك الاندري  
■ رئيس مجلس الادارة: ابراهيم الامين ■ الادارة المالية: فادي خليل  
■ الموارد البشرية: رما اسماعيل  
■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكورد - الطابق  
■ السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 5963/113  
■ www.al-akhbar.com  
■ الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224  
■ التوزيع شركة الالهالك 15-01/666314 03/828381

الاخبار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «اخبار بيروت»  
رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سلامة  
(2006-2007)  
مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج  
رئيس التحرير: المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

## أضحوكة الحل السياسي

سمير الحسن\*

لا يحققها نصر كاسح في ظرف غير واضح. لذلك اعتمدت قوات النظام عملية الإمساك بالعصا من الوسط، مانعة خسارتها الذاتية، وفي الوقت نفسه مانعة سقوط ونهاية الخصم بشكل نهائي، فلا معنى لأي نصر عسكري إذا لم يحقق غايته السياسية: الحفاظ على السلطة من جهة، وترك الفرصة للحلفاء للعب في الوقت الممدد للمواجهة من جهة ثانية، مثل التفاوض على الملف النووي الإيراني، والدرع الصاروخية في أوروبا، وشؤون النفط العالمية بين روسيا وإيران ودول الغرب والخليج. بهذه الروحية عمل النظام ولا يزال وحقق تقدماً كبيراً، وبذلك يراهن على أن ينتصر في النهاية.

وفي الوقت الذي اعتمدت فيه المعارضة المسلحة على الهجوم الشامل، فانتشرت في جغرافية واسعة وبعثت قواتها المبعثرة والمشردة أصلاً دون خطة، مما سهّل على النظام إدارة معركته بهدوء، فانتشار المجموعات على نطاق واسع خلق تفاصيل وتناقضات كثيرة في ما بينها. احتفظ النظام بقواته في نقاط استراتيجية، وترك الفوضى تسود أكثر فأكثر في نقاط غير مؤثرة، وهذا جعل المعارضة تعتقد بقرب سقوط النظام طالما المناطق تسقط بسهولة، فكثر الاجتماعات واللقاءات والمؤتمرات وتشكيل حكومة منفى وأيضاً كثرت التنسيقيات والفصائل والمجالس المحلية، وكتحصيل حاصل أفرزت زعامات مما أدى إلى مزيد من الفوضى والتناحر والتقاتل والسراقات والخوات.

هذه الفوضى جعلت بعض المنظرين يعتقدون أن البلاد دخلت مرحلة طويلة من الاستنزاف والتدمير ولا بد من إيجاد صيغة لوقف القتال والبحث عن حل سياسي كون الطرفين عاجزين عن التقدم والحسم. لا شك أن هذه أفكار مبتدئ غير ملمّ بالتحولات والمتغيرات، فالحل السياسي يحتاج إلى فريقين وصلا إلى طريق مسدود، فتجري المفاوضات من هذا المنطلق.

أما حقيقة الأحداث فمغايرة تماماً، فالنظام طرف واحد متمسك، من ورائه حلف موحد على نسق واحد، يؤدي لعبته بانضباطية وحدود هو يقرها، وإذا سيطر النظام كقوة متمسكة على نصف البلاد فإن ذلك يؤهله لحسم النصف الآخر من البلاد المشردم والمتناحر. أما المعارضة أو المعارضات فخلوها أحلاف مختلفة متباعدة متفرقة، شنت هجمات عشوائية غير منظمة في الغالب. استراتيجية النظام وتحالفه تحتاج نفساً طويلاً لجعل فصائل المعارضة تصل إلى حدود اليأس وإطالة الأزمة وانعكاساتها على دول الجوار، سيؤدي إلى أن تدفع بتلك الدول في نهاية المطاف للبحث عن مخرج للحد من مخاطرها.

### دور المعارضة المسلحة

كانت القوة أو ما يعرف بالمعارضة السورية في شبه غيبوبة مما يجري من متغيرات إقليمية ودولية، ودون إدراك أهمية الدور الروسي والدور الإيراني. فهاتان الدولتان لم تساندا النظام السوري للحصول على مكاسب داخلية وصغيرة من خلال تغيير حكومي أو برلماني. ليس المطلوب بعض الرتوش والمكياف، إنما كانت معركة محور صاعد يسعى ليرث محوراً آخر يتراجع.

لم تقع القوى المعارضة السورية وحدها في هذه الإشكاليات إنما هناك أطراف إقليمية انزلت إليها، واعتقدت أن في مقدورها فرض بعض الشروط من خلال تجميع بعض الكتائب والفصائل مثل «جيش الإسلام» أو من خلال زعزعة الأمن في لبنان أو ضرب الحكومة للتعويض، لكن هذا الوهم يتبخّر يوماً بعد يوم، والقوى المحلية اللبنانية المنورطة لم تستوعب بعد أن هذه المحاولات تجاوزتها الأحداث، وهذا ما صرح به فيلتمان لبعض أقطاب 14 آذار.

فالتطورات الأخيرة تحتاج إلى منطلق يفهم طبيعة المعركة في سوريا وكيف تصرف النظام وحلفاؤه، فهي ليست للتسوية والحلول السياسية، بل هي لبورة عالم جديد يكون فيه محور البريكس ومعه حلف المقاومة، شريكاً حقيقياً. إنه نصر استراتيجي شامل وليس مجرد ربح معركة موضعية كمعركة نظام بمواجهة معارضة.

أما أصحاب الحلول السياسية فسيكون لهم مقاهٍ ومنديات للتنظير والتأمل والأمنيات.

\* كاتب لبناني

في سياق البحث عن حل سياسي للأزمة السورية، كثر الحديث عن استحالة الحسم العسكري، وأنه لا مفر من حل سياسي. بمعنى تسووي - للأزمة. ومنذ أن أدلى نائب رئيس الجمهورية السورية فاروق الشرع بحديث صحافي لجريدة «الأخبار» عن صعوبة الحسم العسكري، تدرجت الفكرة وكبرت مع مرور الوقت فالتقطها كثيرون وتمسكوا بها، وأصبحت منقذاً لهم من الغرق والإفلاس، بينما فكرة الحل السياسي لم يعرف العقل السوري الحاكم يدرك أنه وهم تسوّقه بعض الدول، وتحاول جعله «طوق نجاة» لحلفاء تلك الدول بعدما ثبتت لهم صعوبة إسقاط النظام، وقتلهم في تحقيق مكاسب فعلية بعد ثلاث سنوات من القتال الطاحن والهجمات، والدعم المالي والسلاح والمؤتمرات والمؤامرات، ومحاولات العزل والحصار والعقوبات. هكذا أصبحت فكرة استحالة الحسم العسكري وحصرية الحل السياسي - التسووي عنواناً لمعظم المعارضين السوريين، كهيئة التنسيق والجهة الشعبية للتغيير، وعزز هذه المقولة أخيراً نائب رئيس الحكومة قذافي جميل، ولحقه حسن عبد العظيم وآخرون، إضافة إلى بعض دول الإقليم.

وترويج فكرة الحل السياسي، أي التسوية، جاء خارج سياق الأحداث وتطوراتها، وهي تعبير عجز وإفلاس عند المعارضة النائية بين الموالين والمعارضين في ساحة الميدان، حيث أزين الرصاص ودوي المدافع، فليس لهذه الفكرة مكان في ظل التطاحن العسكري. في غمرة الاقتتال تأتي هذه التصاريح وكأنها تغرد خارج السرب، وبعيدة عن المنطق. ويجري التداول بهذه الأفكار في الفنادق والمنديات بعيداً عن سير الأحداث وحقائق الأمور الميدانية. ولذلك، طرح الحل السياسي

## كانت المعارضة السورية في شبه غيبوبة عما يجري من متغيرات إقليمية ودولية

وفق أوامهم وأمنيات من تبناه، واقتصر الطرح على حكومة سورية انتقالية، ووصل الوضوح بالبعض إلى اعتبار الحل هو في رحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

### فهم عقل النظام ووهم إسقاطه

غالب المواقف التي تداولت بأفكار الحل السياسي تؤكد عجز الكثير من القوى والدول عن فهم عقل النظام والذي منذ البداية خاض المواجهات من منطلق واحد، قاتل أو مقتول. وكل ما هو غير ذلك كان تبسيطاً للأمر وملهية ومدعاة للسخرية ومضيعة للوقت. وعدم إدراك طبيعة الأحداث وفهم عقل النظام أدى إلى تقديرات خاطئة، بينما منذ بداية الأزمة كان النظام يدرك حجم الهجمة، وفي الوقت نفسه كان يعرف ما يريد أساساً، أي الحفاظ على السلطة، فأعد نفسه لمواجهة طويلة، ووضع استراتيجية كاملة للتعامل مع التطورات، وعمل على إطالة المواجهات، وجهر نفسه لتلقي الضربات وكيفية احتواء الهجمات للصمود طويلاً. خطة تعتمد الدفاع الحيوي والنفس الطويل، وحماية مواقعه الحساسة كالعاصمة، وصولاً إلى لحظة تكون فيها الظروف قد نضجت لتوجيه الضربات القاتلة للخصم بعد استنزافه وإنهاكه.

كانت قوات النظام وتحالفه تحاول أن تظل ممسكة بحركة زئبق الحراك العسكري، فإذا اختل لجهة، أعادت قوات النظام العسكرية التوازن حتى ولو اضطرت إلى الإفساح لخصومها بتسجيل نقاط عليه. لم يكن كثيرون يعرفون لماذا كانت قوات النظام تسيطر على مواقع ومناطق ولا تلبث أن تنسحب منها، تاركة قوات المعارضة تعود إليها على غرار ما حصل أكثر من مرة في جوار حلب، وبعض أحياء حمص، أو في ضبط الحدود. لا يفسر لماذا لم يرغب النظام بحسم مواقع معارضة له، بينما من غير المنطق أن يصح له قضم خصمه ولا يفعل. في المعركة العسكرية معانٍ وأبعاد وأهداف سياسية، قد

ما (رومانيا، بلغاريا،... إلخ) بالأمر فلن يكون اهتمامها في صلب الموضوع الذي يتفاعل في أوروبا منذ فترة ويرمي بعشرات الألوف من العمال والموظفين العموميين خارج دورة الإنتاج، بل على تخومه. بمعنى أن النقاش الاقتصادي إذا حصل لن يمس بالشروط التي تفرضها أوروبا على الراغبين بالالتحاق بها من قريب أو بعيد، وهذا عائد إلى عدم معاشة مواطني هذه الدول أو شرائح معينة منهم للتحويلات الحاصلة في الرأسمالية الأوروبية، وهي كبيرة بالمناسبة إلى درجة أنها أصبحت عبئاً على «المواطن الأوروبي» نفسه.

كما قلت، المشكلة قديمة، وموروثة من أيام الصراع الذي قيل لنا إنه قام يوماً بين الرأسماليتين الغربية والسوفياتية، ولذلك تبدو مناقشته مختلفة هنا، وخارج أي سياق ممكن لفهم العلاقة بين دول المركز الرأسمالي والأطراف. لنقل أن «التراكم الرأسمالي الطرقي» الذي تحقق لأوكرانيا في عهد الاتحاد السوفياتي السابق ووفر لها بنية صناعية معقولة و«قادرة على المنافسة» في محيطها المباشر أصبح عبئاً على الطبقة السياسية هناك بشقيها الحاكم والمعارض، وقد أتت فرصة «الشراكة مع أوروبا» لتتيح لهم الطرف المناسب للتخلص من هذا العبء.

ومن يتابع النقاشات الدائرة في أروقة الحكم هناك يكشف أن «السلطة الموالية لموسكو» لا ترفض اتفاقية الشراكة، ولا تعتبرها عبئاً أمام «التطور الاقتصادي» لأوكرانيا كما يظن البعض، بقدر ما تخاف من قاعدتها الاجتماعية المعتمدة بالأساس على نمط إنتاج يوفّر للفقراء والطبقة الوسطى ضمانات أساسية للعيش. نمط سيصبح بعد توقيع الاتفاقية أثراً بعد عين، وسيسمح بتطور قوى اجتماعية على حساب أخرى، وهذا جيد ربما، لأن الصراع حينها سيصبح بالفعل صراعاً بين طبقات اجتماعية، لا بين أجنحة سلطوية «تنتمي إلى الطبقة ذاتها». لنتنظر إذا سقوط السلطة الحالية أو توقيعها بالتشاور مع المعارضة (وقد بدأت الجولة الأولى من التفاوض بالفعل) على اتفاقية الشراكة مع أوروبا، إن الأمرين سيئان، وحصولهما بسرعة مناسب جداً للمتضررين من التوقيع، وهؤلاء كثر بالمناسبة ولا يقلون أبداً عن محتجّي ساحة الاستقلال. جدلية يناير ويونيو في مصر تقول ذلك، وكذا «القاعدة الصراعية» التي تقضي بأن يكون لكل مرحلة أبطالها ومحتجوها.

\* كاتب سوري

اقتصادي يساعد على تصعيد الاحتجاجات الحالية، وقد أتت سلطة يانوكوفيتش على ذكره في معرض حديثها عن التجاذبات الحاصلة مع «الاتحاد الأوروبي». لا يتعلّق الأمر فحسب بالمحادثات المتعلقة مع أوروبا حول موضوع الشراكة، وإنما أيضاً بالبنية الصناعية التي ورثتها أوكرانيا من الاتحاد السوفياتي السابق، وقد غدت الآن مهددة بالتآكل كنتاج مباشر لفتح الأسواق الجورجية أمام البضاعة الأوروبية وعدم قدرة منتجاتها هي على المنافسة في السوق الأوروبية.

لا شك في أن لروسيا دوراً أيضاً في «إغراق الأسواق الجورجية بمنجاتها»، فضلاً عن التحكم بقرارها السياسي عن طريق تصدير الغاز إليها من عدمه، إلا أنها وككل الرأسماليات الناشئة تعجز عن فرض شروط اقتصادية مماثلة لتلك التي تفرضها الرأسماليات الغربية على الدول الطرفية الراغبة في «الشراكة» معها. وهذا موضوع لصراع طويل وممتد منذ فترة، ولكنه في دول أوروبا الشرقية سابقاً لا يحظى بكثير من الاهتمام، وإذا حصل واهتمت دولة



ذبح وسلخ للبشر وقطع للرؤوس وشيها بعد سلخها عن الجماجم في مشاهد مفرزة تظهر مدى وحشية هذا المنهج.

ومع ذلك، فقد فشلت التفجيرات في باكستان والعراق ومصر وسوريا والأردن وأخيراً لبنان في تحقيق أهدافها في معظم هذه الدول.

الفكر الوهابي الذي يدعوا لإقصاء الآخر بالقتل إذا رفض الدين الحق كما أسسه ابن عبد الوهاب، يجب تجريمه دولياً على غرار الفكر النازي والفاشي ومجاميعه السياسية. هذه هي الحملة التي يجب أن تبدأ للجان الحقوقية والقانونية العمل من أجل رفع دعوى قضائية دولية ضدها. يجب البدء بجمع التوكيدات من ذوي ضحايا هذه الحركة المجرمة واتباعها، وما أكثرهم في كل مكان، ومن كل من يرى أن هذه الحركة تشكل تهديداً على حياته وعلى حياة أسرته والشواهد التي ستدعم مثل هذه القضية تحتاج إلى شاحنات كبيرة لحمل ملفاتها الورقية وحدها. يجب النيل منها ومعاقبة مموليها وداعميها ورعاتها السياسيين والدينيين في كل مكان كضرورة أخلاقية. لم يعد هناك مجال للشك بأنها حركة وفكر ضد الإنسانية. هي تدعو إلى الإبادة الجماعية والتطهير العرقي. يجب العمل الدؤوب والفاعل حتى تخمد نيران الحقد الهمجي الأعمى التي انطلقت بعبارة ابن عبد الوهاب في نجد: «من دخل في دعوتنا فله ما لنا وعليه ما علينا ومن لم يدخل معنا فهو كافر حلال الدم والمال».

\* كاتب فلسطيني

الحكم ولحمايته كما حصل في مصر حيث أكد توجه الإرهابين إلى سيناء هذا الأمر كما نراه يوماً ونسمع عن القتل والتدمير في الجيش المصري وفي المصريين.

ومن اللافت أن زعيم تنظيم «القاعدة» اليوم أيمن الظواهري كان طبيبياً إخوانياً أرسل إلى أفغانستان لعلاج الجرحى مع أطباء كثر منهم عبد المنعم أبو الفتوح، المرشح الرئاسي السابق. بدأت جرائم الوهابية مع نشوء تنظيم القاعدة وحركة طالبان، وانتشار الفكر الوهابي بفعل التمويل الهائل الذي تضخه القنوات الدينية الممولة من السعودية وقطر بين بسطاء المسلمين في آله دعائية هائلة موجهة لرفض الآخر أياً كان؛ فعلى سبيل المثال هناك قنوات لمحاربة المذهب الشيعي وقنوات لمحاربة التصوف ومحاربة المسيحية. جرائم لا تعد ولا تحصى ظهرت في بداية التسعينيات في الجزائر بالقتل المنهج الذي قامت به جماعاتها المتطرفة بحق الجزائريين، ثم انتشرت على شكل تفجيرات في كل مكان من العالم طالت داعمي «القاعدة» الرئيسيين في أفغانستان ومن أمدهم بصواريخ «ستينغر» والحديث عن الأميركيين أنفسهم. وفجرت الطرارات في بريطانيا وإسبانيا، قبل أن تبدأ حربهم الدموية في العراق الذي يغرق يومياً في بحور من الدماء.

عند بداية الأزمة في سوريا، جمع تنظيم «القاعدة» واتباع الفكر الوهابي الآلاف من أتباعها إلى سوريا حيث بانثروا القتل على الهوية الطائفية بصورة تقشعر لها الأبدان من

## تضية

1000 يوم مضى عمر الثورة البحرينية التي ما زالت تحافظ على سلميتها في وجه آلة القمع التي تمارسها العائلة الحاكمة. وعلى الرغم من كل ممارسات السلطات لقمع وهج الحراك الشعبي، إلا أن البحرينيين لا يزالون على حراكهم، الذي ما خفت يوماً، والمتوقع أن يشهد اليوم وغداً تحركات حاشدة في ذكرى يوم الشهداء التي تحل ذكراه غداً بالتزامن مع يوم الجلوس

# البحرين 1000 يوم ثورة

المنامة - أحمد يوسف

على مدار يومين، ستحيي المعارضة البحرينية فعاليات يوم الشهيد ويوم الجلوس، بعصيان مدني وتنظيم مسيرات واحتجاجات سلمية في كافة مناطق المملكة، التي تحيي السلطة فيها اليوم ما يعرف بالعيد الوطني احتفالاً بجلوس الحاكم عيسى بن سلمان آل خليفة (والد الحاكم الحالي) على العرش، بعد الاستقلال السوري من المستعمر البريطاني سنة 1971. في المقابل، تصر القوى المعارضة على اعتبار يوم 14 آب اليوم الوطني الحقيقي، وهو ذكرى انسحاب المستعمر البريطاني من البحرين، وهي تعد يوم غداً للشهداء بعد الانتفاضة الشعبية التي شهدتها البحرين في أواخر عام 1994، عقب سقوط الشهيد هاني الواسطي وهاني خميس، أول شهداء «انتفاضة التسعينيات».

الأمين العام للتحالف الديمقراطي السوحدوي فاضل عباس، أوضح لـ «الأخبار»، أن المعارضة اختارت يوم 17 كانون الأول «ليكون شاهداً على القتل الذي مارسه نظام الحكم ضد جمهور المعارضة في انتفاضة التسعينيات».

بدوره، أكد النائب المستقل عن كتلة



## انعدام الخيارات

أكدت المعارضة البحرينية أنه لا خيار أمام النظام إلا الاستجابة للمطالب التحررية لشعب البحرين في التحول الديمقراطي وإقامة دولة العدل والمساواة والمواطنة المتساوية. وقالت المعارضة، في البيان الختامي للمسيرة التي نظمتها أمس بمناسبة مرور أكثر من 1000 يوم على انطلاق الثورة البحرينية تحت عنوان «عزيمة لا تلين»، إن «الرهانات على الاستمرار في الحل الأمني، هي رهانات خاسرة لم تعد تنفع شيئاً في ظل العزيمة والإرادة والاصرار الشعبي على تحقيق مطالب شعب البحرين في التحول الديمقراطي».

وأكدت المعارضة أن «الثورة البحرينية حققت انتصاراً كبيراً على آلة القمع، واستمرت في ظروف قاهرة ولم تنكسر، وهو ما يجعلها أكثر إصراراً على الاستمرار والعزيمة أقوى». ودعت قوى المعارضة النظام إلى الاستجابة الفورية لمطالب الشعب البحريني المشروعة توفيراً للخسائر الفادحة للوطن التي خلفها استمرار الأزمة، والاستجابة والتفاعل الإيجابي مع المبادرات التي تقدمها المعارضة، وإثبات حرصها على الوطن.



تشمل الفعاليات عصيان مدني ومسيرات واحتجاجات سلمية (أ ف ب)

وندوات سياسية وحقوقية واعتصامات ومسيرة احتجاجية من أحد ميادين لندن، تنتهي أمام مقر مجلس الوزراء البريطاني، للاحتجاج على دعم الحكومة البريطانية لسلطات المنامة، ودعمها بصفتها تسليح لقمع المتظاهرين.

## الثورة متوهجة

بعد 1000 يوم على اندلاع ثورة 14 فبراير، واستمرار الحملة الأمنية والاعتقالات والاحكام التعسفية التي صدرت بحق شباب الثورة، تجمع قوى المعارضة على تأكيد استمرار الحراك السلمي إلى أن تتحقق أهداف الثورة.

اكتلاف شباب ثورة 14 فبراير، بالتنظيم الميداني الذي يقود الاحتجاجات منذ بدايتها، أكد عبر أحد قادته لـ «الأخبار» تمسكه بالأهداف التي نص عليها ميثاق اللؤلؤ، «وفي مقدمتها إسقاط كيان العدو الخليفي، وطرد المحتل السعودي،

الوفاق البرلمانية، ورئيس دائرة الحريات وحقوق الإنسان في جمعية «الوفاق» المعارضة، هادي الموسوي، أن «الفعاليات تأتي لتثبت أن الشعب البحريني الراض للسياسة القائمة، ليس في حساباته التراجع عن خياره النضالي التغيير، في مقابل آلة القتل التي تمارسها السلطات، بعد عامين على الثورة».

من جهته، شدد النائب المستقل عن كتلة الوفاق البرلمانية، جواد فيروز، على أهمية إحياء ذكرى «انتفاضة الكرامة» في التسعينيات، لا يصال صوت الشعب المضطهد في المملكة.

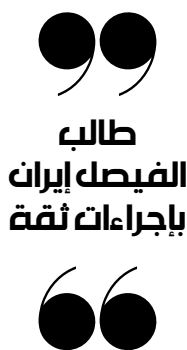
ولفت فيروز، المقيم في لندن منذ أن أسقط النظام الحاكم عنه الجنسية مع 30 ناشطاً آخرين، واعتقلته السلطات أثناء فترة السلامة الوطنية في آذار 2011، إلى أن تحتل المعارضة البحرينية في لندن بدأ بتنظيم عدة فعاليات تستمر حتى 18 كانون أول، تشمل مؤتمراً صحافياً

## ما قبل ودك

بلغ حجم الخسائر في إسرائيل نتيجة العاصفة «اليكسا» نحو 430 مليون شيكل (120 مليون دولار) وفق أرقام أولية نشرتها وسائل إعلام محلية إسرائيلية أمس، عن محلين ومطالعين على حجم الدمار في البنية التحتية، وتوقف مرافق الحياة الاقتصادية. وقال الباحث في الشؤون الإسرائيلية برهوم جرابسي، إن المنخفض الجوي كشف عورة البنية التحتية داخل إسرائيل، «أن الشوارع والكهرباء بقيت ممنوعة عن السكان، فيما توقفت الشركات والمصانع نحو 48 ساعة متواصلة». وأضاف في حديث لوكالة «الأناضول»، «أن الأيام القادمة ستكشف أرقاماً أكبر عن حجم الخسائر الاقتصادية لعاصفة اليكسا الثلجية».

(الأناضول)

## لقاء سعودي إسرائيلي في موناكو



طالب  
بإجراءات ثقة

التابعة للأسد»، وأضاف «هناك وضع يملك فيه طرف الأسلحة، كما هي الحال بالنسبة إلى نظام الأسد مع دبابات وصواريخ، والطرف الآخر يصرخ طالباً الحصول على أسلحة دفاعية في مواجهة هذه الأسلحة الفتاكة التي يملكها الأسد». وتابع إن «الجيش السوري الحر ليس في الموقع الذي كان يجب أن يكون فيه اليوم بسبب نقص الدعم الدولي... إذا لم تتحقق إعادة لتوازن القوى على الأرض، فلن تكون هناك بعد الآن فرص لوقف

الفلستينية. وتعقياً على دعوة وجهها له النائب شطريت للقاء خطاب أمام الكنيست، أكد الأمير تركي أنه ما من جدوى في مثل هذه الخطوة طالما لم تتبن إسرائيل مبادرة السلام السعودية.

من جهة أخرى، شدد الأمير تركي على أن معارضي الرئيس السوري بشار الأسد يواجهون وضعاً صعباً منذ بداية الصراع السوري لأن الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا مساعدتهم. وانتقد تركي الفصيل، على هامش مؤتمر السياسة العالمي في موناكو، قرار الولايات المتحدة وبريطانيا تعليق المساعدات غير القتالية لمعارضي الأسد في شمال سوريا. واعتبر أن البلدين تركا الجيش السوري الحر المعتدل يدافع عن نفسه.

وقال تركي الفيصل إن «الأمر الأكثر ضرراً هو أنه منذ بداية هذا الصراع وظهور الجيش السوري الحر كرد على إفلات الأسد من العقاب، لم تتقدم بريطانيا والولايات المتحدة وتقدمان المساعدات الضرورية للسماح له بالدفاع عنه نفسه وعن الشعب السوري أمام آلة القتل

لم تعد المملكة العربية السعودية تقيم أي وزن للعداء مع إسرائيل، بل صارت تتباهى علناً بتقاربها من تل أبيب من دون أن تقيم أي حساب لأي معارضة لخطواتها.

فبعد تسريبات صحيفة «صنداى تايمز» في الأونة الأخيرة عن إنشاء تحالف سعودي إسرائيلي وما كشفته «الإذاعة الإسرائيلية» عن قيام نائب وزير الدفاع السعودي، الأمير سلمان بن عبد العزيز، أخيراً بزيارة سرية لإسرائيل، أكمل السفير السعودي لدى الولايات المتحدة سابقاً الأمير تركي الفيصل المشهد أمس بلقاء سفير إسرائيل في واشنطن سابقاً ايتمار رابينوفيتش وعضو الكنيست مثير شطريت في اجتماع تاريخي عقد أمس بين ممثلين إسرائيليين وسعوديين على هامش أعمال مؤتمر أقيم في إمارة موناكو.

وحدث تركي الفيصل إسرائيل على قبول مبادرة السلام السعودية وقال إنه يشك في صدقية الرئيس الأميركي باراك أوباما بشأن المفاوضات الإسرائيلية

## عربيات دوليات

## الشهرستاني: 3 شروط لتصدير النفط إلى تركيا

رخب نائب رئيس الوزراء العراقي حسين الشهرستاني (الصورة) بزيارات المسؤولين الاتراك الأخيرة للعراق. وقال «نحن في العراق حريصون على تعزيز علاقاتنا مع تركيا ودول الجوار جميعها»، مؤكداً رغبة العراق «في تصدير النفط العراقي إلى الاسواق العالمية عبر تركيا، ولكن بعلم وموافقة الحكومة العراقية المركزية في بغداد». وأوضح أن مطالب الحكومة العراقية للموافقة تتضمن ثلاثة أمور: الأول، يجب أن تقاس كمية النفط الصادرة، لأنه في طبيعة الحال لا يمكن



أن يباع شيء من دون قياس كميته. أما الشرط الثاني، فهو بيع النفط بسعر السوق العالمية. والشرط الثالث متعلق بالإيرادات التي تأتي من مبيعات النفط، حيث يجب إيداعها في حساب صندوق التنمية العراقي الموجود في نيويورك، لأن العراق ملزم بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي بإيداع إيرادات النفط في هذا الصندوق.

(الأناضول)

## البرلمان اليمني يحظر الطيران من دون طيار

صوّت مجلس النواب اليمني بالإجماع، أمس، على منع تحليق الطائرات بدون طيار في الأجواء اليمنية، وشدد على أهمية الحفاظ على المواطنين الأبرياء من أي اعتداء عليهم وضرورة الحفاظ على سيادة الأجواء اليمنية. وعيّر أعضاء المجلس عن رفضهم للغارات التي تشنها طائرات أميركية بدون طيار ضد مواطنين أبرياء بحجة استهداف عناصر من تنظيم القاعدة، معتبرين أن هذه الغارات انتهاك للسيادة اليمنية واستباحة لدماء اليمنيين الأبرياء، وأنها ولا تخدم سوى المصالح الأميركية. يأتي ذلك وسط تصاعد موجة الغضب الشعبي إزاء تلك الغارات الأميركية، حيث طالب أقراب 17 مديناً قتلوا الخميس في غارة أميركية بوقف هذه الغارات وتقديم اعتذارات وتعويضات، مهددين بالتظاهر.

(الأخبار)

## الاحتلال يمنع الأغذية عن أسرى «عوفر»

أكد وزير شؤون الأسرى والمحربين في الحكومة الفلسطينية في الضفة الصفة المحتلة عيسى قراقع أن إدارة سجن «عوفر» رفضت إدخال الأغذية الشتوية للأسرى الفلسطينيين.

(الأخبار)

## ارات المعارضة ان ذكرى يوم الشهيد تأتي في ظروف افضل للثورة

## اعتقاد بان المملكة مقبلة على تغيير في السلطة شبيه بها حصل في قطر

في مقابل الملف السوري، مشيراً إلى أن «الاتفاق نافذة نحو تعزيز الدور الإيراني في المنطقة، وتراجع الدور السعودي الذي فشل في سوريا، ويتقرب فشله في البحرين». وأشار عباس إلى أن النظام البحريني «يعيش حالة من القلق بسبب التراجع الأميركي في المنطقة، وخاصة في سوريا، وهو ما يمثل بداية التغيير داخل البحرين، وهذا ما عبر عنه أكثر من مسؤول بحريني، من خلال انزعاجه من هذه التغييرات والموقف الأميركي الجديد، وكان آخرهم ولي عهد البحرين، وإن نفي التصريح لاحقاً، لكنه يعبر عن حالة القلق لدى النظام، والخوف من إجباره على الإصلاحات السياسية والدستورية».

بدوره، رأى الناطق باسم تحالف شباب التغيير جعفر المساعد، أن الثورة في البحرين، وبعد مرور أكثر من 1000 يوم على انطلاقها، تزامنت مع تطورات إقليمية لم تشهدها المنطقة لعقود. ويضيف المساعد، بعدما مرت تجربة تغيير أمير قطر السابق مع رئيس وزرائه بسلام، «نعتقد أن البحرين ستحدو حذو قطر كمحاولة أخيرة لإخماد الثورة المتصاعدة. وحيث إن أيام رئيس الوزراء خليفة آل خليفة باتت معدودة، يتوقع تحالف شباب التغيير أن لا يقف التغيير عند رئيس الوزراء، بل أن يمتد ليشمل الحاكم حمد بن عيسى آل خليفة نفسه. وقد بدأ هذا الحديث يدور في الأوساط الشعبية، فضلاً عن السياسية، وكذلك عن احتمال إجراء استفتاء ما لإضفاء الشرعية على التغييرات المتوقعة».

وشدد المساعد على أن «تحالف شباب



في تصريح لـ «الأخبار»، إلى أن تعنت النظام ورفضه تطبيق توصيات لجنة «بسيوني»، «جعل النظام الحاكم في مواجهة مع أبرز حلفائه، ومنهم الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوروبي، الذين دانوا تقاعسه عن تطبيق ما التزم تنفيذه، كما طالبوه بالتزام تعهداته، وأن يدخل في حوار جاد وذي مغزى مع قوى المعارضة السياسية، لإخراج البلاد من أزمتها المستفحلة».

## ظروف افضل

بلغت فاضل عباس إلى أن «يوم الشهيد هذا العام يأتي في ظروف اقليمية ودولية افضل، وأكثر تفاعلاً من السابق، ويبدو أن لحظة الحساب مع النظام قد اقتربت، وخاصة بعد اتفاق جنيف حول ملف إيران النووي»، فبحسب عباس، جاء الاتفاق ليثبت فشل الولايات المتحدة في استخدام الملف البحريني للمساومة مع إيران

وانتزع حق الشعب البحريني في تقرير مصيره، واختياره لنظامه السياسي الذي يصون كرامة الإنسان وحرية وسيادته على أرضه». وأضاف أنه «برغم كل أنواع الاضطهاد والظلم التي تعرض لها الشعب البحريني على مدى عامين، فإن الثورة مستمرة إلى أن تتحقق غاياتها». بدوره، شدد الأمين العام لجمعية المنبر الديمقراطي التقدمي، عبد النبي سلمان، على أنه «رغم الحرب الإعلامية التي يمارسها النظام، وتغييب الكثير من المعارضين والنشطاء الحقوقيين والأطباء والطواقم الطبية والنقابيين في السجون لسنوات وبأحكام قاسية، إلا أن كل ذلك لم يغير من القضية شيئاً، بل زادها توجهاً مع استمرار زخم الحراك المطلي في الداخل والخارج، الذي اوصل إلى العالم مظلومية الشعب البحريني». ولغت سلمان، أحد المشاركين في حوار التوافق الوطني بين المعارضة والسلطة،

## الكهرباء تعود إلى غزة: شكراً قطر!

قطاع غزة والمتوقفة عن العمل للأسبوع السابع على التوالي. إلى ذلك، تعرض القطاع الزراعي لضربة قاسية خلال المنخفض الجوي الذي ضرب قطاع غزة في الأيام الماضية. وقدر وزير الزراعة في الحكومة المقالة في غزة، علي الطرشاوي، الخسائر التي لحقت بالقطاع الزراعي (النباتي والحيواني وصيد الأسماك) بنحو 7,7 ملايين دولار أميركي.

ويعاني قطاع الزراعة في غزة من صعوبات جمة جراء الحصار الإسرائيلي المفروض منذ نحو سبع سنوات وإغلاق الأنفاق الحدودية مع مصر. يذكر أنه خلال الأيام الماضية، تعرضت مناطق عديدة في قطاع غزة لسيول أدت إلى غرق عشرات المنازل وإغلاق شوارع، نتيجة الأمطار الغزيرة، حيث يعاني القطاع من ضعف في البنية التحتية، ورداءة شبكات الصرف الصحي، التي تحول دون تصريف مياه الأمطار بالطريقة الملائمة.

(أ ف ب، الأناضول)

وفي وقت سابق، أعلن رئيس الحكومة المقالة في قطاع غزة إسماعيل هنية أن دولة قطر سترسل إلى السلطة الفلسطينية 10 ملايين دولار ثمن ضريبة لشراء الوقود لتشغيل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في



بلغ حجم الخسائر الأولية للعاصمة الثلجية في غزة 64 مليون دولار (سعيد الخطيب، أ ف ب)

## فلسطين

أعلن المتحدث باسم شركة توزيع الكهرباء في غزة جمال الدرساوي، أمس، بدء تشغيل محطة توليد الكهرباء تدريجياً بعد توقف دام أكثر من خمسين يوماً.

وكشف الدرساوي أنه «تم بدء تشغيل محطة توليد الكهرباء تدريجياً بعد توقف دام خمسين يوماً، حيث بدأ تشغيل المولد الأول على أن يليه تشغيل المولد الثاني، وحتى ساعات المساء تكون محطة التوليد قادرة على ضخ الكهرباء بحوالي 60 ميغاوات»، مضيفاً «إن هذا التشغيل سيعطي فرصة لشركة التوزيع لزيادة عدد ساعات وصل الكهرباء للمواطنين والعودة إلى برنامج التوزيع السابق الذي كان مطبقاً قبل بداية الأزمة، أي قبل توقف المحطة».

وكانت سلطة الطاقة في حكومة حماس قد أعلنت في الأول من تشرين الثاني الماضي توقف محطة توليد الكهرباء في غزة كلياً عن العمل بسبب عدم وجود وقود صناعي، ما أدى إلى انقطاع الكهرباء عن معظم مناطق القطاع.

تونس

## «النهضة» تخلف نفسها... والمعارضة تن

المهدي جمعة رئيساً للحكومة من دون إجماع



رئيس الحكومة التونسية الجديد مهدي جمعة (فتحي بلعيد - أ ف ب)

يبدو أن رئيس الحكومة الجديد المتخصص في مجال التكوين على تطوير المؤهلات العلمية في الأعمال والتدريب في مخطط الأعمال والاستراتيجية والتسويق، لم يحظ بالقبول الحزبي المطلوب على مستوى تونس؛ إذ لا تزال المعارضة تراه مقرباً من حركة النهضة الإسلامية

تونس - نور الدين بالطيب

بعد مخاض طويل وانتظار أطول، أعلن الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، التوافق على رئيس الحكومة الجديد، وهو وزير الصناعة الحالي المهدي جمعة، خطوة لاقت انتقاد أحزاب المعارضة التي أبدت عدم رضاها على جمعة.

وعد العباسي اختيار جمعة لمنصب رئيس الحكومة، انتصاراً للشعب التونسي يستحق التهنئة، فقد رفضته أهم الأحزاب التي تؤلف جبهة الإنقاذ، والتي لها حضور في الشارع التونسي، بعد أن نجحت حركة النهضة في إبعاد كل الأسماء التي اقترحتها المعارضة والأحزاب التي رفضت التصويت.

وصوتت 9 أحزاب من أصل 19 حزباً شاركت في «الجلسة العامة للحوار الوطني» على ترشيح مهدي جمعة لرئاسة حكومة مستقلة ستحل محل الحكومة الحالية التي يرأسها علي العريض. والملاحظ أن كل هذه الأحزاب، باستثناء حركة النهضة، لا تملك أي حضور في الشارع، بل إن حزبين منها «اشترياً» نواباً من المجلس التأسيسي حتى يتمكنوا من المشاركة في الحوار الوطني.

وفي أول تعليق على اختيار جمعة، قال المتحدث الرسمي باسم الجبهة الشعبية حمة الهمامي «إن أحزاب جبهة الإنقاذ لم تحدد موقفها من الحكومة المقبلة، غير أن الحكومة المقبلة ستكون مسؤولة أمام الشعب التونسي»، مشيراً إلى أنه لا يعقل اختيار وزير في حكومة فاشلة لرئاسة حكومة جديدة.

وأعلن، رئيس حزب «نداء تونس» الباجي قايد السبسي أن ترشيح جمعة لرئاسة الحكومة القادمة لم يؤد إلى «التوافق» المنشود بين الأحزاب السياسية بل «قسم المشهد السياسي



صدّق المجلس الوطني التأسيسي بغالبية 125 عضواً في جلسة عامة على قانون «العدالة الانتقالية» الذي يهدف بالأساس إلى جبر الأضرار التي لحقت بضحايا نظامي الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، وسلفه الحبيب بورقيبة.

ويشتمل القانون على 70 فصلاً بعدما رفض المجلس اقتراحاً بإضافة باب «تحسين الثورة».



اعتبر السبسي أن الحوار الوطني انحرف عن اتجاهه الصحيح



التي تضم حركة النهضة وحليفها العلمانيين «المؤتمر» و«التكتل». ومن جهته أكد القيادي في الحزب الجمهوري، عصام الشابي أن الأحزاب التي شاركت في التصويت على

الصحيح ودخل في مفاوضات أخرى». بدوره اعتبر القيادي في الجبهة الشعبية منجي الرحوي، أن الحكومة التي سيسببها جمعة «ستكون النسخة الثالثة من حكومة الترويكا»

إلى شطرين» معتبراً أن الأحزاب التي اختارت جمعة «عينت شخصية ليست في الميزان». وشدد السبسي في تصريحات بثتها إذاعات محلية أن «الحوار الوطني انحرف عن اتجاهه

السيارات والطلاب الذين ألقوا الحجارة على المارة المحتجين على قطعهم الطريق.

وعلى الأثر، حذرت وزارة الداخلية من «أي ممارسات تخرج عن السلمية وتهدد حياة المواطنين، أو تعوق حركة المارة أو المواصلات العامة أو تتعدى على الممتلكات العامة والخاصة»، مؤكدة أنه «ستجري مواجهتها وفقاً للقانون».

إلى ذلك، تحيي عدد من القوى الشبابية والسياسية المصرية، اليوم، الذكرى الثانية لأحداث «مجلس الوزراء»، التي سقط فيها ضحايا إثر اشتباكات بين قوات الأمن ومعتمدين في محيط ميدان التحرير وسط القاهرة، قبيل إطاحة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، وأدت إلى مقتل 17 شخصاً، وإصابة قرابة 2000 آخرين، في الوقت الذي رفضت فيه قوى أخرى حضور تلك الفعاليات، اعتراضاً على مشاركة حركات مؤيدة للرئيس المعزول مرسي. (الأناضول، أ ف ب)

على أسس للفرقة العنصرية». وكان الرئيس منصور قد أعلن أول من أمس موعد الاستفتاء على الدستور الجديد يومي 14 و15 كانون الثاني المقبل.

وقال: «إن لنا أن نواجه دعاة الدمار والتخريب بالبناء والعمل الجاد، وأن نتصدى لمن يعتمدون الإرهاب وسيلة، بالمزيد من الإصرار على الحياة»، داعياً المعارضين لخارطة الطريق إلى «التحلي بالشجاعة والتخلي عن العناد والمكابرة (...)، إذ لا عودة إلى الوراء، ومصر ماضية في استحقاقاتها».

وفي السياق، استمر طلاب «الإخوان» في التظاهر في عدة جامعات مصرية، وتصدرت الدعوة إلى مقاطعة الاستفتاء على التعديلات الدستورية مطالبهم أمس.

وقطع المئات من طلاب الإخوان في جامعة الأزهر الطريق في شارع مصطفى النحاس بمدينة نصر، ووقعت مشادات كلامية بين سائقي

وفي ما يتعلق باستحقاق الاستفتاء على الدستور، توقع رئيس لجنة الخمسين التي تولت صياغته، عمرو موسى أنه سيقدر «بنسبة تفوق 70 بالمئة»، مشيراً إلى أن الدستور «نص على التزام حقوق الإنسان، والتمتع مصر كافة موانع الحقوق الدولية، وحقوق المرأة ومساواتها، والطفل ورعايته، وذوي الاحتياجات الخاصة». وقال موسى، خلال مؤتمر صحافي أمس في القاهرة، إن «باب الحريات فيه طرح فري غير مسبوق في ما يخص حرية المواطن وحقوقه دون تمييز لأي سبب، فالمواطنة هي الأساس الذي استند إليه الدستور بكل قوة».

وبشأن حظر الأحزاب على أساس ديني، قال موسى «لا يجوز قيام أي أحزاب على أساس ديني، كما نص الدستور، والمسؤول عن تنفيذ هذه المادة هو لجنة شؤون الأحزاب والانتخابات والقانون»، لافتاً إلى أن «القضاء سيكون له دور في هذا خلال الفترة المقبلة، وأنا مطمئن إليه بأن يمنع الأحزاب القائمة

غداً إعلانه موعد الاستفتاء على الدستور، الذي يُمثل الخطوة الأولى على خارطة الطريق، التي وضعت إثر عزل الرئيس السابق محمد مرسي، استقبل الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور وفداً من الكونغرس الأميركي في قصر الاتحادية، أمس، بحضور القائم بأعمال السفير الأميركي في القاهرة، ديفيد ساترفيلد، لمناقشة «خارطة الطريق»، والاستعدادات الخاصة بالانتخابات البرلمانية والرئاسية والاستفتاء على الدستور، كما التقى وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، الوفد الأميركي الذي ترأسه النائب ستيفن كينغ.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، بدر عبد العاطي، إن «الوفد وصل إلى القاهرة، مساء السبت، في زيارة تستغرق يومين»، موضحاً «أن رئيس الوفد الأميركي سيناقش مع المسؤولين المصريين العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين مصر والولايات المتحدة».

## مصر: استفتاء الدستور منتصف 2013 وأمل بإقراره بـ 70%

تعجُّ الساحة

السياسية المصرية

بالدعوات إلى المشاركة

في الاستفتاء على

الدستور وقبوله، بينما

يستمر طلاب «الإخوان»

في التظاهر، لكن

تحت مطلب مقاطعة

الاستفتاء هذه المرة

## السودان

## الحزب الحاكم يؤسس «وثيقة تاريخية»

أعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، أول من أمس، عزمه على تأسيس «وثيقة تاريخية» تنص على إجراء إصلاحات سياسية شاملة، ومحاربة الفساد، وإيجاد حل للأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وذلك عشية اجازة المكتب القيادي للحزب تعديلاً وزارياً هو «الأكبر» منذ وصول الرئيس السوداني عمر البشير إلى السلطة في عام 1989، فيما تحدثت وكالة السودان للأنباء عن تعيين محافظ جديد للبنك المركزي.

وقالت القيادة في الحزب الحاكم في السودان، سامية أحمد محمد، عقب اجتماع المكتب القيادي (أعلى هيئة تنفيذية للحزب)، إن الوثيقة التي ستطبق مطلع العام المقبل، ترمي إلى تطوير البيئة السياسية. وأوضحت أن رؤية حزبه للوثيقة «ليست باعتباره حزباً يريد أن يحكم، بل يتطلع إلى تهيئة البيئة السياسية، وكفالة الاستقرار والحريات والحقوق وبناء الاقتصاد».

وأشارت محمد إلى أن اجتماع المكتب القيادي ناقش 11 تحدياً يواجه الحزب الحاكم خلال أربع ساعات، وأبرزها «تدهور الاقتصاد، والعلاقات الخارجية، ومحاربة الفساد، وتطوير الخدمة المدنية والدستور، وترسيخ السلام وإنهاء الحرب».

من جانبه، قال القيادي في الحزب، أمين حسن عمر، إن الهدف من تأسيس «الوثيقة التاريخية»، التوافق مع التعديلات الحكومية والحزبية التي أقرها الحزب الحاكم أخيراً، والاستعداد للانتخابات المزمع عقدها في 2015، والنص على إجراء إصلاحات شاملة، ومحاربة الفساد. وأضاف، عقب الاجتماع، إن اللجان التي أُلهمها حزبه لإجراء الإصلاحات، تقدمت بتقاريرها خلال الاجتماع، ومن المرجح إدماج التقارير في وثيقة واحدة، لتطوير الحزب وتأسيس «الوثيقة التاريخية».

وبالنسبة إلى التعديل الوزاري الذي أجازته حزب المؤتمر أمس، فهو «الأكبر» منذ وصول الرئيس السوداني عمر البشير، إلى السلطة عام 1989، بحسب مراقبين.

وبموجب التعديل، سيطرت شخصيات شابة على الحكومة الجديدة بدلاً من الوجوه القديمة التي ظلت تنتقل بين الوزارات في الحكومات السابقة. وضمنت الحكومة

ترشيح مهدي جمعة «ستتحمّل مسؤولية اختياراتها» لافتاً إلى أن هذه الحكومة مهما كانت، لن تكون حكومة نوافق وطني». وجمعة، وزير الصناعة الحالي من مواليد 21 نيسان 1962 في المهديّة (الساحل)، حائز شهادة مهندس أول من المدرسة الوطنية للمهندسين في تونس في سنة 1988، ثم شهادة الدراسات المعمّقة في الميكانيك والنمذجة من المدرسة نفسها 1989.

وشغل رئيس الحكومة الجديد منذ سنة 2009 منصب المدير العام لقسام «هوتشينسون» في صناعات الفضاء، وعضو لجنة الإدارة إلى حين تعيينه وزيراً للصناعة في حكومة علي العريض، في شهر شباط الماضي. وواجه شبهة فساد مالي في ملفات تتعلق بقطاع الطاقة. ورغم أن «النهضة» تقدّمه مستقلاً، إلا أن كل المؤشرات تؤكد قربه من «النهضة»، وهو ما جعل ناشطين وأحزاباً سياسية ترى أن «النهضة» خلقت نفسها في رئاسة الحكومة بموافقة راعي الحوار الوطني.

في هذه الأثناء، لوّحت أحزاب جبهة الإنقاذ، التي لم تشارك في التصويت عليه، بالانسحاب من الحوار الوطني الذي يُفترض أن يستأنف يوم الأربعاء الماضي، وهو ما قد يُعمّق جراح البلاد وأزماتها المتتالية.

أما جمعة، فسيكون في مواجهة الأزمة الاقتصادية والأمنية وفي مواجهة غضب العاملين من العمل والإدارة التي تُقرّ بالآلاف التعيينات العشوائية، وسيكون مطالباً بجلب استثمارات عاجلة وسريعة وضخ السيولة في خزانة الدولة المتداعية. لكن هل ينجح في ذلك بعد أن عبّرت أبرز مكونات المعارضة عن رفضه؟

وقد تشهد تونس اضطرابات اجتماعية وشعبية يتوقع أن تقودها الأحزاب اليسارية التي رفضت ضمناً رئيس الحكومة الجديد. وهذه المرة لن تكون هناك مبادرة للمنظمات التي اشتربت التزام مهدي جمعة خريطة الطريق حتى تواصل دعمه. ومن أبرز بنود خريطة الطريق مراجعة التعيينات، لكن إلى أي حد ستسمح له النهضة بذلك؟

رئيس الحكومة الجديد كان متفائلاً؛ ففي أول تصريح وعد الشعب بأن يكون رئيساً لكل التونسيين، وأن يكون على نفس المسافة من كل الأحزاب.

الرسمي، إن «الذين يطالبون بتغيير في السياسات مصاحب لتغيير الأشخاص محقّقون في ذلك، وستكون هناك مراجعة شاملة للسياسات». وتابع: «ما ظهر الآن هو رأس الجليد فقط، وسيكون هناك مزيد من التغييرات في أجهزة الحزب الحاكم والحكومة وتغيير في السياسات تهتم بالحكم الرشيد والسلام ووقف الحرب وجمع الصف الوطني ومشاكل الاقتصاد». ونبّه إلى أن الحزب الحاكم يشهد الآن حواراً صريحاً حول هذه القضايا عبر لجنة خاصة.

وعما يتردد عن خلاف بينه وبين الرئيس البشير كان سبباً في إبعاده من منصبه، قال: «هذا غير صحيح البتة، وطيلة الفترة التي عملنا فيها سوياً كان بيننا قدر كبير من الاحترام، وكنت أتعامل معه كزميل وأخ يتقدمني في المسؤولية أكثر من كونه رئيساً وأنا نائبه».

في الوقت نفسه، نفى حزب المؤتمر الشعبي المعارض، ما أورده صحيفة «آخر لحظة» المحلية عن اجتماع عُقد أخيراً بين زعيمه حسن الترابي والرئيس البشير لتقريب المسافة بين الرجلين، وتمخض عنه التعديل الوزاري الذي أعلنه البشير منذ أيام وأطاح فيه كبار معاونيه.

وفي مؤتمر صحافي، عقده في الخرطوم، أمس، قال المسؤول السياسي للحزب الشعبي، كمال عمر، «لا صحة لأي حديث عن لقاء أو تقارب بين البشير والترابي، ونحن أكثر أحزاب المعارضة تمسكاً بإسقاط النظام الذي بات يهدد وجود البلاد وأسوأ إلى الخلل الإسلامي»، حسب تعبيره. وأضاف: «التعديل الوزاري الأخير لا يمثل حلاً لأن المطلوب تغيير المنهج والسياسات».

من جهة ثانية، قال عمر إن حزبه يجري اتصالات الآن لـ «تسوية الخلاف بين رئيس جنوب السودان سلفاكير مبارك، ونائبه السابق ريك مشار، بما له من علاقات قوية مع الطرفين». في هذه الأثناء، قالت الوكالة الرسمية السودانية، إن «البشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية أصدر قراراً جمهورياً اليوم (أمس) عين بموجب السيد عبد الرحمن حسن عبد الرحمن هاشم، محافظاً للبنك السوداني المركزي. وكان السيد عبد الرحمن حسن... مديراً عاماً للبنك أم درمان الوطني منذ عام 2006».

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

الجديدة 26 حقيبة وزارية، فيما لم يجر تغيير 8 حقائب خاصة بأحزاب مشاركة في حكومة البشير، حيث اختار الحزب الحاكم 11 وزيراً جديداً للحقائب التي يمتلكها وعددها 18 حقيبة، فيما أبقى 7 وزراء. ومن أبرز الوزارات التي شهدت تغييراً: الداخلية، والمالية، والنفط، والزراعة، والتعليم العالي، والكهرباء والسدود، والثقافة، ووزارة رئاسة الجمهورية. يأتي ذلك فيما احتفظ وزير الخارجية علي كرتي، بمنصبه، وكذلك وزير الدفاع عبد الرحيم محمد حسن.

في غضون ذلك، قال النائب الأول السابق للرئيس السوداني، علي عثمان طه، إن التعديل الوزاري سيصحب تغيير في سياسات الحكومة.

وفي أول تصريح لمسؤول رفيع عن تغيير في سياسات النظام بعد التعديل الوزاري الذي طاولته شخصياً، قال الرجل الثاني السابق في النظام خلال مقابلة مع التلفزيون



التعديلات الحكومية هي «الأكبر» منذ وصول البشير إلى السلطة



## عربيات دوليات

## الصين لليابان: تشويه حاد

أدانت الحكومة الصينية تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء الياباني، شينزو أبي، في اجتماع دول الآسيان، أمس، حول منطقة الدفاع الجوي الصينية الجديدة في بحر شرق الصين. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، هونغ لي، إن تصريحات الزعيم الياباني تجاه الصين في مناسبة دولية هي «تشويه حاد»، مجدداً موقف بلاده من قضية الجزر المتنازع عليها بين البلدين. وكان رئيس الوزراء الياباني، شينزو أبي، قد انتقد في اجتماع دول الآسيان المنعقد في العاصمة اليابانية طوكيو، أمس، تغيير الصين للوضع في بحر شرق الصين من خلال قيامها بعمل «أحادي الجانب»، ووصف منطقة الدفاع الجوي الصينية الجديدة بأنها «انتهاك جائر لحرية الطيران فوق المياه الدولية».

(الأناضول)

## كيري في فيتنام

توجه وزير الخارجية الأميركي جون كيري (الصورة)، أمس، إلى دلتا ميكونغ في فيتنام لمناقشة التغييرات المناخية وطرح مسألة



المصالحة بين هذا البلد الشيوعي والولايات المتحدة. وتقول وزير الخارجية الأميركية الذي وصل إلى مدينة هوشي منه، على متن سفينة في منطقة كا ماو، حيث خدم كيري في نهاية الستينيات على إحدى سفن الدورية. وسيلتقي كيري اليوم في هانوي رئيس الوزراء نغوين تان دونغ ونظيره فام بينه مينه، من ثم يتوجه إلى الفلبين.

(أ ف ب)

## ... ويعطي مزيداً من الوقت لأفغانستان

بدا وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنه يمنح مزيداً من الوقت للرئيس الأفغاني حميد قرصاي لتوقيع اتفاق أممي ثنائي، مصرحاً أنه ليس مضطراً إلى توقيع قبل نهاية العام. وكانت واشنطن تريد حتى الآن من أفغانستان أن توقع هذا الاتفاق الذي يحدد إطار وجود عسكري أميركي في أفغانستان بعد 2014 قبل نهاية العام. وأشار كيري إلى أن من الأفضل توقيع الاتفاق في أسرع وقت، لكنه لم للمرة الأولى إلى أنه يمكن في النهاية توقيع الاتفاق مع خلف قرصاي الذي ينتخب في نيسان، معتبراً أنه «إن لم تكن القوات الأميركية هناك، فستكون هناك مخاطر كبيرة على أمن أفغانستان».

(أ ف ب)

## ليبيا: «برقة» تصعد.. حتى الانفصال

مسعود أسطيل الجملي الضابط في سلاح المدفعية والصورايخ في الجيش الليبي، إثر استهدافه من قبل مسلحين أطلقوا عليه الرصاص في منطقة الحميضة في مدينة، بحسب مصادر أمنية وطبية متطابقة. وتشهد مدينة بنغازي اغتيالات لشخصيات حكومية وشرطية وعسكرية، وخاصة مع انتشار أنواع مختلفة من الأسلحة في أيدي الجماعات المسلحة، عقب سقوط نظام القذافي عام 2012، إثر اندلاع ثورة شعبية في شباط 2011.

كذلك قالت الشركة العامة لتوزيع الكهرباء في ليبيا (حكومية) في بيان مقتضب، إن مسلحين مجهولين اقتحموا غرفة التحكم الوطني، التي تشرف على عملية توزيع الكهرباء على مستوى البلاد بالكامل في طرابلس، واختطفوا كافة الطاقم التشغيلي للغرفة البالغ عددهم سبعة مهندسين.

(رويترز، الأناضول)

الماضي واستولى على موانئ رأس لانوف والسدر والزويتينة، مطالباً بمزيد من الحكم الذاتي للمنطقة وبحصة أكبر من مبيعات النفط. وكان زيدان قد قال إنه يتوقع إعادة فتح المرفأئ أمس، بعد مفاوضات على مدى أسبوعين تقريباً مع زعماء قبائل في شرق ليبيا.

وكانت الحركة، قد قالت يوم الثلاثاء الماضي، إنها سترفع يدها عن الموانئ التي كانت تصدر 600 ألف برميل يومياً، إذا سمحت طرابلس لها بأخذ حصة من مبيعات النفط، وفتحت تحقيقاً في مزاعم عن فساد في القطاع. ويتسبب إغلاق الموانئ وإضرابات العمال والموظفين في قطاع النفط، واحتجاجات أخرى في حقول الخام في أنحاء البلاد في خفض صادرات النفط إلى 110 آلاف برميل يومياً، من أكثر من مليون برميل يومياً في تموز الماضي.

الى ذلك، اعتيل أمس العقيد سعد

أعلن «المجلس السياسي لإقليم برقة» الانفصالي في شرق ليبيا أمس، أنه لن ينهي حصار عدة مرفأئ لتصدير النفط، مبدداً الأمل بحل أزمة مستمرة منذ ثلاثة أشهر مع حكومة طرابلس. وقال رئيس المجلس السياسي للإقليم الساعي إلى حكم ذاتي في ليبيا، إبراهيم الجضران، «لن نعاود فتح المرفأئ»، مشيراً إلى أن المحادثات مع حكومة طرابلس لإعادة فتح مرفأئ التصدير، فشلت. واتهم زعيم الحركة، في تصريح أدلى به في مدينة أجديبا، حيث معقل الحركة، التي تقع غربي بنغازي، حكومة علي زيدان بخذلان الليبيين بعد الانتفاضة التي أنهت حكم معمر القذافي، الذي استمر عقوداً، قائلاً «إنهم يطالبون بحياة كريمة وبحقيق الأمن وبجيش وشرطة وقوات أمن تحمي المواطنين».

ويرأس الجضران قوة لحماية المنشآت النفطية، لكنه انشق برجاله المدججين بالسلاح في الصيف

## ما قل ودك

طالب تحالف الأحزاب والشخصيات المعارضة لترشح الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة لولاية رابعة، بإجراء تعديل حكومي لضمان شفافية الانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان 2014. وطالب التحالف الذي ضم عشرين حزبا وشخصية سياسية الرئيس بوتفليقة بإجراء تعديل حكومي يشمل على وجه التحديد القطاعات الوزارية ذات الصلة بتنظيم الانتخابات، وإسنادها إلى شخصيات مستقلة تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين لرئاسة الجمهورية».

(أ ف ب)

## طهران تواصل التفاوض: الإرهاب سيرتد على داعميه

الاييرانيين العاملين على مشروع مد أنبوب الغاز في محافظة ديالى، أن هذه الممارسات تجرى لبت الفرقة وإشغال فتيل الطائفية ولمنع التنمية والإعمار في العراق، وللمحد من تطوير العلاقات المتنامية بين البلدين»، قائلاً «يجب أن نقف جنباً إلى جنب ونتحد لمكافحة الإرهاب».

وأشار روحاني الى برامج ومشاريع الحكومة العراقية للحيلولة دون وقوع هذه العمليات الإرهابية. وقال «يتعين على الحكومة العراقية أن تبذل قصارى جهدها لحفظ أرواح المواطنين وأمن الشركات الايرانية كما حافظت عليها سابقاً».

وقال إن «تداعيات الارهاب ستعود على تلك الدول التي تخلق الأزمات في المنطقة وتزود الارهابيين بالسلاح وتقوم بتدريبهم».

في غضون ذلك، أكد رئيس مجلس الشورى الاسلامي، علي لاريجاني، أن تاجيح النعرات الطائفية في العالم الاسلامي هو مخطط استعماري يستهدف ضمان أمن «الكيان الصهيوني».

ووصف لاريجاني، خلال استقباله أول من أمس وفداً يضم مجموعة من النخب السياسية والجامعية والإعلامية المصرية، الثورة المصرية بأنها ثورة أصيلة ومؤثرة في المنطقة، مضيفاً أن بلاده ساندت ودعمت على الدوام الحركة الثورية للشعب المصري، وأن الشعب الايراني يقف الى جانب الشعب المصري. وفي السياق نفسه، أشار مساعد وزير الخارجية الايراني، حسين أمير عبد الهيمان، إلى أن «أعداء إيران ومصر يتضررون من تقارب البلدين ويعملون على تكبير الأجواء بينهما».

وخلال لقائه عدداً من الساسة والإعلاميين المصريين، أشار إلى «المكانة التاريخية والحضارية لإيران ومصر»، قائلاً: «إن ثورة 22 كانون الثاني كانت الحد الفاصل بين الدكتاتورية والديموقراطية ولا يمكن أبداً السماح بالمساس بمسار الديموقراطية»، معتبراً أن «القضية الفلسطينية هاجس مشترك لدى الشعبين الايراني والمصري».

(رويترز، أ ف ب، مهر، إرنا)

الهاتفية مع نوري المالكي، حول «العملية الإرهابية الجبانة» التي استهدفت عدداً من المهندسين والعمال

لاريجاني يستقبل وفداً مصرياً: تاجيح النعرات الطائفية مخطط استعماري



لحظة اطلاق القرد الى الفضاء من منطقة غير محددة في إيران (إسنا، أ ف ب)

للقدرات الصاروخية للبلاد. وقالت «هنأ الرئيس حسن روحاني... العلماء والخبراء الايرانيين لنجاحهم في إرسال كائن حي ثان إلى الفضاء»، بينما أرسلت أول قرد في كانون الثاني الماضي.

وقال روحاني، على صفحته على «فايسبوك»، إن القرد اسمه فرعام، وإنه عاد إلى الأرض «بخير وعافية».

من جهة ثانية، قال روحاني، في اتصال هاتفي مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، إن الهدف من وراء ما يخطط له من عمليات إرهابية ليس الشعب العراقي فحسب، بل العالم الاسلامي وجميع من يخدم الشعب العراقي.

وأضاف روحاني، خلال المحادثه

من جهة أخرى، قال وزير خارجية السويد كارل بيلت إنه لا يوجد سبب يمنع الاتحاد الأوروبي من تخفيف بعض العقوبات المفروضة على إيران في كانون الثاني في إطار الاتفاق المؤقت بين طهران والقوى العالمية الست لتقليص أنشطة برنامجها النووي.

وأبلغ بيلت وكالة «رويترز»، على هامش مؤتمر في موناكو، أنه «لا أعتقد أن ما حدث في فيينا كان مشكلات. لقد جرى تضخيمه... يحدوني أمل بأن نشهد رفع العقوبات في كانون الأول. لا أرى سبباً يحول دون ذلك».

الى ذلك، أفادت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الايرانية بأن طهران أرسلت قرداً ثانياً إلى الفضاء في أحدث إظهار

لم يكن قرار الولايات المتحدة توسيع قائمتها السوداء للمؤسسات والأفراد الذين يشتبه في انتهاكهم العقوبات الاميركية المفروضة على طهران عاملاً لوقف المحادثات النووية بين الأخيرة والدول الست الكبرى، رغم امتعاضها. فقد أكد وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف، أمس، أن إيران تواصل «جدياً» هذه المفاوضات مع مجموعة «1+5» على الرغم من «المبادرة غير المناسبة» التي قامت بها واشنطن.

وقال ظريف، على صفحته على «فايسبوك» أمس، «سنواصل جدياً المفاوضات وسنرد بشكل مدروس ومحدد ومناسب على كل خطوة غير مناسبة وغير بناءة»، مضيفاً أن «التفاوض والتوصل الى نتيجة مهمة صعبة وسنواجه بالتأكيد تقلبات. توقعنا ذلك منذ البداية».

وأوضح الوزير الايراني «في الأيام الأخيرة، قام الأميركيون بمبادرات غير ملائمة وقدمنا الرد المناسب بعدما أخذنا في الاعتبار كل جوانب المسألة».

وقال ظريف إن «أصدقاء لم يسزهم الاتفاق أعلنوا موته قبل ولادته، ما يعبر عن رغباتهم بدلاً من الحقيقة».

وأضاف أن «فريق المفاوضات يتحمل مسؤولية كبيرة (...) ومستعد للالتزام الصمت حيال الانتقادات الجائرة من أجل المصلحة الوطنية»، مؤكداً أن الفريق «سيرد على الانتقادات والالتباس في الوقت المناسب».

إلا أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أكد الجمعة الماضي أن هذه المفاوضات ستستأنف «في الأيام المقبلة»، مقللاً من أهمية التعليق، على غرار وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون التي تمثل القوى العظمى في هذه المفاوضات.

وكانت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية أعلنت الجمعة أن الخبراء الايرانيين عادوا الى طهران «للتشاور» من دون أن توضح أسباب هذا القرار.

ونددت المتحدث باسم الخارجية الايرانية مرضية أفخم بـ«بادرة غير مجدية تخير تساؤلات»، محذرة من أن واشنطن ستكون مسؤولة كلياً عن «عواقب هذا القرار».

## ماكين للمتظاهرين في كييف: أميركا معكم

ينطبق ذلك أيضاً على موقفنا من روسيا أحد أهم الشركاء التجاريين.

ومع ذلك، على أوكرانيا الانطلاق من مصالحها الخاصة، سيستفيد الجانبان من علاقات حسن الجوار، فضلاً عن ذلك، يجب أن يكون هناك احترام متبادل»، وجدد المعارض الأوكراني تأكيد نيته خوض سباق الانتخابات الرئاسية في عام 2015. وعن انقسام المجتمع الأوكراني بين أنصار التكامل الأوروبي ومعارضيه، أوضح كليتشكو أن «البطالة والخدمات الطبية السيئة وغياب العدالة الاجتماعية» توحّد جميع مواطني البلاد بصرف النظر عن آرائهم السياسية.

في السياق، بدأ مواطنو خمسة مناطق في أوكرانيا، إعادة انتخاب نوابهم في البرلمان أمس، حيث أكدت لجنة الانتخابات المركزية في بيانها، أن عملية التصويت التي بدأت الساعة الثامنة صباحاً تجري من دون تسجيل أي تجاوزات، وأن النتائج ستعلن في 30 كانون الأول على أقصى تقدير.

تجدر الإشارة إلى أن البرلمان الأوكراني قرر إعادة الانتخابات البرلمانية في خمس دوائر انتخابية، بعد اكتشاف عمليات تزوير، وتشكيل لجنة تحقيق، فيما انتقد الاتحاد الأوروبي أنذاك الانتخابات البرلمانية الأوكرانية، ورأى أنها أظهرت تراجع الديموقراطية فيها.

(الأخبار، أ ف ب)

علق الاتحاد الأوروبي العمل باتفاقية الشراكة مع كييف

الأمين الأوكراني فلاديمير سيفكوفيتش، بعد اتهامهما بالمشاركة في عملية تفرق المتظاهرين في كييف بالقوة. وجاء ذلك بعد أن اتهم النائب العام الأوكراني فيكتور بشونكا بوبوف وسيفكوفيتش بالمشاركة في عملية تفرق المتظاهرين في كييف بالقوة، منوعاً بوضعهما تحت الإقامة الجبرية. من جانبه، قال فيتالي كليتشكو، إن قرار إقالة عمدة كييف ونائب سكرتير مجلس الأمن غير كاف، مضيفاً أن هذه الإجراءات هي خطوات أولى ومهمة، لكنها غير كافية لاستعادة العدالة. إلا أنه عاد وأكد أن على أوكرانيا الحفاظ على علاقات جيدة مع روسيا، مشيراً إلى أن «كل دولة تحتاج إلى علاقات جيدة مع جارتها،

ملحقاً لأوروبا، بل شريكاً متكاملأ». والجدير بالذكر أن أنصار المعارضة واصلوا، على مسافة 100 متر من النجم الموالي للحكومة، احتجاجاتهم على تعليق اتفاقية التكامل مع الاتحاد الأوروبي. ووضعت السلطات حاجراً من صفيين من الشاحنات الكبيرة وحافلات الشرطة للفصل بين التجمعين حتى انتهى تجمع مؤيدي الحكومة دون حوادث تذكر.

في غضون ذلك، بحث السيناتور الجمهوري جون ماكين الذي يزور أوكرانيا حالياً، مع يفغينيا تيموشينكو، ابنة رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة المعتقلة يوليا تيموشينكو، الوضع السياسي في البلاد وسبل تسويته. وشدد ماكين على أن الحزبين الديموقراطي والجمهوري يتفقان في رؤيتهما للوضع في أوكرانيا. ووصل ماكين إلى كييف مساء السبت، حيث تفقد ميدان الاستقلال والتقى زعيم حزب «أودار» (الضربة) فيتالي كليتشكو وزعيم حزب «باتكيفشينا» أرسيني ياتسينيوك وزعيم حزب «سفوبودا» («الحرية») أوليغ تياغنيبيوك. ودعا زعماء الأحزاب المعارضة الإدارة الأميركية إلى الضغط على الحكومة الأوكرانية.

من جهة أخرى، أقال الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش كلاً من عمدة كييف

المفوض أمس في صفحته على موقع «تويتر»، «يختلف كلام وعمل الرئيس والحكومة بخصوص اتفاقية الشراكة بصورة أعمق فأعمق، ولا علاقة لحججهما بالواقع».

وعن العلاقة مع أوكرانيا، ذكر المفوض بأنه تحدث منذ فترة وجيزة مع نائب رئيس الحكومة سيرغي أربوزوف، وأوضح له أن مواصلة الحوار «تشرط إعلان أوكرانيا الواضح التزامها توقيع الاتفاقية. لا جواب. والعمل تأجل».

من جهة أخرى دعا رئيس الوزراء الأوكراني نيكولا يازاروف، في كلمة ألقاها أمام تجمع حاشد من المؤيدين للحكومة في كييف أول من أمس، المحتجين ضد الحكومة إلى وقف تظاهراتهم في كييف، فيما دعا السياسيين إلى الحوار، قائلاً إن الاحتجاجات تجري فقط في العاصمة الأوكرانية، حيث ألقى السيناتور الجمهوري جون ماكين كلمة أكد فيها أن «الولايات المتحدة تدعم المتظاهرين في كييف، والمؤيدين لأوروبا». وقال ماكين للمحتجين: «أميركا معكم».

وتجمع 200 ألف من المؤيدين للحكومة بحسب المكتب الإعلامي للحزب الحاكم، حيث أعلن أزاروف في كلمته أن أوكرانيا تريد الحصول على مواقف قوية في المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي وروسيا على حد سواء. وأضاف: «علينا ألا نكون

ساحة صراع جديدة وجدتها القوى الكبرى في أوكرانيا. تأكدت هذه النظرية مع وصول السيناتور الأميركي جون ماكين إلى كييف وإعلانه دعم الولايات المتحدة المباشر للمعارضة. خطوة من شأنها أن تزيد من التشنج الداخلي في أوكرانيا، مطيلة بذلك أمد الأزمة

عشية وصول وزير الخارجية الروسية اليوم إلى بروكسل للقاء وزيرة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون للبحث في الوضع في أوكرانيا خصوصاً، أعلن الاتحاد الأوروبي أنه سيعلق العمل مع أوكرانيا بشأن اتفاق التجارة والتعاون نظراً لأن حكومة كييف تقدم دفوعات «لا أساس لها على مستوى الواقع». وأعلن المفوض الأوروبي لشؤون التوسع شتيفان فيوليه أن الاتحاد الأوروبي سيعلق العمل مع السلطات الأوكرانية بشأن اتفاقية الشراكة بين الجانبين. وكتب



## هبوب

### إعلانات رسمية

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الإدارية والموظفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
وليد خالد الصديق	964844	RR010591583LB	2013/09/11	2013/10/22

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين  
التكليف 2196

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الإدارية والموظفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
نبيل حسن حبلبي	580612	RR010591553LB	2013/09/17	2013/10/18
محمد خضر إبراهيم المصري	1201316	RR010591555LB	2013/09/16	2013/10/18

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين  
التكليف 2196

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الإدارية والموظفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
أنطوانيت وديع قرداحي	1987019	RR010591540LB	2013/09/20	2013/10/18
ماري مارون طنوس	2027934	RR010591538LB	2013/09/20	2013/10/18
محمد أحمد صالح	2862622	RR010591552LB	2013/09/20	2013/10/18
جمال نايف محمود	2862644	RR010591551LB	2013/09/20	2013/10/18

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين  
التكليف 2196

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الإدارية والموظفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ماجد فؤاد عسيان	85725	RR010591532LB	2013/10/03	2013/10/29

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين  
التكليف 2196

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة الجنوب - دائرة الشؤون الإدارية والموظفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في المصلحة المالية الإقليمية في لبنان الجنوبي/صيدا/ السراي الحكومي، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
آية حسني غانم	2390659	RR010591527LB	2013/10/01	2013/10/23

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة الجنوب  
سمير حسين  
التكليف 2196

### وفيات

انتقل إلى رحمة تعالى المأسوف على شبابه



الدكتور احمد علي حسون

زوجته وفاء كربلا  
أولاده آدم، ندى، أشرف وأيمن  
شقيقاه المرحومان الحاج حسين وحسن

شقيقته العقيد المتقاعد فاطمة حسون  
تقبل التعازي اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء  
16 و 17 كانون الأول 2013 من الساعة  
الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة مساءً  
في مجمع الحاج إبراهيم برجواي -  
بئر حسن.

الأسفون آل حسون وحدرج وكربلا  
وعموم أهالي هونين.

نقابة أطباء لبنان في بيروت تنعى

الدكتور احمد حسون

سائلين الله أن يتغمّد الفقيد بواسع  
رحمته ويلهم أهله وذويه الصبر  
والسلوان.

### هبوب

### مطلوب

مطلوب ممرض شاب لمريض مقعد  
بالأعصاب منطقة بئر حسن، الدوام من  
7 صباحاً حتى 3 بعد الظهر للاتصال:  
01/376281 - 01/376281



إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

## الإخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

في المكتبات

## هبوب

## إعلانات رسمية ▶

تاريخ لصق LIPANPOST	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	رقم المكلف	اسم المكلف
2013/11/12	2013/10/29	RR125213693LB	9933	لوجيكا ش.م
2013/11/12	2013/10/25	RR125213702LB	10001	كونيكتيكا ش.م (ميد ايست كومبيوتر سلوشنز وغري كورت سايقا)
2013/11/13	2013/10/25	RR125213764LB	83445	معمل الفنار للقفازات
2013/11/12	2013/10/29	RR125213818LB	85574	جبران منفي وشركاه
2013/11/12	2013/10/28	RR125213821LB	85835	مستشفى سامي بيضون
2013/11/12	2013/10/29	RR125213835LB	85851	شركة جاد للهندسة والبناء
2013/11/12	2013/10/28	RR125213897LB	87278	بلبلول وابو خليل
2013/11/12	2013/10/28	RR125213906LB	87279	فهد كومباني
2013/11/12	2013/10/28	RR125213954LB	91712	سوبرا وشركاه شركة سوبرا للتجارة وصنع الألمنيوم والحديد والخي C. R. K
2013/11/12	2013/10/28	RR125213985LB	94594	شركة اكوسيسستم لبيان ش.م
2013/11/12	2013/10/29	RR125214040LB	104685	تي ام سي اند ام ش.م
2013/11/13	2013/10/28	RR125214075LB	107547	شركة بيلوني غروب ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125214098LB	111057	سوماركو ش.م
2013/11/13	2013/10/28	RR125214115LB	123581	شركة مخابن ديلايت
2013/11/12	2013/10/28	RR125214169LB	5460	مؤسسة حاتم يزنك
2013/11/12	2013/10/29	RR125214172LB	132985	شركة رافنكو ش.م
2013/11/21	2013/10/29	RR125214328LB	3983	جهد هلال وشركاه ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125214331LB	4704	شركة فرازار ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125214345LB	5121	شركة اي تي اكس ش.م
2013/11/13	2013/10/30	RR125214362LB	5674	شركة الزيت ومشتقاتها - شركة مساهمة لبنانية -
2013/11/13	2013/10/30	RR125214420LB	7639	شركة 727 فيفت افينيو
2013/11/13	2013/10/28	RR125214447LB	113048	بيبلوس للاستثمار العقاري ش.م
2013/11/13	2013/10/30	RR125214455LB	190741	وورلد ميديا هولدينغ ش.م
2013/11/13	2013/10/28	RR125214464LB	198635	شركة دبي ايستايت ش.م
2013/11/13	2013/10/28	RR125214495LB	1375488	ذي ثيرد هاوس ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125214518LB	1712575	كونسترا لاند ش.م
2013/11/15	2013/10/29	RR125214535LB	2140506	شربل سمير مراد
2013/11/12	2013/10/29	RR125214708LB	2530156	الشركة اللبنانية للعقارات المتحدة ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125214795LB	606	الو دولاب ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125214858LB	2379230	فريغو ادم
2013/11/13	2013/10/30	RR125214892LB	155266	مجلس امناء وقف مار الياس بطينا
2013/11/12	2013/10/28	RR125214901LB	157789	سمير فوتي صليبا
2013/11/13	2013/10/30	RR125214915LB	162984	موباكو - بغداديان
2013/11/13	2013/10/28	RR125214929LB	164559	كاست ش.م
2013/11/15	2013/10/29	RR125215005LB	184446	مؤسسة جوزيف عرب التجارية
2013/11/12	2013/10/30	RR125215028LB	187859	شركة بوتيك ادفانتج
2013/11/12	2013/10/29	RR125215031LB	187981	حلويات البايا الشهيرة
2013/11/13	2013/10/29	RR125215045LB	188249	ملتبل كولت
2013/11/12	2013/10/28	RR125215059LB	190215	شركة فري لانس ش.م
2013/11/12	2013/10/29	RR125215062LB	190468	محل يحيى صعب
2013/11/12	2013/10/29	RR125215116LB	43077	مؤسسة كارغو
2013/11/12	2013/10/29	RR125215120LB	77290	شركة الدراسات التسويقية ش.م
2013/11/15	2013/10/28	RR125215195LB	140522	فيدر شيبينغ اجنس ليمتد ش.م
2013/11/19	2013/10/29	RR125215218LB	512	شركة ماكن ش.م
2013/11/13	2013/10/28	RR125215221LB	874	شركة لوغوس ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125215235LB	1014	شركة M.A.M التجارية ام اي ام
2013/11/12	2013/10/28	RR125215252LB	1838	شركة سامكو ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125215270LB	2251	دجين هاوس بروكشنز ش.م
2013/11/12	2013/10/28	RR125215411LB	11454	مؤسسة جوزيف طابع العقارية
2013/11/12	2013/10/25	RR125215495LB	24771	انطوان جرجي البرمكي
2013/11/12	2013/10/29	RR125215513LB	31517	شركة فلوريدا للزراعة ش.م
2013/11/13	2013/10/28	RR125215527LB	2689	ابزي سوفت ش.م
2013/11/15	2013/10/28	RR125215535LB	2850	شركة ثمار ش.م
2013/11/15	2013/10/28	RR125215561LB	2986	فاير هورس فيلمز ليميتد ش.م SARL LTD FILMS HORSE FIRE
2013/11/12	2013/10/28	RR125215632LB	11429	غسان الياس قساطلي
2013/11/12	2013/10/28	RR125215650LB	38477	شعار و سلطان
2013/11/13	2013/10/30	RR125215694LB	52056	فادي طحيني وشركاه
2013/11/19	2013/10/29	RR125215703LB	64245	شركة مادونا تيري وشركاؤها
2013/11/12	2013/10/29	RR125215717LB	67879	ارت كلوب
2013/11/12	2013/10/28	RR125215734LB	75620	RAG TIME
2013/11/12	2013/10/29	RR125215796LB	196469	محمد يحيى الاطي
2013/11/12	2013/10/28	RR125215867LB	1556852	مؤسسة عزمي النعنعى
2013/11/12	2013/10/30	RR125215938LB	129391	(نبيل نايف الجوهرى) N-J
2013/11/12	2013/10/30	RR125216301LB	813494	راجي عقل عيسى
2013/11/12	2013/10/30	RR125216451LB	2581055	

## إعلام تبليغ

## الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة - مصلحة العمليات - دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر - بيروت، لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
لاند مارك ديتكشن ش.م	2464653	RR125207260LB	2013/10/29	2013/11/15
مؤسسة بيبولوس للهندسة والمقاولات	22868	RR125207450LB	2013/10/29	2013/11/13
صيانة وانشاءات ميكانيكية E.C.M ش.م	109128	RR125208472LB	2013/10/30	2013/11/12
ابراهيم خليل بدران مخلص بضائع مرخص شركة برومولينك ش.م.	223126	RR125209141LB	2013/10/29	2013/11/13
شركة الرشيدي للتجارة والصناعة ش.م	2195071	RR125209946LB	2013/10/21	2013/11/12
شركة اندر كامل حكيمه ش.م	972931	RR125210989LB	2013/10/28	2013/11/12
شركة بلك اند سايف ش.م	1213973	RR125211114LB	2013/10/28	2013/11/12
شركة سيتيرام للاستشارات ش.م	216463	RR125211193LB	2013/10/30	2013/11/12
محطة محروقات / سليم نوري السبع	223677	RR125211278LB	2013/10/28	2013/11/13
دي تاكس فاشن	231940	RR125211556LB	2013/10/30	2013/11/12
مؤسسة زكي جفال	297807	RR125211715LB	2013/10/28	2013/11/12
لايف ليمتيد ش.م.	241196	RR125211750LB	2013/10/29	2013/11/13
يورو ترايد كاترينغ اكوبيمنت ش.م	252213	RR125211817LB	2013/10/28	2013/11/12
يوسف توفيق قصص	264931	RR125211879LB	2013/10/28	2013/11/15
مؤسسة SAHARA AUTO CENTER (لصاحبها رولا محمد سنجر)	261379	RR125211984LB	2013/10/28	2013/11/15
درويش محمد العيتاني	1259930	RR125212097LB	2013/10/28	2013/11/12
مؤسسة ضو للتسويق والاعلانات (شربل جرجس ضو)	286156	RR125212260LB	2013/10/28	2013/11/12
لارا ريمون الفغالي	295375	RR125212295LB	2013/10/29	2013/11/12
مؤسسة علي لمع للتجارة	306044	RR125212344LB	2013/10/28	2013/11/13
شركة غسان للاننتاج الفني ش.م	529515	RR125212415LB	2013/10/29	2013/11/12
شركة المر للنقل والتجارة ش.م	140574	RR125212446LB	2013/10/28	2013/11/12
ج ف ح ترايدنج كومباني ش.م	146021	RR125212450LB	2013/10/30	2013/11/15
شركة مؤسسة دالاتي ونهرا ش.م	153800	RR125212477LB	2013/10/28	2013/11/13
اللورد THE LORD	353055	RR125212494LB	2013/10/28	2013/11/12
مطاعم الفروج الطازج ش.م	747075	RR125212503LB	2013/10/28	2013/11/13
ميثا غروب ش.م	1733444	RR125212565LB	2013/10/28	2013/11/12
طوني سور مير ش.م.	1773727	RR125212579LB	2013/10/30	2013/11/12
عبد القادر عبد الله الأزهرى	1978381	RR125212619LB	2013/10/28	2013/11/12
جورج الياس ناياتي	1954751	RR125212675LB	2013/10/29	2013/11/19
مؤسسة اسعد خليل الخوري	1974597	RR125212698LB	2013/10/28	2013/11/12
صيدلية قاميلي ( مروى اسبر )	77415	RR125212755LB	2013/10/28	2013/11/15
كلود فريد ابو ناصر هندي	226574	RR125212769LB	2013/10/28	2013/11/13
فادي نجيب روحانا صقر	238579	RR125212786LB	2013/10/30	2013/11/12
صيدلية البستان (هيلدا حسن حاطوم)	267820	RR125212809LB	2013/10/29	2013/11/12
شركة الغد ش.م	979202	RR125212843LB	2013/10/28	2013/11/12
راسكو انترناشيونال ش.م	220408	RR125212905LB	2013/10/29	2013/11/19
يورو ترايد كاترينغ اكوبيمنت ش.م	234860	RR125212928LB	2013/10/28	2013/11/12
شركة السيد للسيارات ش.م	264931	RR125212959LB	2013/10/28	2013/11/15
غسان كمال البعيني	2360674	RR125212993LB	2013/10/23	2013/11/12
مؤسسة GEN - EURO التجارية (لصاحبها حسن محمد احمد)	142075	RR125213000LB	2013/10/28	2013/11/12
شركة اوتراك ترايدنج ليمتد ش.م	1437210	RR125213044LB	2013/10/25	2013/11/12
مركز تكنولوجيا المستقبل ش.م	10303	RR125213061LB	2013/10/29	2013/11/13
لايف سرفيس ش.م	11337	RR125213075LB	2013/10/25	2013/11/13
الشركة المتحدة للطباعة	105479	RR125213101LB	2013/10/29	2013/11/12
كويك برنت ش.م	7825	RR125213129LB	2013/10/25	2013/11/12
شركة مدينة فاشن ش.م	8746	RR125213146LB	2013/10/29	2013/11/13
شركة تقويم و ادارة الانظمة ش.م	220435	RR125213185LB	2013/10/28	2013/11/13
سمارت سورس كونسلتنغ ش.م	212669	RR125213234LB	2013/10/28	2013/11/15
محطة يوناييتد	2802986	RR125213248LB	2013/10/28	2013/11/13
شركة موفي ماكس غروب ش.م	256696	RR125213336LB	2013/10/28	2013/11/12
مؤسسة ابو طوني التجارية ( شوقي انطون )	312218	RR125213367LB	2013/10/28	2013/11/12
أكت ش.م	161072	RR125213375LB	2013/10/29	2013/11/12
شركة عساف المحدودة المسؤولية نانسى ش.م	169071	RR125213384LB	2013/10/29	2013/11/15
شركة متى بوري وشركاه (بوري) ش.م	5701	RR125213509LB	2013/10/28	2013/11/19
الشركة الاستشارية لتفعيل الادارة والمؤسسات ش.م	6396	RR125213526LB	2013/10/30	2013/11/13
بترول سرفي اند تكنيكس ش.م	6767	RR125213530LB	2013/10/28	2013/11/12
	9233	RR125213662LB	2013/10/29	2013/11/12

RT000004242LB	100004242	1381364	فاطمة هيام محمد عشير شاتي
RT000004409LB	2219	4996	شركة هومارت ش.م.م
RT000004244LB	100004244	551808	كارول شكري شباط
RT000004394LB	2215	796	شركة سيبا جايجي الشرق الاوسط ش.م.م
RT000004248LB	100004248	292682	حسن علي نزها
RT000004203LB	100004203	11128	شركة مونديال للهندسة والمقاولات ش.م.م
RT000004240LB	100004240	109196	سامي احمد رسلان
RT000004243LB	100004243	689422	ناصر حسن يوسف سعدي
RT000004234LB	100004234	1483447	سليم سليمان مشرف
RT000004633LB	100004633	175128	عباس حسين العمار
RT000004187LB	100004187	165182	حسين علي شكر
RT000004213LB	100004213	1727611	حسن سليمان نصره
RT000004218LB	100004218	40412	اميركان دريم
RT000004346LB	2214	123	شركة كريستال ش.م.م
RT000004622LB	2225	6381	شركة مكتب فتوني للخدمات الفنية وشركاه ش.م.م
RT000005079LB	2244	95962	شركة مازوت لبيان ش.م.م
RT000004621LB	2224	106715	خضر كلش نيو كارلا
RT000005183LB	2260	182315	بيلوس ماركتينغ اند تكنيكال سرفيسز ش.م.م (أوف شور)
RT000005394LB	2284	59851	احمد محمود الداعوق
RT000005039LB	2235	109675	شركة المقاولون للتنمية والمستقبل ش.م.م
RT000004399LB	2217	2237	شركة كاليري 27 ش.م.م
RT000005157LB	2254	153729	سي اند سي انترناسيونال تريدينغ اند فايننس ش.م.م (أوف شور)
RT000004201LB	100004201	613468	نجلا عبد الله شبقلو
RT000004398LB	2216	1141	شركة المقاولات والتعمير ش.م.م
RT000005216LB	2270	904616	محمد عفيف يموت
RT000005211LB	2265	334682	مديكال تتش MEDICAL TECH
RT000005209LB	2263	299804	محمد حسن شاهين (ورثة)
RT000004228LB	100004228	884745	ابراهيم محمد علي مرتضى
RT000005210LB	2264	307963	محمد علي صقر
RT000005100LB	2246	238268	محمد سعيد شيشانو عبد الفتاح
RT000005058LB	2238	191630	شركة محترف زويهد و ناصر للطباعة
RT000005224LB	2274	1111712	حسن ابراهيم سلامي
RT000004631LB	2231	86040	ابراهيم عبد الحسين دبوق
RT000004629LB	2229	64743	شركة الامل للصناعة والتجارة والتبريد
RT000005284LB	2276	1666065	جعفر مصطفى جواد
RT000004480LB	2220	5405	موسكو نارودني بنك ليمتد - بيروت (قيد التصفية)
RT000005393LB	2283	93730	علي عيسى مكي
RT000005154LB	2251	115557	شركة مكارم التقنية
RT000005050LB	2236	114856	شركة فلة ش.م.م (أوف شور)
RT000005153LB	2250	683888	سامي فندي صعب
RT000005671LB	2288	189110	شركة تكنكسانترناسيونال ش.م.م
RT000003098LB	2197	72613	شركة شابروس
RT000005686LB	2293	74023	لاميرا هولدينغ ش.م.م

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة

إعلان تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور نجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني.

اسماء المكلفين	أرقام التكاليف	رقم الإنذار	الرمز (BARCODE)
عارف عبد الله الزهيري	1240188	2209	RT000003713LB
فرحناز محمد علي مكتبي	711926	2148	RT000002254LB
شركة ايمالكو ش.م.م (هولدينغ)	5436	2188	RT000002939LB
جيمياني ادفرتاينغ اجنسي ش.م.م	347	2153	RT000002851LB
شركة البيار للتجارة والاستثمار - هولدينغ	6139	2179	RT000002920LB
شركة يوناييتد غروب كوربوريشن ش.م.م هولدينغ	7248	2168	RT000002879LB
هيثم اسماعيل كريدلي	199970	2190	RT000002970LB
حسين محمد الشاعر	119165	2139	RT000002044LB
عامر اسماعيل كريدلي	199968	2189	RT000002967LB
محمد ابراهيم الخيمي	1433173	2110	RT000002018LB
هاكوب كيراكوس دونيكيان	78087	2143	RT000002048LB
حسن عزة حكيم	561865	100004197	RT000004197LB
شركة يوناييتد ترايدنغ اند انفيستمنت كوربوريشن ش.م.م (أوف شور)	6930	2173	RT000002891LB
الجنوب للشحن والملاحة ش.م.م	97920	2169	RT000002880LB
نوفاتيك غروب ش.م.م	3676	2182	RT000002923LB
يوسف يوسف فضول	578815	2201	RT000003265LB
مزنر غروب ش.م.م (هولدينغ)	6993	2175	RT000002901LB
شركة داغون كورب انترناسيونال ش.م.م (أوف شور)	7075	2152	RT000002850LB
شركة فورفيلمز (أوف شور) ش.م.م	95770	2164	RT000002873LB
شركة قنوبين انترناشيونال سوليداريتي	80269	2192	RT000003044LB
نقولا ميشال خليفة	374569	2079	RT000001956LB
رابوت دوتبول انتربريز للمساهمة (فرع شركة اجنبية)	98457	2222	RT000004619LB
شركة اتوال سرفيسز ش.م.م	1031799	2084	RT000001961LB
الياس الياس الابيض	237608	2066	RT000001943LB
نعمة الله ابراهيم بو راجل -ورثة	1079156	2086	RT000001963LB
متى اسعد الزغبى (ورثة)	300543	2071	RT000001948LB
وارطان اوديس كوبيليان (ورثة)	300608	2075	RT000001952LB
كفورك نيشان شركجيان (ورثة)	300525	2070	RT000001947LB
اليس واهان انوشيكيان (ورثة)	300511	2069	RT000001946LB
تليسرف اوف شور ش.م.م	109524	2234	RT000005036LB
جمال وفيق الصانع	56681	2125	RT000002030LB
فؤاد محمد عمار	494815	100004251	RT000004251LB
خالد محمد حجازي	84830	2249	RT000005150LB
داوود سليمان نعماني	64491	2228	RT000004627LB
امينة طارق منيمنه	1904826	100004188	RT000004188LB
انطون جوزف السكاف	1560174	100004185	RT000004185LB
شركة بامبو هاوس للتجارة العامة ش.م.م	296361	100004205	RT000004205LB
ايندروز غروب (هولدينغ)	166981	2258	RT000005169LB
ابراهيم حسن ورور	44681	100004230	RT000004230LB

## الرياضة اللبنانية

استحق فريق الراسينغ لقب بطل الأسبوع العاشر من الدوري اللبناني مناصفة مع فريق المبرة، دون إغفال النتيجة البارزة للسلام زغرنا، فيما لم تنجح فرق المقدمة الأخرى في تحقيق الفوز، فانتهت قمة الأسبوع بين العهد والصفاء بالتعادل، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الساحل وطرابلس، والإخاء مع النجمة، ليبقى السؤال الأهم للجمهور النجمي: متى سينتهي مسلسل التعادلات الطويل؟



لاعبو المبرة يحتفلون بهدف شرور الغالي في مرمى الانتصار (مروان بوخيدر)

## المبرة والراسينغ بطلا الأسبوع العاشر من الدوري

فريق عنيد كطرابلس، لكن لا شك أن التعادل يعد مخيباً للضيوف في مشوار صراعهم على اللقب. بداية المباراة أوحى بأن الساحل أمام مهمة سهلة بعد تسجيل لاعبه حسن ضاهر هدف التقدم في الثانية الأربعين من اللقاء، لكن الطرابلسيين استوعبوا الصدمة وعادوا للنتيجة في الدقيقة 20 عبر إبراهيم سويدان بعد تمريرة من المميز السوري عبد الرحمن عكاري. وفاجأ الطرابلسيون ضيوفهم حين تقدموا عبر عبد الستار اللون من ركنية العكاري في الدقيقة 24، لكن علي غليوم أعاد النتيجة إلى التعادل في الدقيقة 30 بعد كرة من وسيم عبد الهادي. ختام الأسبوع جاء مخيباً للنجميين مع تسجيل فريقهم تعادلاً جديداً 1 - 1 هو الخامس في مرحلة الذهاب، ليشتركوا مع الانتصاريين والصفوايين عدد التعادلات. وقد بقي الفوز بعيداً عن النجمة منذ الأسبوع الخامس، حين فاز على العهد. ودخل النجمة إلى المباراة بغياب قائد الفريق عباس عطوي، حيث ارتأى المدرب موسى حجيج إبقاءه على مقاعد الاحتياط، وإشراك أكرم مغربي منذ البداية، لكن غياب عطوي انعكس سلباً على أداء الفريق في وسط الملعب، فسيطر الإخاء وتقدموا عبر هدافهم عماد غدار بعد خطأ مشترك بين الحارس محمد حمود والمدافع علي حمام في الدقيقة 36. وفي الشوط الثاني، مثل دخول عطوي في الدقيقة 58 تغييراً جذرياً في أداء النجمة، حيث عادل النجميون عبر عطوي نفسه في الدقيقة 66 برأسية بعد كرة طويلة من محمد شمس. وكاد النجميون أن يقلبوا النتيجة، لكن حسن محمد لم يوفق في هز الشباك في الدقيقة 71، لتنتهي المباراة بتعادل مخيب للفريقين، فلا النجمة فاز ولا مدرب الإخاء محمود حمود نجح في تحقيق فوز طال انتظاره على النجمة.

استمر نزف النقاط النجمي بعد تسجيل التعادل الخامس هذا الموسم

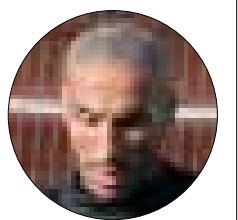
طرابلس البلدي، حين تعادل صاحب الأرض مع ضيفه شباب الساحل الذي خسر نقطتين غاليتين. ولا يمكن اعتبار تعادل طرابلس مفاجأة كاملة، حيث نجح فريق طرابلس في معادلة الصفاء والانتصار في بيروت، والنجمة في طرابلس، وبالتالي فإن نتيجة 2 - 2 قد تكون مبررة مع

أقرب إلى الفوز، بعدما سيطر على وسط الملعب مستفيداً من تالف معظم لاعبيه باستثناء الروماني كونستانتين توبا، الذي لم ينجح في قيادة فريقه نحو الفوز. وكانت مهمة الصفاويين في التسجيل صعبة مع وجود لاعب من طينة هيثم فاعور، الذي أدى دور المدافع عشرة على عشرة، وكان أبرز لاعبي فريقه، حيث وقف سداً أمام توريه وانتزع منه لقب أفضل لاعب في المباراة. مباريات أمس أنهت لمصلحة الراسينغ، الذي عاد من صور بفوز على التضامن بهدف للمتالق عدنان ملحم (33) الذي يمر بأفضل أيامه. وأدخلت الخسارة أصحاب الأرض التضامن في مأزق، حيث أصبحوا يتساوون بعدد النقاط مع المبرة الأخير، ومتقدمين عليه بفارق الأهداف. «ميني» مفاجأة حصلت على ملعب

يخرج بفوز ثمين من ملعب طرابلس حين تغلب على الاجتماعي 2 - 0 عبر بطل المباراة أبو بكر المل، الذي سجل الهدفين في الدقيقتين 48 و87، ليتلقى الفريق جرعة معنوية كبيرة قبل لقاء المنتصر الصفاء في الأسبوع الحادي عشر والأخير من مرحلة الذهاب. أمسية السبت انتهت «حبية» بين الصفاء والعهد، بعد تعادلهما 1 - 1 على ملعب صيدا. واستطاع الصفاويون الحفاظ على الصدارة بعد معادلتهم النتيجة، بعدما تقدم العهد مبكراً جداً عبر حسين عوض في الدقيقة الثالثة إثر تمريرة رائعة من القائد عباس عطوي «أونيك»، لكن العاجي إبراهيم توريه رفض أن يخرج فريقه متأخراً في الشوط الأول فسجل في الدقيقة 47 بعد تمريرة من حمزة سلامي. وفي الشوط الثاني، كان الصفاء

## عبد القادر سعد

استغل فريق الراسينغ «حالة» التعادل التي سيطرت على نتائج الفرق المنافسة له في أعلى الترتيب، لينفرد بالمركز الثالث، مقرباً من العهد والصفاء، بعدما فاز «الأبيض» على مضيفه التضامن صور 1 - 0، ليتخطى الساحل في الترتيب بعد تعادله مع مضيفه طرابلس 2 - 2. لكن النتيجة الأبرز كانت السبب على ملعب العهد، حين فاجأ المبرة الجميع وفاز على الانتصار في افتتاح الأسبوع العاشر بهدف نظيف سجله حسن شرور، وهو قد يكون الأعلى له في مسيرته، حيث منح فريقه نقاط المباراة في الدقيقة 90. الانتصاريون خرجوا مصدومين من خسارة ثقيلة في مضمونها، وخصوصاً أنها جاءت أمام فريق يحتل أسفل الترتيب، ولم يحقق سوى فوز وحيد، ومُني بثماني خسائر، لكن من يتابع أداء المبرة في المباراتين الأخيرتين مع العهد والصفاء يعلم أن المبرة كان قريباً من تحقيق المفاجأة، قبل أن يحققها أمام الانتصار. وقدم الانتصاريون مباراة سيئة، وخصوصاً على صعيد الخطورة الهجومية، حيث لم يستطيعوا قهر الحارس محمد شكر، الذي كان مميزاً في اللقاء، وأصبحت مسألة العقم الهجومي في أولويات الجهاز الفني الانتصاري بقيادة العراقي هاتف شمرا، وقد يكون الحل في الإياب مع اللاعب العائد إلى الصفوف الخضراء أبيدي برنس. في الوقت عينه كان السلام زغرنا



### فوز الخيول على النبي شيت

فاز الخيول على النبي شيت 2 - 1 على ملعب النجمة في الأسبوع العاشر من بطولة الدرجة الثانية، وتقدم الخيول عبر مصطفى حلاق في الدقيقة 16 وعادل النبي شيت عبر محمد قصاص (الصورة) في الدقيقة 24، لكن علي الهادي رمال عاد ومنح فريقه التقدم في الدقيقة 26. وفي مباراة ثانية، تعادل الأهلي النبطية مع ضيفه الشبيبة المزرعة 0 - 0 على ملعب كفر جوز.

### الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى - المرحلة 10

الترتيب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
1. الصفاء	10	5	5	0	22	8	20
2. العهد	10	6	2	2	17	13	20
3. الراسينغ	10	6	1	3	16	15	19
4. الساحل	10	4	5	1	22	9	17
5. الانتصار	10	3	5	2	10	6	14
6. النجمة	10	3	5	2	14	11	14
7. الإخاء	10	3	4	3	16	15	13
8. السلام	10	3	2	5	14	22	11
9. اجتماعي	10	2	4	4	15	16	10
10. طرابلس	10	2	4	4	7	11	10
11. التضامن	10	1	3	6	6	17	6
12. المبرة	10	2	0	8	8	24	6

كرة السلة

غياب متوقع لنصاب السلة

لم يأت إعلان الأمانة العامة للاتحاد اللبناني لكرة السلة عن عدم توافر النصاب القانوني لانعقاد الجمعية العمومية لمناقشة واقرار البيان الاداري والمالي، ومن ثم انتخاب لجنة ادارية جديدة للاتحاد، مفاجئاً، إذ كان الجميع يتوقع عدم حضور الأندية الى الجلسة، طالما أن المعنيين بالانتخابات يحتاجون الى أسبوع آخر لبلورة التوافق المنشود أو الذهاب نحو المعركة. وجاء في بيان أصدره الأمين العام للاتحاد غسان فارس مساء السبت «بسبب غياب النصاب القانوني المطلوب لجلسة الجمعية العمومية المقررة مساء السبت 14 كانون الأول 2013 (النصاب القانوني هو الثلثان) وبحضور رئيس الاتحاد الدكتور روبير ابو عبد الله، والأمين العام غسان فارس، والجهاز الاداري للاتحاد جرى تأجيل الجمعية العمومية لمناقشة واقرار البيان الاداري والمالي ولانتخاب لجنة ادارية جديدة الى الساعة الخامسة والسادسة من مساء السبت المقبل الواقع في 21 كانون الأول الجاري في القاعة الكبرى

للمدرسة المركزية (جونيه)». وسيكون اليوم وغداً حاسمين على صعيد مساعي التوافق، حيث ستشهد اللعبة سلسلة اجتماعات معلنة وغير معلنة للاتفاق على شكل الاتحاد الجديد. وأشار مسؤول الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة، في حديث الى برنامج «دنك»، وهو أحد اللاعبين الأساسيين في الانتخابات، ألا أن يوم الأربعاء قد يشهد الإعلان الأهم، فإما التوافق أو عدم التوافق ما يفتح الأمور على جميع الاحتمالات. الحلقة شهدت أيضاً مداخلة من المرشح للرئاسة بيار كاخيا، الذي بدا متاكداً من قوته وتوافق الأندية عليه، لكن هذا التأكيد قد يصطدم بوجهة نظر أخرى لسلامة. وكان رئيس نادي الحكمة نديم حكيم ضيفاً على البرنامج، حيث كشف عن نية الإدارة، وتحديد فريق الراحل هنري شلهوب إقامة قاعة رياضية لنادي الحكمة تحمل اسم الراحل شلهوب. وهو أمر قد يكون تاريخياً حيث إن الحكمة لا يملك ملعباً خاصاً به، رغم عراقته وكل ما حققه في لعبة كرة السلة. (الأخبار)



قد يصبح لنادي الحكمة ملعب خاص (أرشيف)

كرة الصالات

عودة منتخب الفوتسال بتطلعات للمرحلة المقبلة

عاد فجر أمس منتخب لبنان لكرة القدم للصالات إلى بيروت قادماً من العاصمة الماليزية كوالالمبور، حيث توج بطلاً لغرب آسيا بعدما أنهى التصفيات المؤهلة الى نهائيات كأس آسيا 2014 في المركز الأول امام أربعة منتخبات خليجية، ليبلغ البطولة القارية التي ستقام السنة المقبلة في فيتنام، للمرة الثامنة على التوالي.

هذا الانجاز اللافت لمنتخب الفوتسال يفرض على القيمين على المنتخب حالياً البدء بعملية الاستعداد للبطولة الآسيوية، وخصوصاً بعدما اظهرت التشكيلة التي خاضت التصفيات أنه يمكنها ان تمثل النواة لمنتخب مهم للمستقبل على اعتبار ان غالبية افراده من سن صغيرة.

ويُنظر ان يقدم الجهاز الفني الذي يرأسه المدرب الإسباني باكو أراوجو تصوراً للمرحلة المقبلة، من اجل اعداد المنتخب بأفضل طريقة ممكنة قبل انطلاق كأس آسيا اواخر نيسان، وذلك من خلال تحديد عدد من المباريات الودية الدولية، التي من شأنها زيادة خبرة اللاعبين الجدد، اضافة الى تنظيم معسكر او أكثر خارجي، احدهما يسبق انطلاق البطولة على غرار ما حصل عشية التصفيات، حيث دخل المنتخب في معسكر في ماليزيا، ما أبعد اللاعبين عن كل العوامل السلبية، وحول تركيزهم نحو الإعداد الذهني والبدني على نحو مثالي، ما أثمر تلك النتائج المميزة.

أخبار رياضية

الشانفيل يواصل تعزيز صفوفه

بعد تعاقد مع المدرب اليوناني جيورجيو كتسليديس، واصل فريق الشانفيل تدعيم صفوفه استعداداً للموسم الجديد لبطولة لبنان في كرة السلة، حيث ضمّ الثنائي صباح خوري وفيليب ثابت. وكان خوري قد دافع عن ألوان النادي المتني قبل 8 أعوام، بينما انتقل ثابت إليه قادماً من الحكمة الذي تركه وشقيقه شارل المنتقل بدوره الى المتحد طرابلس. وتبدو الانتقالات ناشطة على الساحة السلوية حيث يطمح عمشيت الى تعزيز تشكيلته بلاعبين أجنيين يقال إنهما لاعبا الشانفيل السابقان الأميركيان جيرمايا ماساي وسام هوسكين، وذلك رغم أن الأخير لا يحق له قانوناً اللعب في لبنان بسبب قرار وزارة الشباب والرياضة الذي يمنع أي نادٍ من التعاقد مع لاعب سبق له اللعب في إسرائيل، وقد صدر هذا القرار بسبب هوسكين نفسه عام 2011.

جيانيني يستدعي فاعور إلى المنتخب

سيعود لاعب وسط فريق العهد هيثم فاعور الى منتخب لبنان لكرة القدم بعدما ورد اسمه في التشكيلة التي سيعلنها المدير الفني الإيطالي جوسيبيني جيانيني، الذي كان قد استبعد اللاعب في الفترة الاخيرة. لكن من دون شك، فإن تقديم فاعور مستوى طيباً في مباريات فريقه منحه فرصة ثانية للعودة الى صفوف المنتخب الوطني، وخصوصاً أن جيانيني يمكنه الاستفادة من قدراته الدفاعية. وسيكون فاعور بالتالي ضمن الخيارات المتاحة للمشاركة في بطولة غرب آسيا في وقت لاحق من الشهر الحالي، والتي ستكون محطة مهمة للوقوف على مستوى بعض اللاعبين قبل البدء بالتحضير للمباراة الهامة أمام تايلاند في تصفيات كأس آسيا 2015 في آذار المقبل.

استراحة

1586 sudoku

5	6		7			3		9
4						5	1	
		7		3	6			
	9	5	6					4
	4		1	9			7	
1				8	2	9		
			3	6				
		4	5					8
7		1		4		5		

حل الشبكة 1585

8	5	3	1	7	6	4	9	2
7	9	6	2	4	3	5	1	8
4	1	2	5	8	9	3	6	7
1	7	9	8	3	5	6	2	4
2	4	5	6	1	7	9	8	3
3	6	8	4	9	2	7	5	1
6	2	1	7	5	4	8	3	9
9	8	7	3	6	1	2	4	5
5	3	4	9	2	8	1	7	6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

كلمات متقاطعة 1586

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

- 1- رئيس جمهورية عربي سابق - 2- أكبر جزيرة في أرخبيل ريوكيو الياباني تنازعتها اليابان وأميركا في الحرب العالمية الثانية - 3- ورك - جاث على ركبتيه - قشر وكشط - 4- مدينة في مقدونيا شهدت معارك عنيفة في الحرب العالمية الأولى - أكبر سلسلة جبال في أوروبا - 5- من مشاهير المغنين في العهد العباسي - عائلة عالم نفسي فرنسي راحل له دراسات هامة عن الطفل - 6- عكسها ذكر الأفعى - إحدى جمهوريات روسيا - 7- صوت خفي - كل ما يرتفع من السوائل الحارة كالدهان - 8- للتأوه - من العصفير - للتفسير - 9- معركة شهدت إنكسار نابليون بونابرت - قرية جنوب غربي المدينة إنتصر فيها المسلمون على مُشركي قريش - 10- حيوان بحري يؤكل يُعرف بإسم السلمعون

عمودياً

- 1- بناء أسترالي فخم يُعتبر شعار سيدني السياحي - 2- جبل في شبه جزيرة سيناء تجلى فيه الرب لموسى ومن بعده لإيليا النبي - بقرة وحشية - 3- ضرب العملة - من الحبوب - خاصتك بالأجنبية - 4- عاصمة أفريقية - طريق وسبيل - 5- يحصل على الشيء - برنامج أميركي لاكتشاف الفضاء أو اسم مركبة فضائية - 6- مرفأ صيني - عكس دخول - 7- عظم يلي إبهام الرجل - ماركة آلات موسيقية وكهربائية - 8- متشابهاً - جزيرة أندونيسية بالقرب من بالي - أغلظ أوتار العود - 9- نوع من الأجبان - تهذيب - 10- جرم سماوي كثر الحديث عنه يُعتقد في حضارة المايا أنه سوف يقترب من الأرض ليسبب دمارها

حلول الشبكة السابقة

أفقياً

- 1- كوليت خوري - 2- باسترناك - 3- براندي - مها - 4- اتنا - اي - وز - 5- نت - تبريز - 6- بشر - يفرخ - 7- لاسكاريس - 8- ريط - دوي - رت - 9- مر - بيا - 10- لويس ارافون

عمودياً

- 1- كذبان الرمل - 2- رتب - ابرو - 3- لبنان - بسط - 4- ياناتشك - خس - 5- تسد - بزاد - 6- ختيار - روهر - 7- ور - ي ي ي ي ي ي - 8- رثم - زفس - بغ - 9- ياهو - ريو - 10- كازاخستان

مشاهير 1586

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة مصرية (1914-1976). إبتدأت نشاطها في التمثيل في بداية الثلاثينات في مسرح الريحاني. اشتهرت ببراعتها في أداء أدوار الشن في العصر الكلاسيكي للسنيما المصرية 10=7+8+6+2+5 = تجنيد الزامي ■ 4+1+9+3 = وظيفة أو حرفة ■ 5+11 = إسم موصل

حل الشبكة الماضية: هارسون فوردي

إعداد  
نور  
مسعود

## الرياضة الدولية

اهتزت صدارة أرسنال للدوري الإنكليزي بعدما سحقه مانشستر سيتي 6 - 3. لا شك في أن الخطأ الأكبر يقع على مدرب «المدفعجية» الفرنسي أرسين فينغر الذي ظن وجمهوره أن مدافعي فريقه قادرين على الوقوف أمام هجوم قوي. أرسنال يعاني دفاعياً أمام كبار إنكلترا. اللعب هجومياً لا ينفع. قليل من الواقعية يا فينغر لا يضر

## أرسنال يعاني دفاعياً... الواقعية هي الحل

هادي احمد

ربما عادت الذاكرة بجماهير أرسنال لموسم 1997-1998 لا أكثر. وقتها فاز فريق المدرب الفرنسي أرسين فينغر باللقب دون أن يدخل شبابه سوى 17 هدفاً في 38 مباراة، ما زاد من حماسة الجماهير، ومن حماسة الفريق، وصدقوا لأسابيع أنهم أبطال هذا الموسم. قد لا يتعدى الأمر كذلك. لكن لبرهته، في مباراة صعبة، فقد جميع هؤلاء هذا الشعور. الشعور بقوة البطل الذي لا يقهر. تصديق أن دفاعهم أقوى دفاع بات من الماضي الآن. جاء الأسبوع السادس عشر للدوري الإنكليزي، وحل «المدفعجية» ضيوفاً على مانشستر سيتي. سحق سيتي المتصدر 6-3. واشتعل المنافسة من جديد، وتغيرت توقعات الفائز باللقب لهذا الموسم. خسر أرسنال وأشعلت، كالعادة، المنافسة من جديد على الصدارة مع تشلسي وسيتي وباقي الفرق.

ربما كان التنظيم الممتاز لدفاع أرسنال في المباريات السابقة من أبرز العوامل التي وضعته المؤهل الأول للمنافسة على اللقب الإنكليزي بعد غياب دام أكثر من تسعة أعوام. لكن، على نحو مستغرب، انهار أرسنال في ملعب الاتحاد، وخصوصاً في الشوط الثاني. نال منهم الإرهاق، وانهار اللاعبون بدنياً ليفقدوا تركيزهم وانضباطهم. باتت خطوطهم مفتوحة، طبعاً، المباراة قبل الأخيرة لم تكن سهلة أيضاً أمام نابولي. قد يكون هذا أحد الأسباب التي أثرت على اللاعبين. أخطاء كثيرة ارتكبتها لاعبو فينغر في المباراة. أخطاء فنية أكثر من المسموح. «لا يوجد في كرة القدم ما هو أسوأ من أن تكون متعباً وتلهث وراء تسجيل الهدف». هذا ما قاله فينغر، لكن ذلك لم يكن سبب الخسارة. ما يعرفه الجميع أن فينغر يفضل اللعب الهجومي الجميل بغض النظر عن ماهية خصمه. إن كان قوياً أو ضعيفاً، وينجح هو بذلك. فخطه الهجومي من الأمتنع والأكثر حيوية وفعالية. وقد يكون ذلك من أهم أسباب فشله في مبارياته المفصلية. لا ضير من اللعب مدافعاً أمام فريق يعد الأقوى هجومياً في إنكلترا. سيتي الذي يصل معدل تهديفه على أرضه إلى 3 أهداف في المباراة منع أرسنال من فرض أسلوب لعبه.

طوال اللقاء لم يتمكن الويلزي أرون رامسي والألماني مسعود أوزيل من تسديد أي كرة على المرمى أو خارجه. وكان مفاجئاً في إحصاءات المباراة أن عدد تسديدات أرسنال بين الخشبات الثلاث يساوي عدد أهداف مانشستر سيتي في المباراة كلها. عذر اللاعبين هو الإرهاق الذي، للمناسبة، لا يعد عذراً مقبولاً. فسيتي واجه بايرن ميونيخ وفاز عليه 3-2. أما تكتيكياً فاللوم يقع كاملاً على فينغر. فريق فينغر عام 1996 اشتهر بصلابته الدفاعية التي كانت بقيادة قائد المنتخب الإنكليزي طوني ادامز والى جانبه ستيف بولد وعلى الجانبين لي ديكسون ونابغل ويتربيرن، ومن خلفهم وقف الحارس ديفيد سيمان،

واستمرت هذه المجموعة معاً حتى مطلع الألفية الجديدة، إلى أن جاء بعدهم سول كامبل وأشلي كول وويليام غالاس وكولو توري. اليوم هاتان المجموعتان لم تعوضا بما يتناسب وحجم الفراغ الذي خلفوه عند رحيلهم. اليوم يوجد في الدفاع الفرنسي لوران كوسيلني ومواطنه باكاري سانبا والألماني بير ميرتساكر والإسباني ناتشو مونريال. وإن تمكن فينغر هذا الموسم من إيجاد التناغم والانسجام بين المدافعين، إلا

لم يتمكن الويلزي أرون رامسي والألماني مسعود أوزيل من تسديد أي كرة على المرمى أو خارجه

أنهم أمام كبار المنافسين لا يكونون على قدر الحمل. العامل الأكثر قوة هو لاعبو الوسط الإسباني ميكيل أرتيتا وماتيو فلاميني إضافة إلى رامزي. اهتزت صدارة الأرسنال، وفتح الأبواب لجميع المنافسين للاقتراب أكثر من الصدارة، لذا، إن أراد فينغر البقاء بالصدارة، فعليه اللعب بشكل أكثر واقعية أمام منافسيه الأساسيين، مدافعاً بلاعب الوسط، لا مهاجماً.



نال الإرهاق من لاعبي أرسنال في مباراة أرسنال مع سيتي (أندرو ياتس - أ ف ب)

### نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

#### إنكلترا (المرحلة 16)

مانشستر سيتي - أرسنال 3-6  
الأرجنتيني سيرجيو اغويرو (14)  
والإسباني الفارو نيفريديو (39)  
والبرازيلي فرناندينو (50)  
والإسباني دافيد سيلفا (66)  
والعاجي يابا توريه (90)  
من ركلة جزاء لسيتي، وثيو والكوت (31)  
و(63) والألماني بير ميرتساكر (90) لأرسنال.

تشلسي - كريستال بالاس 1-2  
الاسباني فرناندو توريس (16)  
والبرازيلي راميريش (35)  
لتشلسي، والمغربي مروان الشماخ (29)  
لكريستال بالاس.

توتنهام - ليفربول 5-0  
الأوروغوياني لويس سواريز (18)  
و(84) وجوردان هندرسون (40)  
وجون فلانغان (74)  
ورحيم ستيرلينغ (89).

استون فيلا - مانشستر يونايتد 3-0  
داني ويلبيك (15)  
وطوم كليفرلي (52).

افرتون - فولام 1-4  
نيوكاسل - ساوثمبتون 1-1  
وست هام - سنترلاند 0-0  
كارديف - وست بروميتش 0-1  
هال سيتي - ستوك سيتي 0-0  
نوريتش - سوانسي 1-1  
- ترتيب فرق الصدارة:  
1- أرسنال 35 نقطة من 15 مباراة  
2- تشلسي 33 من 16  
3- ليفربول 33 من 16  
4- مانشستر سيتي 32 من 16  
5- افرتون 31 من 16

#### إسبانيا (المرحلة 16)

برشلونة - فياريال 1-2  
البرازيلي نيمار (30)  
من ركلة جزاء، (80)  
لبرشلونة، والأرجنتيني ماتيو موساشيو (48)  
لفياريال.

أوساسونا - ريال مدريد 2-2  
أوريول ريبيرا (16)  
و(39) لاوساسونا، وإيسكو (45)  
والبرتغالي بيبي (80)  
لريال مدريد.

ملقة - خيتافي 0-1  
الباراغوياني سانتا كروز (75).

رايو فايكانو - غرناطة 2-0  
فران ريكو (35)  
وريكو (89).

ليفانتي - التشي 1-2  
الميريا - اسبانيول 0-0  
ريال سوسيداد - ريال بيتيس 1-5  
بلد الوليد - سلتا فيغو (الليلة 23,00)

- ترتيب فرق الصدارة:  
1- برشلونة 43 نقطة من 16 مباراة  
2- اتلتيكو مدريد 40 من 15  
3- ريال مدريد 38 من 16  
4- اتلتيك بلباو 29 من 15  
5- فياريال 28 من 16

#### إيطاليا (المرحلة 16)

فيورنتينا - بولونيا 0-3  
السلوفيني يوسيب ايليتش (13)  
والإسباني بورخا فاليريو (23)  
جوسيب روسي (64).

لاتسيو - ليفورنو 0-2  
الألماني ميروسلاف كلوزه (19)  
و(26).

أودينيزي - تورينو 2-0  
السويدي الكسندر فرانيرو (48)  
وشيرو ايموبيلي (75).

كليفو - سمبدوريا 1-0  
البرازيلي إيدر مارتينز (16).

كاتانيا - فيرونا 0-0  
بارما - كالياري 0-0  
جنوى - اتالانتا 1-1  
ميلان - روما (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:  
1- يوفنتوس 40 نقطة من 15 مباراة  
2- روما 37 من 15  
3- نابولي 32 من 15  
4- فيورنتينا 30 من 16  
5- انتر ميلانو 28 من 15

#### ألمانيا (المرحلة 16)

بايرن ميونيخ - هامبورغ 1-3  
الكرواتي ماريو ماندزوكيتش (42)  
وماريو غوتزه (52)  
والسويسري شيردان شاكيربي (90)  
لبايرن، وبيار ميشال لازوغا (87)  
لهامبورغ.

هوفنهايم - بوروسيا دورتموند 2-2  
زفن شيبيلوك (17)  
وكيفن فولاند (37)  
لهوفنهايم، والغابوني بيار ايميريك اوباميانغ (44)  
والبولوني لوكاس بيشتشيك (67)  
لدورتموند.

باير ليفركوزن - اينتراخت فرانكفورت 1-0  
ماركو روس (61).

فولسبورغ - شتوتغارت 1-3  
هانوفر - نورمبرغ 3-3  
هيرتا برلين - فيردر بريمن 2-3  
ماينتس - بوروسيا مونشنغلاباخ 0-0

أوغسبورغ - اينتراخت براونشفايغ 1-4  
شالكة - فرايبورغ 0-2

- ترتيب فرق الصدارة:  
1- بايرن ميونيخ 44 نقطة من 16 مباراة  
2- باير ليفركوزن 37 من 16  
3- بوروسيا دورتموند 32 من 16  
4- بوروسيا مونشنغلاباخ 32 من 16  
5- فولسبورغ 29 من 16

## أصداء عالمية

## كلارك رابع مدرب يُقال في الـ «برميرليغ»

أقيل ستيف كلارك من تدريب وست بروميتش ألبيون، بعد الخسارة أمام كارديف سيتي 1-0، ضمن المرحلة السادسة عشرة من الدوري الانكليزي لكرة القدم. وقال مدير النادي ريتشار غارليك: «اضطررنا إلى اتخاذ القرار المؤلم بإقالة ستيف كلارك من منصبه بعد دراسة معمقة للوضع». وأوضح النادي ان كيث داوينغ مساعد كلارك سيتولى المهمة مؤقتاً حتى التعاقد مع مدرب جديد.

وعمل كلارك مدرباً مساعداً في فريقي تشلسي وليفربول، ثم تولى المهمة في وست بروميتش في حزيران 2012، وقاده الى المركز الثامن في دوري الموسم الماضي. وبات كلارك رابع مدرب يُقال في الدوري الانكليزي هذا الموسم، بعد الايطالي باولو دي كانيو (سندرلاند) وايبان هولواي (كرستال بالاس) ومارتن جول (فولهام).

## حالة وفاة جديدة لعامل في ملاعب المونديال

سقط عامل من ارتفاع شاهق في مدينة مانوس خلال اعمال بناء الملاعب، التي ستقام عليها نهائيات كأس العالم لكرة القدم في البرازيل العام المقبل، لتُسجل بذلك حالة وفاة جديدة. وسقط ماركلودو دي ميلو فيريرا (22 عاماً) من ارتفاع 35 متراً عندما كان يعمل على سقف ملعب «مانوس ارينا»، الذي تبلغ كلفته 200 مليون دولار، ويتسع لـ 42 ألف متفرج. ويستضيف ملعب مانوس مباراة انكلترا وايطاليا، ضمن المجموعة الرابعة في 15 حزيران، فضلاً عن ثلاث مباريات أخرى تجمع الكاميرون وكرواتيا (المجموعة الاولى)، هندوراس مع سويسرا (المجموعة الخامسة) والولايات المتحدة مع البرتغال (المجموعة السابعة).

## دل بوترو الأفضل في الأرجنتين متفوقاً على ميسي

حصد نجم كرة المضرب، خوان مارتين دل بوترو، جائزة رياضي العام 2013 في الأرجنتين، متفوقاً على ليونيل ميسي أفضل لاعب كرة القدم في العالم في اخر اربع سنوات. وقال دل بوترو بطل دورة الولايات المتحدة المفتوحة 2009 على صفحته في موقع «فايسبوك»: «انا سعيد جداً لتل الجائزة. عشت سنة رائعة، وأفضل مما كنت اتوقع». واحرز دل بوترو عام 2013 لقب اربع دورات لدى المحترفين، وبلغ نهائي الماسترز في انديان ويلز وشنغهاي. اما ميسي، احد ثلاثة مرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم هذه السنة مع البرتغالي كريستيانو رونالدو، والفرنسي فرانك ريبيري، فأحرز لقب الدوري الاسباني مع برشلونه.

## الدرجات النارية تعود إلى أميركا الجنوبية عبر الأرجنتين

ستشهد بطولة العالم للدرجات النارية عودة إلى أميركا الجنوبية بعد غياب لعدة سنوات، بحسب روزنامة 2014 التي اعلنتها الاتحاد الدولي. وسيكتشف المتسابقون حلبة تيرماس دي ريو هونديو (شمال الأرجنتين) في نهاية نيسان. وكانت الأرجنتين قد استضافت عشرة سباقات بين 1961 و1999 في بوينوس آيرس.

## موندياك الأندية



أكد مدرب غوانزو الصيني الإيطالي مارشيلو لوبي أنه غير مهتم بتدريب المنتخب المغربي حالياً. وقال لوبي في تصريحات إعلامية: «لا أفكر في ترك فريقتي حالياً لأنني مرتاح للأجواء التي تسودها». وكشف مقربون من نادي غوانزو عن تلقي لوبي راتباً سنوياً كبيراً يفوق 10 ملايين دولار، ما يصعب من مهمة تدريبه منتخب المغرب.



يسعى نجم أتلتيكو مينيرو البرازيلي، الدولي السابق رونالدنيو، لتعويض خسارته نهائي المسابقة عام 2006 أمام بورتو اليغري البرازيلي 0-1 عندما كان يدافع عن ألوان برشلونه الاسباني. واعرب رونالدنيو عن تفاؤله الكبير بعد عودته الى الملاعب، لتقديم أداء جيد يخوله وفريقه الفوز باللقب العالمي للمرة الأولى في تاريخه.

## الرجاء إلى نصف النهائي والأهلي يودع البطولة

الهدفين. ويلتقي غوانغجو في نصف النهائي مع بايرن ميونخ الألماني بطل أوروبا الثلاثاء المقبل على الملعب ذاته. وبلغ غوانغجو دور الاربعة في اول مشاركة له بعد تنويجه بلقب مسابقة دوري ابطال اسيا للمرة الاولى في تاريخه ايضا. في المقابل، فشل الاهلي في بلوغ نصف النهائي للمرة الثالثة بعد عامي 2006 عندما حل ثالثاً والثانية العام الماضي عندما انهى البطولة في المركز الرابع، علماً بأنه يشارك للمرة الخامسة في البطولة (رقم قياسي) حيث خرج من الدور الاول عام 2005 وربع النهائي ايضا عام 2008 عندما حل سادساً. وهي الخسارة الثامنة للاهلي في 11 مباراة في البطولة مقابل 3 انتصارات.

بالتالي تجاوزه محنه المحلية عندما فشل في تذوق الفوز في مبارياته الاربعة الاخيرة، ما أدى الى اقالة مدربه محمد فاخر والتعاقد مع التونسي فوزي البنزرتي قبل انطلاق البطولة باربعة ايام. في المقابل، فشل مونتييري في تكرار انجاز العام الماضي، عندما بلغ دور الاربعة قبل ان ينهي البطولة في المركز الثالث، وهو خرج من ربع النهائي على غرار مشاركته الاولى قبل عامين عندما حل خامساً. وأكد البنزرتي انه يتق في قدرات لاعبيه، وفي فرصهم في الذهاب إلى ابعد دور في البطولة. بدوره، بلغ غوانغجو الصيني بطل اسيا الدور ذاته بفوزه على الاهلي المصري بطل افريقيا 2-0. وسجل البرازيلي ايكيسون (49) والارجنتيني داريو كونكا (67)

تأهل الرجاء البيضاوي بطل المغرب الى الدور نصف النهائي لبطولة كأس العالم للاندية في كرة القدم، المقامة حالياً في المغرب بفوزه على مونتييري المكسيكي بطل الكونكاكاف 2-1. وسجل شمس الدين الشطيبي (24) والعاجي كوكو غيهي (95) هدفي الرجاء البيضاوي، والارجنتيني خوسيه مارياسا سانتا (53) هدف مونتييري. ويلتقي الرجاء البيضاوي في دور الاربعة الاربعة المقبل في مراكش مع اتلتيكو مينتيرو البرازيلي بطل اميركا الجنوبية، فيما يلتقي مونتييري مع الاهلي المصري الثلاثاء المقبل في اغادير في مباراة تحديد المركز الخامس. واستحق الفريق المغربي بطاقته لأنه قدم أداء رائعاً، وخصوصاً في الشوط الاول، وأكد

## الدوري الأميركي للمحترفين

## أفضل مباراة لبراينت منذ عودته من الإصابة



براينت مسجلاً إحدى سلاته (أ ف ب)

ولدى الخاسر، كان كايري ايرفينغ الابرز برصيد 19 نقطة. واكتسح بورتلاند ترايل بلايزرز منافسه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بفارق 34 نقطة 105-139 معززاً صدارته لمجموعة الشمال الغربي برصيد 20 فوزاً في 24 مباراة. وسجل للفائز لا ماركوس دريدج 20 نقطة مع 16 متابع، ونيكولاس باتوم 17 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة، وللخاسر طوني روتن وهوليس تومبسون 18 و17 نقطة على التوالي. وأضاف سان انطونيو سبرز متصدر مجموعة الجنوب الغربي فوزه التاسع عشر بتغلبه على يوتا جاز متذبل ترتيب مجموعة الشمال الغربي 100-84. وبرز من الاول تيم دانكان (22 نقطة مع 12 متابع)، ومن الثاني تاري بورك (20 نقطة) وغوردون هايبارد (18 نقطة). وفي باقي المباريات، فاز نيويورك نيكس على اتلانتا هوكس 111-106، ونورونتو رابنورز على شيكاغو بولز 99-97، ودالاس مافريكس على ميلووكي باكس 106-93. وهنا برنامج مباريات اليوم: ساكرامنتو كينغز - هيوستن روكتس، ممفيس غريزليس - مينيسوتا تمبروولفز، ديترويت بيستونز - بورتلاند ترايل بلايزرز، اوكلاهوما سيتي ثاندر - اورلاندو ماجيك، دنفر ناغس - نيو اورليانز بيلكانز، فينيكس صنز - غولدن ستايت ووريترز.

خاض كوبي براينت أفضل مبارياته منذ عودته من الإصابة وقاد فريقه لوس انجلس لايكرز الى الفوز على تشارلوت بوبكاتس 88-85، ضمن الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وكان براينت يخوض مباراته الرابعة منذ عودته من اصابته بوتر أخيل في نيسان الماضي، وخسر لايكرز المباريات الثلاث الاولى قبل ان يرفع عدد انتصاراته الى 11 في 23 مباراة في المركز الرابع لمجموعة الهادئ. وسجل براينت 21 نقطة مع 7 متابعات و8 تمريرات حاسمة وكان الأفضل في صفوف فريقه، وأضاف زميله باو غاسول الذي كان يتحمل العبء في غيابه 15 نقطة مع 7 متابعات. ولدى تشارلوت، كان كيمبا وكر الابرز بتسجيله 24 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة. لكن نجم لايكرز لا يزال حذراً بقوله «لست أدري ما اذا كنت قادراً على القيام بخطوة معينة أو لا»، مضيفاً «كنت أعرف أن الفوز سيأتي». وكانت نقاط براينت حاسمة، خصوصاً أنه نجح في تسجيل رميتين حرتين قبل 37 ثانية من النهاية. واللافت أن تشارلوت كان متقدماً 79-85 قبل نحو ثلاث دقائق من النهاية، لكن براينت ورفاقه تالقوا وسجلوا 9 نقاط متتالية، لينهوا المباراة 88-85.

## فرنسا (المرحلة 18)

رين - باريس سان جيرمان 3-1  
رومان اليساندريني (67) لرين، والبرازيلي تياغو موتا (19) والسويدي زلاتان ابراهيموفيتش (52) والاوروغوياني ادينسون كافاني (90) لسان جيرمان.

غانغان - موناكو 0-2  
أنطوني مارسيال (4) ولايفان كورزاوا (42).

بورديو - فالنسيان 1-2  
البرازيلي فيريرا جوسي (58) نيكولا موريس بيلاي (73) ليوردو، والمالي تونغو حميد دومبيا (55) لفالنسيان.

نيس - سوشو 0-1  
اريك بوتياك (24).

مونبلييه - سانت اتيان 0-1  
اجاكسيو - لوريان 1-2  
ايفيان - اينس 1-1  
نانت - تولوز 1-2  
ليل - باستيا 1-2

- ترتيب فرق الصدارة:

1- باريس سان جيرمان 43 نقطة من 18 مباراة  
2- موناكو 41 من 18  
3- ليل 39 من 18  
4- بورديو 30 من 18  
5- نانت 29 من 18



## صورة وخبير

### بينيلوبي كروز.. شو هالجسد؟

وبمطاردة أولادها واللعب معهم لاستعادة رشاققتها. القائمة ضمت إلى جانب النجمة الإسبانية الممثلة الأميريكتين كيري واشنطن، وسكارليت جوهانسون. يذكر أنّ من أبرز النجمات اللواتي سبق لهن الحصول على هذا اللقب نجمتي هوليوود ساندرا بولوك، وجنيفر لورانس.

أطلقت مجلة Fitness الأميركية الشهيرة لقب «الفنانة صاحبة أجمل جسد لعام 2013» على الممثلة الإسبانية بينيلوبي كروز (1974). وقال المتحدث الرسمي باسم المجلة عند إعلان الخبر إنّ كروز اكتفت بعد ولادة ابنتها «لونا» في تموز (يوليو) الماضي باتباع حمية أساسها الخضار، وتستند إلى نظام غذائي شرق أوسطي،

### مليون «لايك» مهراً في اليمن

وبحسب الوالد، فإنّ العروس تلقت الأمر بـ«إبتسامه» فيما بقيت تعض أصابعها، وهو موقف وصفه الوالد بأنه «أدخل البهجة إلى جميع أرجاء المنزل، ولم يكن بمقدور المال أن يفعل ذلك». وأكد عياش أنه يتابع باهتمام تنفيذ أسامة للشروط، لافتاً إلى أنّ العريس يواظب على الدخول إلى الموقع الأزرق و«ينفذ الشرط بمهارة». وشدد الوالد على أنه بعد مرور الشهر الأول، سيقبس مدى نجاح صهره في المهمة من خلال عدد اللايكات التي سيضعها، مضيفاً: «عند انتهاء الشهر، وتقييم الأداء ومدى حماسته والتزامه، ربما ننظر في تخفيف المهراً».

في مجتمع يعاني شبابه من غلاء المهوّر، انشغل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن قبل أيام بمهر غريب اشترطه أحد أولياء الأمور في مدينة تعز اليمنية على شاب تقدّم للزواج من ابنته. أراد الناشط اليمني المعروف سالم عياش من صهر المستقبل تسجيل «مليون لايك» لكل ما ينشره الوالد على فايسبوك. وفي حديث لوكالة «الأناضول»، قال عياش إنه وافق على زواج ابنته من الشاب أسامة توفيق القديمي، طالباً منه «مليون لايك» لكل ما ينشر على حائطه الفايسبوكي. أسرة العروس لم تُصدم من الخبر.



خلال احتفال سنوي تقليدي تشهده مدينة نيس الفرنسية كل عام مع اقتراب عيد الميلاد، تجول رجل بزي «سانتا كلوز» بين رواد الشاطئ والنقط الصور معهم. يذكر أنه خلال الاحتفال يرتدي المواطنون والسيّاح ثياب السباحة ليمارسوا طقوس «السباحة الشتوية» (فاليري هاش - أ ف ب)

## مهمة ميلادية: روك ورقص وهدايا لأطفال SOS

أبرزها BandAge، و«بلاكبوم» (روك)، و The Onion Strings Theory (جاز، روك، فيوجن)، و brushnote التي يعزف أفرادها الموسيقى، ويرسمون في الوقت نفسه وغيرها. في 22 كانون الأول (ديسمبر)، وفي منطقة الحازمية (قضاء بعبد) تحديداً، ستحجز الموسيقى مكاناً لها في زمن الميلاد، ضمن احتفالية (The Rock For- 2013 Christmas Mission

«Life» التبرعات التي ستجمع في هذه الحفلة الموسيقية من أسعار البطاقات (30,000 ليرة لبنانية)، ستضاف إليها «مساعداً عينية قدمها أشخاص أحبوا أن يشاركون أطفال SOS فرحة العيد». جديد هذا العام أيضاً هو حضور الراقص اللبناني مارسيلينو جبرائيل المشارك في برنامج «الرقص مع النجوم» (الأحد - 20:45) على mtv، الذي سيكون مع الأطفال ويعلمهم رقصة zumba. تؤكد جحا أنّ التوجه سيكون إلى أطفال SOS في البترون «رغم بعد المسافة» بعدما كان «المستهدفون» العام الماضي أولئك الموجودين في بحر صاف (قضاء المتن)، مشددة على أنّ صدى الحفلة الماضية كان إيجابياً جداً، و«الدليل أنّ التهافت كان تلقائياً من قبل أصحاب الأيدي البيضاء هذه السنة للمساهمة». وتضيف جحا «رأينا في الموسيقى أداة لإيصال الرسالة، وتجاوز الناس الكبير شجعنا على تكرار التجربة في المكان عينه».

Rock - 2013 The Christmas Mission For Life: 18:00 مساءً 22 ل1 (ديسمبر) - The Quadrangle (الحازمية) - للاستعلام: 03/412524 صفحة النشاط الفيسبوكية على موقعنا.

ها هي الـ Christmas Mission مجدداً! للعام الثاني على التوالي، أطفال SOS على موعد مع الحدث الذي بدأت فرقة الروك اللبنانية BandAge تنظيمه العام الماضي. لدى عودتهم من العطلة الميلادية في 11 كانون الثاني (يناير) المقبل، سيحصل الأطفال على هداياهم خلال حفلة ستقام في مقر إقامتهم، على أن تكون جميعها من التبرعات المادية والعينية التي جمعتها الفرقة خلال السهرة الموسيقية الأحد المقبل. السنة الماضية، أطلقت مؤسسة الفرقة والمغنية فيها ناتالي جحا هذه المبادرة رغبة منها في «إسعاد أطفال فقدوا ذويهم في هذا العيد»، وفق ما تؤكد الشابة اللبنانية لـ «الأخبار». وتضيف: «فقدت والدي في سن صغيرة، وأعرف جيداً شعور الطفل في العيد في غياب أحد والديه». هذا العام، اتسعت مروحة النشاط لتضم 16 فرقة موسيقية بدلاً من 14، تتنوع بين موسيقى الروك والجاز والبلوز،



ليالي الأخبار تقدم  
خالد الهبر  
بالحمراء

DRM  
+961 70 030 032  
26 كانون الأول  
8:30 مساءً

سعر البطاقة  
\$20

برعاية  
alfa MANAGED BY ORASCOM TELECOM